

٣

النحو الواضح

في قواعد اللغة العربية
للمرحلة الابتدائية

تأليف:

على الجارم و مصطفى أمين



دارالمعارف

باتفاق خاص مع الناشر

ماكملان وشركاه بلندن

النحو الواضح

في قواعد اللغة العربية

للمرحلة الابتدائية

الجزء الثالث

تأليف

عَلِي الْجَارِي وَ مَصْفَى امِين

باتفاق خاص مع الناشر
ماكملان وشركاه بلندن

الناشر



دارالمعارف

تصميم الغلاف : عزيزة مختار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الابتداء والخبر وتطابقهما

الأمثلة :

البنتان مجتهدتان .	} ٤	النمر شرس .	} ١
الحديقتان مُثمّرتان .		الكلب أليف .	
الحجرتان واسعتان .		النجم لامع .	

* * *

* * *

المُحْسِنُونَ مَمْدُوحُونَ .	} ٥	البطّة سايحة .	} ٢
التلاميذُ أذكِياءُ .		زَيْنَبُ مُطِيعَةٌ .	
الكُسَالَى مُعَاقِبُونَ .		المدينةُ عامرة .	

* * *

* * *

السَّيِّدَاتُ مُهَذَّبَاتٌ .	} ٦	التلميذانِ حاضِرانِ .	} ٣
الشَّجَرَاتُ مُورِقَاتٌ أَوْ مُورِقَةٌ .		الكتابانِ جَدِيدانِ .	
القُصُورُ عَالِيَةٌ أَوْ عَالِيَاتٌ .		الخَفِيرانِ سَاهِرانِ .	

البحثُ :

انظر إلى المبتدأ في كل طائفة من الأمثلة السابقة ، ووازن بينه وبين الخبر ، تجد أن المبتدأ في الطائفة الأولى مفرد مذكر وأن الخبر كذلك ، وأنه في الطائفة الثانية مفرد مؤنث وكذلك الخبر ، وإذا نظرت إلى الطائفة الثالثة رأيت المبتدأ منثى مذكراً ورأيت الخبر مثله ، وتجد في الطائفة الرابعة كلاً من المبتدأ والخبر منثى مؤنثاً ، وفي الطائفة الخامسة ترى المبتدأ جمع مذكر عاقل والخبر كذلك ، أما الطائفة السادسة فالمبتدأ فيها إما جمع مؤنث عاقل وهو « السيدات » في مثالنا وخبره جمع مؤنث عاقل أيضاً ، وإما جمع مؤنث سالم لغير العاقل ، أو جمع تكسير لغير العاقل ، وخبر هذين يجوز أن يكون جمع مؤنث ويجوز أن يكون مفرداً مؤنثاً .

القواعد :

(١٠٢) الخَبْرُ يُطَابِقُ المبتدأَ في الأفرادِ والتثنيةِ والجمعِ والتذكيرِ والتأنيثِ .

(١٠٣) إذا كان المبتدأُ جمعاً لغيرِ عاقلٍ يَجُوزُ الإخبارُ عنه بالجمعِ وبالمفردِ المؤنثِ .

تمرين (١)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأً وأخبر عنه :

الراكبون	الحارسان	الساعة	المنزل	الدَّرَاجَة
النافذتان	الخادمتان	النهر	المعلمتان	البحار
الواردات	المدارس	العُمَّال	الجبال	القلمان

تمرين (٢)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية خبراً لمبتدأ يناسبه :

سريعُ العدو	مضيئة	لامعاتُ في السماء	ذكية الرائحة
ضروريٌ للحياة	ناجحون	مذبوحتان	مُعْتَنَاتُ بأطفالهن
مَبْرِيَّةٌ	مفروشات	فائزون	غائبات

تمرين (٣)

حوّل المبتدأ في الجملة الآتية إلى المفردة المؤنثة ، ثم إلى المثني بنوعيه ،
ثم إلى الجمع بنوعيه .
مُطِيعٌ والديه محبوبٌ عند الله والناس .

تمرين (٤)

كوّن ثلاث جمل يكون المبتدأ في كل منها جمع مذكر للعقلاء .

» » » » » » » » » » مؤنث »

» » » » » » » » » » تكسير »

» » » » » » » » » » مؤنث لغير العقلاء .

» » » » » » » » » » تكسير »

تمرين (٥)

كُونِ ثَمَانِي جَمَلٍ يَكُونُ الْمَبْتَدَأُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا اسْمًا مُوَصُولًا ، مَعَ اسْتِيفَاءِ جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ الَّتِي عَرَفْتَهَا .

تمرين (٦)

هَاتِي خَمْسَ جَمَلٍ يَكُونُ الْمَبْتَدَأُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا اسْمٌ إِشَارَةٌ ، مَعَ اسْتِيفَاءِ جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ .

تمرين (٧)

كُونِ خَمْسَ جَمَلٍ يَكُونُ الْمَبْتَدَأُ فِي كُلِّ مِنْهَا ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا لِلخَطَابِ ، مَعَ الْإِتْيَانِ بِجَمِيعِ ضَمَائِرِ الخَطَابِ .

خبر المبتدأ حين يكون جملة أو شبه جملة

الأمثلة :

الكتابُ في القمطرِ . السَّرجُ على الفرسِ . المَطَرُ من السَّحابِ . النَّجاةُ في الصدقِ .	}	٣	الحركةُ تُقَوِّى العَضَلاتِ . النِّظافةُ تُنْشِطُ الجِسمَ . أنتَ أطعتَ الأمرِ . السُّلْحَفَةُ زَحَفَتْ .	}	١
---	---	---	---	---	---

* * *

القنطرةُ فوقَ النيلِ . المتنزهُُ أمامَ البيتِ . الساعةُ تحتَ الوِهادِ . الرَّاحةُ بعدَ التعبِ .	}	٤	المَهْدَبُ أصدقاؤهُ كثيرٌ . المِصْبَاحُ ضَوْؤُهُ شديدٌ . البنتُ جَمالُها الشَّرْفُ . التُّجَّارُ شِعَارُهُمُ الصِّدْقُ .	}	٢
--	---	---	---	---	---

* * *

البحث :

الاسم الواقع في أول كل مثال من الأمثلة السابقة مبتدأ فأين خبره ؟
 خذ الطائفة الأولى من الأمثلة ، نجد جملة فعلية بعد كل مبتدأ ، وأنه

إذا حذفت هذه الجملة لا تتم الفائدة بالمبتدأ وحده . ولما كان الخبر دائماً هو الذى يُتَمَّمُ الفائدة ، وجب أن تكون هذه الجملة خبر المبتدأ ، ومن السهل أن تدرك من الأمثلة أن كل جملة من هذه الجمل تشمل على ضمير يربطها بالمبتدأ .

ثم انظر إلى الطائفة الثانية من الأمثلة ، تجد بعد كل مبتدأ اسماً مرفوعاً ، فهل هذا الاسم هو الخبر ؟ لا ؛ لأنه لا تتم به الفائدة ، غير أنك إذا نظرت إلى العبارة كلها التى جاءت بعد كل مبتدأ ، رأيتها تتألف من اسمين مرفوعين يكونان جملة اسمية . ورأيت أن الفائدة تتم بهذه الجملة الاسمية ، فهذه الجملة إذاً هى الخبر ، وإذا رجعت إلى كل جملة من هذه الجمل وجدت أنها تشمل على ضمير يربطها بالمبتدأ .

تأمل بعد ذلك الطائفة الثالثة ، تجد بعد كل مبتدأ حرف جر واسماً مجروراً به ، وأن الفائدة تتم بهما معاً ، فخير المبتدأ إذاً هو الجار والمجرور . ويسمى الجار والمجرور هنا شبه جملة .

وإذا بحثت فى الطائفة الرابعة رأيت بعد كل مبتدأ ظرف مكان أو زمان ، وأن الفائدة تَمَّتْ بهذا الظرف ، فيكون هو الخبر ، ويسمى هذا أيضاً شبه جملة .

القواعد :

(١٠٤) كما يكون خبر المبتدأ مفرداً يكون جملة فعلية ، أو جملة اسمية ، أو شبه جملة : أى ظرفاً أو جاراً ومجروراً .

(١٠٥) يَجِبُ أَنْ تُشْتَمَلَ جَمَلَةُ الْخَبْرِ عَلَى ضَمِيرٍ يَرْبِطُهَا
بِالْمَبْتَدَأِ .

تمرين (١)

عَيِّنْ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ خَبْرَ كُلِّ مَبْتَدَأٍ وَاذْكُرْ نَوْعَهُ :
الذبابة من الحشرات المؤذية ، وضررها فوق كل ضرر ، وأرجلها تحمل
الجراثيم من المرضى إلى الأصحاء ، والرمد الحبيبي منتشر بمصر ، لعدم عناية
الأطفال بطرد الذباب عن أعينهم ، فنظافة الجسم فائدتها عظيمة ؛ لمنع
سقوط الذباب على الوجه والعينين . والوقاية منه في المنازل عمادها تغطية
المطعومات والمشروبات .

تمرين (٢)

اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأ يناسبها :

- | | |
|---|--|
| (١) يَسْبَحُ فِي الْمَاءِ . | (٧) يَجْرَانُ الْعَجَلَةَ . |
| (٢) تُغْنِيَانِ . | (٨) يَقْتَصِدَانِ فِي النَفَقَاتِ . |
| (٣) يُرْفَرِفُ بِجَنَاحِيهِ . | (٩) يَتَحَرَّكَانِ عِنْدَ الْمَضْغِ . |
| (٤) يَبْنُونَ الْمَنَازِلَ . | (١٠) يَتَبَاعِدُونَ عَنِ الرِّذِيلَةِ . |
| (٥) يَثْبُ عَلَى الْفَرِيْسَةِ . | (١١) تُدْخِلَانِ النُّورَ وَالْهَوَاءَ . |
| (٦) يَدَافِعُونَ عَنِ أَوْطَانِهِمْ . | (١٢) يَحِبُّهَا أَبُوهَا . |

تمرين (٣)

اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأ يناسبها :

- (١) أزهاره كثيرة . (٣) أغصانها مُورقة . (٥) غلافهما جديد .
 (٢) رأين سديد . (٤) ملابسهم نظيفة . (٦) فناؤها واسع .

تمرين (٤)

اجعل كل ظرف وجارٍّ ومجرور فيما يأتي خبراً لمبتدأ يناسبه :

- (١) في الشبّكة (٤) تحت أقدام الأمهات (٧) من دودة القزِّ
 (٢) بين السحاب (٥) على المائدة (٨) أمام القاضي
 (٣) في القفص (٦) فوق الشجرة (٩) خلف الباب

تمرين (٥)

أخبر عن الأسماء الآتية بجمل فعلية مناسبة :

- الفيل . الشريكان . الفلاحون . الحمامة . المطر
 السُّيَّاح . الدراجتان . المتصارِعان . المحسنات . المعلّّمتان

تمرين (٦)

أخبر عن كل اسم من الأسماء الآتية بجمل اسمية مناسبة :

- التفاحة . المدرسة . الفقراء . الغنيّات . الوردتان

تمرين (٧)

أخبر عن كل اسم من الأسماء الآتية بجار ومجرور :
الرثتان . السمك . المفتاح . المعطف . السكر . العصفور

تمرين (٨)

أخبر عن كل مبتدأ من المبتدآت الآتية بظرف مناسب ، وضعه في المكان الخالي :

- | | |
|----------------------------|----------------------------|
| (١) الثلوج . . . الجبال | (٤) العُش . . . الشجرة |
| (٢) العواصم . . . الماء | (٥) المحراث . . . الثورين |
| (٣) السبورة . . . التلاميذ | (٦) العفو . . . المقدرَة . |

تمرين (٩)

كوّن ثلاث جمل يكون خبر المبتدأ في كل منها جملة فعلية .
 » » » » » » » »
 اسمية .
 » » » » » » » »
 جارا ومجرورا .
 » » » » » » » »
 ظرفا .

تمرين (١٠)

كوّن جملة المبتدأ فيها اسمٌ موصول لجماعة الذكور وخبره جملة فعلية .
 » » » »
 اسم إشارة للمفردة المؤنثة اسمية .

كُونُ جُمْلَةٍ المبتدأ فيها ضمير الغائبات وخبره جار ومجرور .
 » » » » ضمير المتكلمين » ظرف .

تمرين في الإنشاء (١١)

اكتب موضوعاً إنشائياً موجزاً في « فوائد النار ومضارها » ، بحيث
 تشمل إجابتك على جمل واقعة أخباراً ، واستعن في الكتابة بالعناصر الآتية :
 الإضاءة - التدفئة - تكوين البخار - فائدتها في الصناعات
 طهي الأطعمة - تدمير المنازل - إزهاق الأرواح

تمرين في الإعراب (١٢)

- ١ - نموذج :
- (١) الظلمُ مرْتَعَهُ وخَيْمٌ .
 الظلم - مبتدأ مرفوع بالضممة
 مرتعه - مرتع مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضممة والهاء مضاف إليه مبنى على
 الضم في محل جر
 وخيمٌ - خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضممة والجملة من المبتدأ الثاني وخبره
 في محل رفع خبر المبتدأ الأول .
- (٢) الوِسَادَةُ فوق السرير .
 الوِسَادَةُ - مبتدأ مرفوع بالضممة
 فوق - ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو خبر المبتدأ
 السرير - مضاف إليه مجرور بالكسرة

ب - أعرب الجمل الآتية :

- (١) الجاهل يعتمد على ماله . (٣) اللؤلؤ من البحر .
(٢) الحديدية أثمارها يانعة . (٤) الجنود حوّل الحصن .

خبر النواسخ حين يكون جملة أو شبه جملة

الأمثلة :

- (١) كان المريض يتألم . (٩) إِنَّ الْمَجْدَّ يَنْفَعُ نَفْسَهُ .
 (٢) كان الشتاء برده شديداً . (١٠) إِنَّ الْوَلَدَ زَيْنَةُ الْأَدَبُ .
 (٣) كان الماء في الكوب . (١١) إِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ .
 (٤) كان الحارس خلف الباب . (١٢) إِنَّ الْحُكْمَ بَعْدَ التَّجْرِبَةِ .

* * *

* * *

- (٥) أَصْبَحَ الطَّائِرُ يُغْنِي . (١٣) لَعَلَّ الْغَائِبَ يَعُودُ .
 (٦) أَصْبَحَ الْوَرْدُ رَائِحَتُهُ جَمِيلَةً . (١٤) لَعَلَّ الْأَمْتِحَانَ أَسْأَلْتَهُ سَهْلَةً .
 (٧) أَصْبَحَ الْكِسْلَانُ فِي حَيْرَةٍ . (١٥) لَعَلَّ مُحَمَّدًا فِي الْمَنْزِلِ .
 (٨) أَصْبَحَ الظِّلُّ فَوْقَ الْأَزْهَارِ . (١٦) لَعَلَّ الْمِرْبَاةَ فَوْقَ الْكُرْسِيِّ .

البحث :

عَرَفْتَ فِي دَرَسٍ قَبْلٍ هَذَا أَنَّ خَبَرَ الْمَبْتَدَأِ كَمَا يَكُونُ مَفْرَدًا يَكُونُ جَمَلَةً
 وَشِبْهَ جَمَلَةٍ ، وَإِذَا بَحِثْتَ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ عَلَى النُّحُوِّ الَّذِي رَسَمْنَاهُ فِي الدَّرْسِ

السابق ، عَرَفْتَ أَنَّ خَبَرَ كَانَ وَأَصْبَحَ ، وَخَبِرَ إِنْ وَلَعَلَّ ، كَمَا يَكُونُ كُلُّ مِنْهَا مُفْرَدًا يَكُونُ جُمْلَةً وَشَبْهَ جُمْلَةٍ ، وَقَدْ اقْتَصَرْنَا عَلَى فَعْلَيْنِ مِنْ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَعَلَى حَرْفَيْنِ مِنْ إِنْ وَأَخَوَاتِهَا ، لِأَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقْيِسَ عَلَيْهَا بَقِيَةَ الْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ النَّاسِخَةِ .

القاعدة :

(١٠٦) خَبِرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَخَبِرُ إِنْ وَأَخَوَاتِهَا كَمَا يَكُونُ كُلُّ مِنْهُمَا مُفْرَدًا يَكُونُ جُمْلَةً فَعْلِيَّةً ، وَجُمْلَةً اِسْمِيَّةً ، وَشَبْهَ جُمْلَةٍ .

تمرين (١)

يَبَيِّنُ نَوْعَ أَجْبَارِ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَإِنْ وَأَخَوَاتِهَا فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ :
كَانَ النَّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّ فَنَ الطَّيْرَانَ نَجَاحَهُ مُسْتَحِيلٌ ، وَصَارُوا يَسْخَرُونَ مِنْ كُلِّ مَنْ يَظَلُّ يَعْمَلُ لِتَحْقِيقِهِ ؛ لِأَنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ الْإِنْسَانَ عَزَمَهُ مَحْدُودٌ ، وَأَنَّهُ لَنْ يَزَالَ عَلَى حَالَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا مَا دَامَ لَمْ يَخْلُقْ كَالطَّائِرِ ، وَلَكِنْ الْمَخْتَرِعِينَ آمَاهُمْ بَعِيدَةٌ ، فَتَابَرُوا حَتَّى تَمَّ نَجَاحُ الطَّيْرَانَ ، وَأَصْبَحَ مِنْ أَحْسَنِ وَسَائِلِ الْإِنْتِقَالِ ، وَاسْتَطَاعَ الطَّيَارُونَ أَنْ يَعْبرُوا الْمَحِيطَ الْإِطْلَنْطِيَّ مِنْ أَمْرِيكَآ إِلَى أَوْرَبَا بِلَا خَوْفٍ كَأَنَّهُمْ فَوْقَ سِطَاطِ سَلِيمَانَ .

تمرين (٢)

ضَعِ جُمْلَةً فَعْلِيَّةً لِتَكُونَ خَبْرًا لِكَانَ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي :

- (١) كان المطر
 (٢) أمست الناجحات
 (٣) لا ينفك الكلب
 (٤) يصيحُ الصُّناع
 (٥) ما زال الجهل
 (٦) لا أكلمك مادمت
 (٧) أضحت المريضة
 (٨) ما برح المراح
 (٩) ليس الحسد
 (١٠) يظل الحصانان
 (١١) ما قتيَّ الصدق
 (١٢) صار الدَّم

تمرين (٣)

ضع جملة اسمية لتكون خبراً لكان أو إحدى أحواتها في كلِّ مما يأتي :

- (١) لم يكن الشارع
 (٢) أمسى الفلاحون
 (٣) ما برحتِ الممرضات
 (٤) أصبحت الحديقة
 (٥) بات السجينان
 (٦) ما قتيَّ المخترع
 (٧) أضحى الصائم
 (٨) صار المصباح
 (٩) ما انفك الحزين
 (١٠) ظلت النافورة
 (١١) مازال العلماء
 (١٢) لا ينبت الزرع مادامت الأرض

تمرين (٤)

ضع جملة فعلية لتكون خبراً لأن أو إحدى أحواتها في كلِّ مما يأتي :

- (١) إن العلم
 (٢) أنت ذكيٌّ لكنك
 (٣) ثق أن القطار
 (٤) ليت الموتى
 (٥) كأن البيغاء
 (٦) لعل الجاهلات

تمرين (٥)

ضع جملة اسمية لتكون خبراً لإِن أو إحدى أخواتها في كلِّ مما يأتي :

- (١) إن القمر (٤) ليت البئر
 (٢) أبي طيب لكنَّ محمداً (٥) كأن البحر
 (٣) بلغني أن الصحراء (٦) لعلَّ المُمثِلين

تمرين (٦)

ضع جاراً ومجروراً ليكونا خبراً في كل جملة من الجمل الآتية :

- (١) كان الخادم (٤) إن الماء
 (٢) أمسى الشَّرْطِيُّ (٥) ليت النقود
 (٣) لا يَنفك المجرم (٦) كأن ذِرَاعِي الأَسَد

تمرين (٧)

ضَعْ ظرفاً ليكون خبراً في كل جملة من الجمل الآتية :

- (١) أصبح التلميذ (٤) ظلَّ الطائر
 (٢) علمت أن الامتحان (٥) لعلَّ الاحتفال
 (٣) أضحى الشمس (٦) كتابك عندي لكنَّ كتابي

تمرين (٨)

(١) كوِّن خمس جمل تشتمل كلُّ منها على فعل من أخوات كان والخبر جملة فعلية

مواضع فتح همزة أن

الأمثلة :

- (١) يَسْرُنِي أَنَّكَ مُطِيعٌ . (يسرني إطاعتك)
 (٢) يُؤَلِّمُنِي أَنَّ الْغُبَارَ كَثِيرٌ . (يؤلني كثرة الغبار)
 (٣) أَتَمَنِّي أَنَّ الْقَمَرَ طَالَعٌ . (أتمني طلوع القمر)
 (٤) عَلِمْتُ أَنَّ الْقِطَارَ مُتَحَرِّكٌ . (علمت تحرك القطار)
 (٥) ظَنَنْتُ أَنَّ النَّتِيجَةَ حَسَنَةٌ . (ظننت حسن النتيجة)
 (٦) عُرِفَ أَنَّ السَّارِقَ جَرِيٌّ . (عرف جراءة السارق)
 (٧) أُعْطِيَتهُ لِأَنَّهُ فَقِيرٌ . (أعطيته لفقره)
 (٨) لَاشْكُ فِي أَنَّ الْأَدَبَ وَاجِبٌ . (لاشك في وجوب الأدب)

البحث :

يحمل بنا قبل أن نأخذ في دراسة هذه الأمثلة ، أن نشرح معنى كلمة واحدة لا بد لك من فهمها أولاً لتدرك هذا الدرس إدراكاً تاماً .
 سبق لك أن الفعل يدل على شيئين ، فهو يفيد حصول عمل من الأعمال ، وأن هذا العمل يحصل في زمان خاص ، فالفعل « شرب » يدل على حصول

عمل هو الشرب في الزمن الماضي ، و « ينام » يدل على النوم في الحال أو الاستقبال ، و « قِفْ » يدل على طلب الوقوف في الاستقبال هذا العمل الذي يدل عليه كل فعل يسمى مصدرًا ، فمصدر لَعِبَ اللَّعِبُ ، ومصدر استغفر الاستغفار ، ومصدر اجتمع الاجتماع ، وهكذا يمكنك أن تأتي بمصادر لكثير من الأفعال التي تعرفها .

إذا عَلِمْتَ ذلك فارجع إلى الأمثلة السابقة ، وقابل بين كل مثال والجملة التي أمامه من حيث اللفظ والمعنى ، تجد أولاً أنه وُضِعَ في كل جملة مصدر في مكان أن واسمها وخبرها ، وأن هذا المصدر في كل جملة مفهوم من خبر أن التي في المثال المقابل لها ، فإطاعة . وكثرة . وطلوع . وتحرك مفهومة من مطيع . وكثير . وطالع ومتحرك وهلم جرا ، وتجد ثانياً أن وضع المصدر في كل جملة مكان أن واسمها وخبرها لم يحدث تغييراً في المعنى .

فكل مثال من الأمثلة السابقة يتضمن إذاً مصدرًا مفهوماً من خبر أن ولما كان هذا المصدر لم يُذكر صريحاً سمى مصدرًا مؤولاً .

وإذا تأملت همزة أن في هذه الأمثلة وأشباهها التي يمكن أن يوضع المصدر فيها موضع أن واسمها وخبرها وجدتها مفتوحة دائماً .

ويسهل عليك أن تعرف إعراب كل مصدر مؤول في كل مثال من الأمثلة السابقة بالنظر إلى الجملة التي أمامه ، فالمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في المثالين الأولين فاعل ، وهو في المثالين الثانيين مفعول به ، وفي المثالين الثالثين نائب فاعل ، وفي المثالين الرابعين مجرور بحرف جر .

القواعد :

(١٠٧) تُفْتَحُ هَمْزَةٌ أَنْ إِذَا حَلَّتْ هِيَ وَأَسْمُهَا وَخَبَرُهَا مَحَلًّا
الْمُضَدَّرِ .

(١٠٨) الْمَصْدَرُ الْمَكُونُ مِنْ أَنْ وَأَسْمِهَا وَخَبَرُهَا يُسَمَّى بِالْمَصْدَرِ
الْمَوْوَلِ .

(١٠٩) يَكُونُ الْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ فَاعِلًا ، وَمَفْعُولًا بِهِ ، وَنَائِبَ
فَاعِلٍ ، وَمَجْرورًا بِحَرْفِ جَرٍ .

تمرين (١)

هاتِ مَصْدَرًا كُلَّ فِعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ ، وَضَعِ أَرْبَعَةً مِنْ هَذِهِ الْمَصَادِرِ
فِي جُمْلَةٍ تَامَةٍ :

يساعد	يَتَصَرَّفُ	قَدَّمَ	يجلس
استعدَّ	أَحْسَنَ	صَادَ	إِتَّفَقَ
يَمْرَضُ	تَسَابَقَ	يَعُودُ	يُنَبِّئُ

تمرين (٢)

هاتِ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ الْمَأْخُوذَ مِنْ كُلِّ مَصْدَرٍ مِنَ الْمَصَادِرِ الْآتِيَةِ ، وَاسْتَعْمَلِ
ثَلَاثَةَ أَفْعَالٍ فِي جُمْلَةٍ تَامَةٍ :

الشكر	الاستفهام	الانطلاق	الخروج
المشى	المشاهدة	التسليم	الفرح
الكتابة	التدحرج	التباهة	الخوف

تمرين (٣)

- ضعْ بدلَ أَنْ ومعمولَيْها مصدرًا صَرِيحًا في كلِّ جملةٍ من الجمل الآتية ، وبيِّنْ موقعه من الإعراب :
- (١) ظَنَّ الطِّفْلُ أَنَّ القَمَرَ صَغِيرٌ . (٤) يَحْسَبُ البَخِيلُ أَنَّ المَالَ خَالِدٌ .
 (٢) وَجَدْتُ أَنَّ التَّأخِيرَ مُضِرٌّ . (٥) أُخْبِرْتُ أَنَّ المَسَافِرَ قَدِيمٌ .
 (٣) وَثِقْتُ مِنْ أَنَّ التَّاجِرَ صَادِقٌ . (٦) سَرَّ عَلِيًّا أَنَّهُ نَاجِحٌ .

تمرين (٤)

- اجعلِ المصدرَ الصريحَ في كلِّ جملةٍ من الجمل الآتية مصدرًا مؤوَّلًا من أَنْ وَأَسْمِهَا وخبرِها :
- (١) يُؤَلِّقِي احتِياجَ البائِسينَ . (٦) سُرِرْتُ مِنْ سرعةِ القِطارِ .
 (٢) أَخْشَى اقْتِرَاسَ الأَسَدِ . (٧) اشْتَهَرَ ذِكَاءَ الفِيلِ .
 (٣) عَلِمْتُ إِفَادَةَ الدَّوَاءِ . (٨) فَرَحْتُ بِجَمالِ الدَّارِ .
 (٤) عَجِبْتُ مِنْ احتِيالِ الثَّعلبِ . (٩) أَدَهَشَنِي صَبْرُ الجَمَلِ .
 (٥) سُرَّ التَّلْمِيزُ بِنِجَاحِهِ . (١٠) أَحْزَنَنِي إِهْمَالُكَ .

تمرين (٥)

بين سبب فتح همزة أن في الجمل الآتية ومواقع المصادر المؤولة من الإعراب :

- (١) أُعلنَ أن الحمىَ منتشرة . (٤) أعتقدُ أن الله قادر .
 (٢) يُزعج الملاح أنَّ الریح شديدة . (٥) حزن الفلاح لأن النيل منخفض .
 (٣) أغضبك أن القلم مكسور . (٦) علم أن الخبر صحيح .

تمرين (٦)

كوّن ثلاث جمل يكون المصدر المؤول من أن ومعمولها في كل منها مفعولاً به .

» » » » » » » » » »
 فاعلاً .
 » » » » » » » » » »
 مجروراً

بحرف جر .

كوّن ثلاث جمل يكون المصدر المؤول من أن ومعمولها في كل منها نائب فاعل .

تمرين في الإعراب (٧)

١ - نموذج :

أرجو أن أملی يتحقق .

أرجو - فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدرة على الواو ، والفاعل ضمير

مستتر تقديره أنا

أنَّ - حرف توكيد مبني على الفتح
 أملى - أمل اسم أن منصوب بفتحة مقدرة لوجود الكسر المناسب
 للياء ، والياء ضمير مضاف إليه مبني على السكون في محل
 جر

يتحقق - فعل مضارع مرفوع بالضممة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره
 هو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن ،
 والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها مفعول للفعل أرجو ،
 وتقديره أرجو تحقُّق أملى .

ب - أعرب الجمل الآتية :

- (١) أتمنى أن الحياة سعيدة . (٣) يُؤلني أنك متألم .
 (٢) أُشيع أن الجراد رحل عن مصر . (٤) وثقت بأنك ماهر .

المصدر المؤول من أن والفعل

الأمثلة :

- (١) يُسْرِنِي أَنْ تَصْدُقَ . (يسرنى صدقك)
- (٢) يُفْرِحُكَ أَنْ تَنْجَحَ . (يفرحك نجاحك)
- (٣) يُخَافُ أَنْ يَنْقُصَ النَّيْلُ . (يخاف نقص النيل)
- (٤) يُحِبُّ أَنْ تَنْشَطَ . (يحب نشاطك)
- (٥) أَنْ تَفْعَلَ الْوَاجِبَ خَيْرٌ لَكَ . (فعلك الواجب خير لك)
- (٦) أَنْ تَنْصَحَ الصَّدِيقَ أَفْضَلُ . (نصحك الصديق أفضل)
- (٧) الْمَرْوَةُ أَنْ تَحْتَرِمَ نَفْسَكَ . (المروءة احترامك نفسك)
- (٨) الشُّحُّ أَنْ تَبْخَلَ بِمَالٍ غَيْرِكَ . (الشح بملك بمال غيرك)
- (٩) طَلَبَ التَّلْمِيزَ أَنْ يُجِيبَ . (طلب التلميذ الإجابة)
- (١٠) أَرَادَ النَّازِرُ أَنْ يَحْتَبِرَنِي . (أراد الناظر اختباري)
- (١١) رَغِبْتُ فِي أَنْ يُسَافَرَ . (رغبت في سفره)
- (١٢) عَجِبْتُ مِنْ أَنْ تَتَكَبَّرَ . (عجبت من تكبرك)

البحث :

عرفنا فيما مضى من الدروس أنَّ الحرف « أَنْ » ينصب الفعل المضارع ،
والذى دعانا إلى العودة إليه الآن ما مرَّ في الدرس السابق من ذكر المصدر
المؤوَّل ، فانظر إلى كل مثال من الأمثلة السابقة وإلى الجملة التى أمامه ، تجد
أنه أمكن أن يوضع مصدر موضع « أَنْ » والفعل ، من غير أن يتغير المعنى .
وإذا رجعت إلى الأمثلة وإلى الجمل التى أمامها ، رأيت أنَّ المصدر
المؤوَّل من أَنْ والفعل المضارع ، حلَّ فى كل مثالين على الترتيب محل الفاعل
ثم نائب الفاعل ، ثم المبتدأ ، ثم الخبر ، ثم المفعول به ، ثم المجرور
بحرف جر .

القواعد :

(١١٠) أَنْ حرفٌ مُصَدَّرٌ يُؤوَّلُ هو والفعل الذى بعده بمصدر .

(١١١) قد يكون المصدرُ المؤوَّلُ من أَنْ والفعل فاعلاً ، أو نائبَ

فاعل ، أو مبتدأً ، أو خبراً ، أو مفعولاً به ، أو مجروراً
بحرفٍ جرٍّ .

تمرين (١)

بيِّن فى العبارات الآتية كل مصدر مؤوَّل من أَنْ والفعل ، واذكر

موقعه من الإعراب :

يُحِبُّ كل إنسان أن ينال السعادة ويطمع في أن يصل إلى مقصوده من أقرب طريق ، وخير وسيلة لذلك أن يُقَوِّىَ عزيمته ، بحيث لا يُضعفها أن يَصْعُبَ العمل ، ولا يُوهنها أن يطول زمنه ، فالصبر والثأني والإتقان أسباب النجاح في هذه الحياة ، ولا يُخْشَى أن يضع عمل العامل المتصف بها .

تمرين (٢)

حوّل المصادر الصريحة في الجمل الآتية إلى مصادر مؤولة من أن والفعل ، واذكر موقع كل مصدر مؤول من الإعراب :

(١) يسر الوالد تأدبُ الولد . (٤) اعتدت تأمل الأسئلة .
 (٢) قراءتك في الكتب أمرٌ نافع . (٥) أول الواجبات حبُّ الوطن .
 (٣) يُنتظر زيادة سكان مصر كثيراً (٦) اجتهد في ترتيب عملك .

تمرين (٣)

حوّل المصادر المؤولة في الجمل الآتية إلى مصادر صريحة ، واذكر موقع كل مصدر من الإعراب :

(١) الغيبة أن تذكر أخاك بما يكره .
 (٢) يجب أن تُفكّر في العمل قبل الشروع فيه .
 (٣) أن تحسّن القليل خيرٌ من أن تُهملَ في الكثير .
 (٤) لا تحاويل أن تعد من غير قُدرة على الوفاء .
 (٥) يرادُ أن تتسع شوارع القاهرة .
 (٦) يحسن أن تمشى دائماً على الجانب الأيمن من الطريق .

مواضع كسر همزة إنَّ

الأمثلة :

- (١) إنَّ النيلَ حياةٌ مِصرَ . (٤) قالَ المتهمُّ إنِّي بَرِيٌّ .
 (٢) إنَّ الكذبَ جُبْنٌ . (٥) قلْ إنَّ الحقَّ واضحٌ .
 (٣) إنَّ العدلَ أساسُ الملِكِ . (٦) لا تقلْ إنَّ العملَ شاقٌّ .

* * *

- (٧) زُرْتُ الذي إنِّي مُجِدُّهُ .
 (٨) أشفقتُ على التي إنَّها جَدِيرَةٌ بالشفقةِ .
 (٩) حَضَرَ الذينَ إنَّ حضورَهُم يَسُرُّني .

البحثُ :

تأمل كل مثال من الأمثلة السابقة ، تجد أنه يشتمل على إنَّ واسمها وخبرها ولكنك لا تستطيع أن تضع مصدراً في مكانها ؛ لذلك لم تكن همزة إنَّ مفتوحة بل كانت مكسورة .

وإذا تأملت الأمثلة الثلاثة الأولى ، رأيت « إنَّ » المكسورة الهمزة بها واقعة في أول الكلام ، وإذا نظرت إلى الأمثلة الثلاثة الثانية ، رأيتها واقعة

بعد جمل أفعالها مأخوذة من القول الذي هو مصدر .
 أمّا الأمثلة الثلاثة الأخيرة ، ففيها وقعت « إن » في أول جملة الصلة ،
 وبذلك تستطيع أن تستنبط أن همزة إن تكون مكسورة في الأحوال السابقة

القاعدة :

(١١٢) تكسرُ همزةُ إنَّ إذا لم يُمكنْ أَنْ تُؤوَّلَ هي ومعمولاها

بمصدر ، ويجبُ ذلك في نحو ما يأتي :

- ١ - إذا وَقَعَتْ في أولِ الكلامِ .
- ب - إذا وَقَعَتْ بَعْدَ القَوْلِ وما اشْتَقَّ منه .
- ح - إذا وَقَعَتْ في أولِ جملةِ الصِّلَةِ .

تمرين (١)

يبيِّن في العبارات الآتية « إن » المكسورة الهمزة « وأن » المفتوحة الهمزة
 مع ذكر الأسباب :

إنَّ القاهرة مدينة واسعة الأرجاء ، تشتهر بأنها كثيرة المعابد والمدارس .
 وقد قال المؤرخون إنها كانت ملجأ لكثير من العلماء ، فإذا زرتها أدهشك
 أن شوارعها مزدحمة ، وحكمت بأن نظامها جميل ، ولو رأيت بعض
 مساجدها القديمة وآثارها التي إنها من أجمل ما أبدعته يد الإنسان ، للمأت
 قلبك سروراً ، ولعلمت أن آباءك العرب كانوا رجال جد وإتقان .

تمرين (٢)

ضع « إنَّ » قبل كل مبتدأ وخبرٍ في الجمل الآتية وبيِّن نوع حركة همزتها مع ذكر السبب :

- (١) كتبت في الامتحان ما أنا مسرور به .
- (٢) الحياء من الإيمان .
- (٣) لا تقولوا دروسنا صعبة .
- (٤) ركبت القطار الذى هو سريع .
- (٥) قال الأستاذ السعادة في الفناعة .
- (٦) التفكير قبل العمل بشير نجاحه .

تمرين (٣)

ضع جملة مبدوءة بأنّ في كل مكان خال ، وبين حركة همزتها مع ذكر السبب :

- (١) يقول الطبيب . . .
- (٢) أكلتُ الفاكهة التى . . .
- (٣) حَزِنَ اللاتى . . .
- (٤) ظهر الهلال الذى . . .
- (٥) قال السائح . . .
- (٦) قلُّ . . .

تمرين (٤)

كوِّن ست جمل تكون همزة إنّ في كل منها مكسورة لأنها في اثنتين منها أول الكلام وفي اثنتين بعد القول وفي اثنتين في أول جملة الصلة .

تمرين في الإنشاء (٥)

اذكر سبع فوائد للماء في جمل تامة ، مبتدئاً كل جملة بإِنَّ المكسورة
 الهمزة ، ثم كَوْن من هذه العناصر السبعة موضوعاً متصل الأجزاء ، من
 غير أن تلتزم أى قيد في تكوين الجمل .

تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل

الأمثلة :

- | | |
|---------------------------|--------------------------|
| (١٣) نال المظلوم حقه . | (١) شرب الولد اللبن . |
| (١٤) مال الجدار . | (٢) كسر على الغصن . |
| (١٥) نام الصبي . | (٣) عرف الطبيب الداء . |
| * * * | * * * |
| (١٦) رمى اللاعب الكرة . | (٤) أمر الضابط . |
| (١٧) خشى الناسك ربه . | (٥) سأل التلميذ المعلم . |
| (١٨) سرو المهذب . | (٦) قرأ القاضي الحكم . |
| * * * | * * * |
| (١٩) وعى المجتهد درسه . | (٧) عدّ الراعى غنمه . |
| (٢٠) وقى الصديق . | (٨) فرّ السجين . |
| (٢١) وقى الغلاف الكتاب . | (٩) شدّ الولد الحبل . |
| * * * | * * * |
| (٢٢) طوى الكاتب الرسالة . | (١٠) وثب النمر . |
| (٢٣) عوى الذئب . | (١١) وجد حسن كتابه . |
| (٢٤) لوى الحداد الحديد . | (١٢) وهب لى أبى ساعة . |

البحث :

عرفت في الدروس السابقة حروف العلة وهي الألف والواو والياء ، فانظر إذاً إلى الأمثلة التسعة الأولى ، فهل تجد في أى فعل منها حرف علة في أوله أو وسطه أو آخره ؟ الجواب لا . هذه الأفعال وأشباهاها التي لم يكن حرف من حروفها الأصلية حرف علة تسمى أفعالاً صحيحة .

ثم انظر ثانياً إلى الأمثلة الثلاثة الأولى ، تجد أن كل فعل فيها حروفه صحيحة ، ولم يكن أحدها همزة ، ولم تشتمل على تضعيف (وهو أن يكون الحرف الثاني من الفعل من نوع الحرف الثالث) هذه الأفعال التي سلّمت من الهمز والتضعيف تسمى أفعالاً سالمة .

وإذا تأملت الأمثلة الثلاثة الثانية رأيت أن في كل فعل منها همزة إما في أوله وإما في وسطه وإما في آخره ، وكل فعل من هذه الأفعال وأمثالها يسمى مهموزاً .

وبالتأمل في الأمثلة الثلاثة الثالثة ترى أن كل فعل فيها مُضَعَّفٌ حرفاه الثاني والثالث من نوع واحد ، فأصل الفعل الأول عَدَدٌ فأدغمت الدال الأولى في الدال الثانية وصارتا حرفاً واحداً مشدداً أو مُضَعَّفاً ، وكذلك يقال في « فرّ » و« شدّ » ، وكل فعل من هذه الأفعال ونظائرها يُسمى مضعفاً . وإذا رجعت إلى الأمثلة الباقية مبتدئاً من المثال العاشر إلى الأخير ، وجدت أن كل فعل فيها يشتمل على حرف أو حرفين من حروف العلة ، إما في أوله ، وإما في وسطه ، وإما في آخره ، وهذه الأفعال وما يشبهها تسمى أفعالاً معتلة .

في الأمثلة الثلاثة الرابعة تجد حرف العلة وهو الواو في أول كل فعل ،
ويسمى الفعل حينئذ مثلاً .

وفي الأمثلة الثلاثة الخامسة ترى حرف العلة في وسط كل فعل ، ويسمى
هذا الفعل أجوف .

والأفعال في الأمثلة الثلاثة السادسة آخر كل منها حرف علة ، ويسمى
الفعل في تلك الحال ناقصاً .

وإذا نظرت الأفعال في الأمثلة الثلاثة السابعة ، رأيت أولها حرف علة
آخرها كذلك ، ويسمى كل فعل منها لفيماً مفروقاً

أما الأفعال في الأمثلة الثلاثة الأخيرة ، فوسطها حرف علة وآخرها
حرف علة ، وكل فعل من أمثال هذه الأفعال يسمى لفيماً مقروناً .

لقواعد :

(١١٣) الفعلُ الصَّحِيحُ هو ما كان كلُّ حرفٍ من حروفه
الأصلية صحيحاً وهو أنواعٌ ثلاثة :

١ - السالمُ : ما كان خالياً من الهمز والتضعيف .

ب - المهموزُ : ما كان أحد حروفه الأصلية همزة .

ج - المُضَعَّفُ : ما كان حرفاه الثاني والثالث من

جنسٍ واحد .

(١١٤) الفِعْلُ المَعْتَلُّ هو ما كان بعضُ حروفِهِ الأَصْلِيَّةِ من أَحْرَفِ العِلَّةِ ، وهو أنواعٌ خَمْسَةٌ :

- ١ - المِثَالُ : ما كان أَوَّلُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ .
- ب - الأَجْوْفُ : ما كان وَسَطُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ .
- ح - الناقِصُ : ما كان آخِرُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ .
- د - اللَّفِيفُ المَفْرُوقُ : ما كان أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ .
- ه - اللَّفِيفُ المَقْرُونُ : ما كان وَسَطُهُ وَآخِرُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ .

تمرين (١)

عَيِّن في العبارات الآتية أنواع الأفعال الصحيحة والمعتلة :

وَصَف تلميذ كتابه فقال :

لي كتاب هو أنيسي في وَحْشَتِي ، إن دَعَوْتُهُ دنا ، وإن سألته شَقِي وَكْفِي ، لا يَضَنَّ إذا ضَنَّ الزَّمان ، ولا يَجْفُو إذا جفا الخِلاَّن ، يردُّ المَخْطِئُ إذا نَأى عن الصواب ، وَيَهْدِي الحيرانَ إذا حاد عن السداد . إن وَعَدَ أنجز ، وإن عاهد وَفَى ، حَوَّى أخبار الماضين ، وَرَوَى أحاديث الأولين .

تمرين (٢)

بَيِّن الأفعال الصحيحة وأنواعها ، والمعتلة وأنواعها فيما يأتي :

يَسْرَى يأكل لم تلعبوا يحو وَشَى

سامح	وزن	يَسْبِي	لن تهملى	يذهب
يقصّ	ذوى	لم تسمعا	يَطْفَى	وهى
أمن	ونى	قسم	أكرم	رام

تمرين (٣)

ضع فعلاً مضعفاً في المكان الخالى مما يأتى :

- (١) ... البنت الزهرة
 (٢) الحصان ... العجلة
 (٣) ... النسيم عالياً
 (٤) الهواء ... الأغصان
 (٥) ... المدين دينة
 (٦) لا ... الولد أباه
 (٧) ... الزلزال المنازل
 (٨) ... المعلم من إجابتي

تمرين (٤)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ وأخبر عنه بجملة فعلية فعلها

مثال :

الأسد . الخطيب . الرسالة . القطار . النحو

تمرين (٥)

ضع فعلاً أجوف مناسباً في كل مكان خال مما يأتى :

- (١) المسلم ... رمضان
 (٢) ... المريض طول الليل
 (٣) ... الفأر من القِط
 (٤) ... الله غفوراً رحماً
 (٥) الأرض ... حول الشمس
 (٦) المسافر ... إلى وطنه
 (٧) البطة ... في النهر
 (٨) ... العصفور من القفص
 (٩) المجتهد ... جائزتين
 (١٠) ... عمرو الجيش

تمرين (٦)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً لفعل مضارع ناقص :
الطبيب المؤذن القانع المريض المظلوم

تمرين (٧)

ضع لفيفاً مقروناً مناسباً في كل مكان خال مما يأتي :

- | | |
|---------------------------------|-----------------------------|
| (١) الخادمُ . . . اللحمَ | (٤) المريضُ . . . على العمل |
| (٢) . . . الجرائدُ خبراً عجبياً | (٥) . . . النارُ يد الطفل |
| (٣) . . . الدلوُ في البئر | (٦) الإمامُ . . . الصلاةُ |

تمرين (٨)

كوّن تسع جمل فعلية تشتمل كل ثلاث منها على نوعٍ من أنواع الفعل الصحيح .

تمرين (٩)

كوّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل بها مثلاً .

» » » أجوف .

» » » ناقصاً .

» » » لفيفاً مقروناً .

ضمائر الرفع البارزة المتصلة بالأفعال

الأمثلة :

- (١) فهِمْتُ دروسِي . (١) أنتِ تفهَمِينَ دروسَكَ .
- (٢) فهَمْنَا دروسَنَا . (٢) الولدانِ يفهَمَانِ دروسَهُمَا
- (٣) التلميذَانِ فهَمَا دروسَهُمَا . (٣) أنتم تفهَمُونَ دروسَكُمْ .
- (٤) التلاميذُ فهَمُوا دروسَهُمْ . (٤) البناتُ يفهَمْنَ دروسَهُنَّ .
- (٥) التلميذاتُ فهَمْنَ دروسَهُنَّ .
- (١) إفهَمِي دروسَكَ .
- (٢) إفهَمَا دروسَكُمَا .
- (٣) إفهَمُوا دروسَكُمْ .
- (٤) إفهَمْنَ دروسَكُنَّ .

البحث :

أمامك ثلاثة أقسام من الأمثلة : القسم الأول يشتمل على أفعال ماضية ،
والثاني على أفعال مضارعة ، والثالث على أفعال أمرية ، ونريد في هذا
الدرس أن نحصر لك ضمائر الرفع البارزة المتصلة بالأفعال بأنواعها الثلاثة ،

فإذا نظرت في أمثلة القسم الأول رأيت أن ضمائر الرفع التي تتصل بالأفعال الماضية ، هي : التاء (وتكون للمتكلم والمخاطب والمخاطبة والمخاطبتين والمخاطبتين والمخاطبات) و « نا » ، وألف الاثنين ، وواو الجماعة ، ونون النسوة . وإذا تأملت أمثلة القسمين الثاني والثالث ، رأيت أن ضمائر الرفع التي تتصل بالمضارع والأمر هي : ياء المخاطبة ، وألف الاثنين ، وواو الجماعة ، ونون النسوة .

القواعد :

- (١١٥) ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالماضي هي : التاء ، و « نا » ، وألف الاثنين ، وواو الجماعة ، ونون النسوة .
- (١١٦) ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالمضارع والأمر هي : ياء المخاطبة ، وألف الاثنين ، وواو الجماعة ، ونون النسوة .

تمرين (١)

بين ضمائر الرفع المتصلة بالأفعال التي في العبارات الآتية ، ثم اذكر ما بقي منها :

خرجتُ مع طائفة من الأصدقاء ؛ لزيارة دار الآثار العربية ؛ فشيننا إليها وقد تخلف اثنان منا أرادا أن يزورا معهداً آخر ؛ فقابلنا رجال الدار ،

وشرحوا لنا كثيراً من الآثار العجيبة ، ورأينا الناس يتأملون صناعة أجدادهم ،
وكأنها تناديهم : أن اعملوا كما عملوا تصلوا إلى ما وصلوا .

تمرين (٢)

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مُسنداً إلى كل ما يتصل به من
ضمائر الرفع البارزة :

جَمَعَ . يُحْسِنُ . أُصْدِقُ

تمرين (٣)

أسند الفعل الأول مع بقاءه في العبارة الآتية إلى كل ضمائر الرفع التي
تتصل به ، مع مراعاة ما قد يحدث من التغيير في الفعل الثاني :
سافر ليقْتَبِسَ العلمَ والتجارب .

تمرين (٤)

ضع فعلاً ماضياً متصلاً بضمير رفع في كل مكان خال ، ثم اذكر
ما بقي من ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالماضي :

- | | |
|-------------------------------|-----------------------------|
| (١) البناتُ . . . الدراجاتِ | (٥) أنتِ . . . الأواني |
| (٢) أتم . . . الأهرامَ | (٦) أنا . . . أسناني |
| (٣) الحُجَّاجُ . . . مكةَ | (٧) نحن . . . في النهر |
| (٤) أنتَ . . . على الفقراءِ | (٨) أنتم . . . على السارق |

تمرين (٥)

ضع فعلاً مضارعاً متصلاً بضمير رفع في كل مكان خال ، ثم اذكر ما
 بقي من ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالمضارع :

- (١) التلميذتان . . . الحلوى (٤) الفلاحون . . . لزيادة النيل
 (٢) أنت . . . أمك (٥) الكلبان . . . المنزل
 (٣) أنتما . . . إلى الإسكندرية (٦) أتم . . . وطنكم

تمرين (٦)

حوّل الجمل الفعلية الآتية إلى جمل اسمية ، ثم اذكر ما بقي من ضمائر الرفع
 البارزة التي تتصل بالماضي :

كثُر الصُّنَاعُ فِي مِصْرَ . سَاعَدَتِ الْقُرُوبَاتُ أَزْوَاجَهُنَّ . قَسَمَ الشَّرِيكَانِ رِبْحَهُمَا

تمرين (٧)

١ - صلِّ ألف الاثنين بكل نوع تتصل به من الأفعال في جمل مفيدة .

ب - « نا » » » » » » » » » »

ح - « واو الجماعة » » » » » » » » » »

د - « التاء » » » » » » » » » »

هـ - « نون النسوة » » » » » » » » » »

إِسْنَادُ الْأَفْعَالِ الصَّحِيحَةِ وَالْمَعْتَلَةِ إِلَى الضَّمَائِرِ الْبَارِزَةِ

(١) إِسْنَادُ السَّالِمِ وَالْمَهْمُوزِ وَالْمِثَالِ إِلَى الضَّمَائِرِ

الأمثلة :

- (١) سَمِعْتُ النَّدَاءَ . (١) أَمَرْتُ بِالْمَعْرُوفِ .
 (٢) سَمِعْنَا النَّدَاءَ . (٢) أَمَرْنَا بِالْمَعْرُوفِ .
 (٣) الطِّفْلَانُ سَمِعَا النَّدَاءَ . (٣) الزَّائِرَانِ سَمِئَا الْإِنْتِظَارَ .
 (٤) الْأَطْفَالُ سَمِعُوا النَّدَاءَ . (٤) الزَّائِرُونَ سَمِئُوا الْإِنْتِظَارَ .
 (٥) الْبَنَاتُ سَمِعْنَ النَّدَاءَ . (٥) الْعَامِلَاتُ بَدَأْنَ الْعَمَلَ .

* * *

- (١) وَعَدْتُ بِفَعْلِ الْخَيْرِ .
 (٢) وَعَدْنَا بِفَعْلِ الْخَيْرِ .
 (٣) الْبَنَاتُ وَعَدَتَا بِفَعْلِ الْخَيْرِ .
 (٤) الْأَغْنِيَاءُ وَعَدُوا بِفَعْلِ الْخَيْرِ .
 (٥) الْغَنِيَّاتُ وَعَدْنَ بِفَعْلِ الْخَيْرِ .

البحث :

عرفنا في الدرس السابق ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالماضي والمضارع

والأمر ، ونريد أن نعرف هنا حال الفعل السالم والمهموز والمثال عند اتصاله بهذه الضمائر .

كلُّ فعل في القسم الأول من الأمثلة سالم ، وفي القسم الثاني مهموز ، وفي الثالث مثال ، وقد اتصلت هذه الأفعال الماضية في كل قسم بجميع ضمائر الرفع التي تتصل بالماضي ، ولو أنك ضاهيت بين كل فعل منها قبل اتصاله بالضمير وبعده ما وجدت أن الاتصال بالضمير أحدث فيه تغييراً ، ويمكنك أن تسند وحدك مضارع كل فعل في الأمثلة السابقة وأمره إلى ضمائر الرفع التي تتصل بهما ، فإن فعلتَ فإنك سترى بنفسك أن المضارع والأمر للسالم والمهموز والمثال لا يتغيران أيضاً بالإسناد إلى الضمائر .

القاعدة :

(١١٧) إذا أسند السالم والمهموز والمثال إلى ضمائر الرفع البارزة لم يحدث هذا الإسناد فيها تغييراً .

تمرين (١)

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جمل مفيدة مُسنداً إلى كل ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به ، وإذا حدث تغيير فاذكره :

فَتَحْ	يَسْأَلُ	قَفَّ	وَهَبْ	صَدَيْئُ
يَجِدُ	أَقْرَأُ	يَقْطَعُ	إِصْبِرْ	رَحِمْ

تمرين (٢)

- (١) كَوْنُ خَمْسِ جَمَلٍ فَعَلِيَّةٌ فَعَلُهَا مَا ضَمَّ مَثَلُ مَسْنَدٍ إِلَى ضَمِيرٍ رَفَعَ مَعَ اسْتِيفَاءِ الضَّمَائِرِ .
 (٢) « أَرْبَعُ جَمَلٍ بِكُلِّ مِنْهَا مَضَارِعٌ مَهْمُوزٌ » « » « » « » « » « »
 (٣) « جَمَلٌ فَعَلِيَّةٌ فَعَلُهَا أَمْرٌ سَالِمٌ » « » « » « » « » « »

(٢) إِسْنَادُ الْمَضَعْفِ وَالْأَجُوفِ إِلَى ضَمَائِرِ الرَّفْعِ الْبَارِزَةِ

الأمثلة :

- | | | |
|--------------|----------------|---------------------------------------|
| (١) شُقِيَ . | (١) تَشُقُّونَ | (١) شَقَقْتُ التُّفَاحَ . |
| (٢) شُقَا . | (٢) تَشُقَّانِ | (٢) شَقَقْنَا التُّفَاحَ |
| (٣) شُقُوا . | (٣) تَشُقُّونَ | (٣) الْبَنَاتُ شَقَّقْنَ التُّفَاحَ |
| (٤) اشُقُّنَ | (٤) تَشُقُّنَ | (٤) الْوَلَدَانِ شَقَّا التُّفَاحَ |
| | | (٥) الْأَوْلَادُ شَقُّوا التُّفَاحَ . |

* * *

* * *

* * *

- | | | |
|---------------|----------------|----------------------------------|
| (١) قُوتِي . | (١) تَقُولِينَ | (١) قُلْتُ الْحَقَّ . |
| (٢) قُوتَا . | (٢) تَقُولَانِ | (٢) قُلْنَا الْحَقَّ . |
| (٣) قُوتُوا . | (٣) تَقُولُونَ | (٣) الْبَنَاتُ قُلْنَ الْحَقَّ . |

- (٤) الولدانِ قالوا الحقَّ . (٤) تَقُلْنَ . (٤) قُلْنَ .
 (٥) الأولادُ قالوا الحقَّ .

البحثُ :

الأمثلة السابقة تشتمل على أفعال مضعَّفة وجوفاء ، بين ماضية ومضارعة ، وأمرية . وقد أسندت فيها الأفعال بأنواعها الثلاثة ، إلى كل ضمائر الرفع البارزة التي يُمكن أن تتصل بها .

انظر إذاً إلى الأفعال المضعَّفة ، وتأمل شكل الحرف الأخير منها ، وهو القاف الثانية ، تجد أنه بعد الإسناد ساكن في بعض الأفعال متحرك في بعضها ، وأنه لا يحدث تغيير في الفعل بالإسناد عندما يكون الحرف الأخير متحركاً ، فإذا كان ساكناً ولا يكون ذلك إلا عند إسناد الفعل إلى ضمائر الرفع المتحركة ، وهي : (التاء ، و « نا » ، ونون النسوة) فكَّ الحرف المضعف وأصبح حرفين .

وإذا تأملت الأفعال الجوفاء بعد الإسناد ، رأيت الحرف الأخير من كل فعل ساكناً في بعض الأفعال ، متحركاً في بعضها ، وأنه عند تحركه لا يحذف أى حرف من الأفعال عند الإسناد ، وعند سكونه يحذف الحرف المتوسط منه ، ويكون ذلك عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة .

القواعد :

(١١٨) إِذَا أُسْنِدَ الْفِعْلُ الْمَضَعَّفُ إِلَى ضَمِيرٍ رَفَعَ مَتَحَرِّكٌ فُكَّ

إِدْغَامُهُ .

(١١٩) إِذَا سَكَنَ آخِرُ الْفِعْلِ الْأَجُوفِ حُذِفَ وَسَطُهُ .

تمرين (١)

يَبَيِّنُ أَنْوَاعَ الْأَفْعَالِ مِنْ حَيْثُ الصَّحَّةُ وَالْإِعْلَالُ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ وَعَيْنَ الضَّمَائِرِ الَّتِي أَحْدَثَتْ تَغْيِيرًا فِيهَا مَعَ ذِكْرِ الْأَسْبَابِ :

(١) جُلْتُ فِي الْحَدِيقَةِ ، فَبَصُرْتُ بِشَجَرَةٍ هَزَزَتْ أَعْصَانَهَا ، وَشَمِمْتُ أَزْهَارَهَا .

(٢) الرِّجَالُ يَكْدُونُ لِكَسْبِ الْقَوْتِ ، وَالنِّسَاءُ يَقْمَنُ بِشُتُونِ الْمَنَازِلِ .

(٣) الْبَنَاتُ إِذَا شَبِينَ مُؤَدَّبَاتٌ سَعِدْنَ وَعِشْنَ سَيِّدَاتٌ ، وَخَيْرُ فَضِيلَةٍ يَتَّصِفْنَ بِهَا إِلَّا يَمْدُدْنَ أَعْيُنَهُنَّ إِلَى مَا لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ أَنْ يَنْلُتَهُ .

تمرين (٢)

أَسْنَدُ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ كُلِّ فِعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ إِلَى ضَمِيرِينَ مِنْ ضَمَائِرِ الرَّفْعِ الْبَارِزَةِ ، وَإِذَا حَدَثَ تَغْيِيرٌ فَادْكُرْهُ :

سَدَّ صَالَ رَدَّ عَفَّ رَجَعَ

تمرين (٣)

أَدْخُلْ حَرْفًا جَازِمًا عَلَى الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ ، وَبَيِّنْ سَبَبَ مَا يَحْدُثُ فِيهَا مِنَ الْحَذْفِ إِنْ وُجِدَ :

يَجُولُ يَسِيرُ يَخَافُ يَجِيءُ يَدُومُ

(٣) إسناد الماضي الناقص إلى ضمائر الرفع البارزة

الأمثلة :

- | | | | | | | |
|--------------------------|-----------------|----------------|----------------|---------------|-----|-----|
| خَشِيتُ رَبِي . | خَشِينَا . | خَشِيَا . | خَشِينِ . | خَشُوا . | } ١ | |
| رَضِيتُ بِنَصِيبِي . | رَضِينَا . | رَضِيَا . | رَضِينِ . | رَضُوا . | | |
| سَرَوْتُ بِجِدِّي . | سَرُونَا . | سَرُوا . | سَرُونِ . | سَرُوا . | | } ٢ |
| نَهَوْتُ بَتَجَارِبِي . | نَهُونَا . | نَهُوا . | نَهُونِ . | نَهُوا . | | |
| دَعَوْتُ أَخِي . | دَعَوْنَا . | دَعُوا . | دَعُونِ . | دَعُوا . | | } ٣ |
| عَلَوْتُ بِأَدْبِي . | عَلَوْنَا . | عَلُوا . | عَلُونِ . | عَلُوا . | | |
| مَضَيْتُ فِي طَرِيقِي . | مَضِينَا . | مَضِيَا . | مَضِينِ . | مَضُوا . | } ٤ | |
| قَضَيْتُ دِينِي . | قَضِينَا . | قَضِيَا . | قَضِينِ . | قَضُوا . | | |
| اسْتَدْعَيْتُ صَاحِبِي . | اسْتَدْعِينَا . | اسْتَدْعِيَا . | اسْتَدْعِينِ . | اسْتَدْعُوا . | } ٥ | |
| اعْتَلَيْتُ الْمَهْرَ . | اعْتَلَيْنَا . | اعْتَلِيَا . | اعْتَلَيْنِ . | اعْتَلُوا . | | |

البحث :

كل مثال من الأمثلة السابقة يشتمل على فعل ماض ناقص ، وقد أسندت الأفعال فيها إلى تاء الفاعل ، و « نا » ، وألف الاثنين ، ونون النسوة ،

وواو الجماعة ، وتأمل الأفعال نرى أن الفعلين خشيَ ورَضِيَ آخرهما ياء ،
وأن الفعلين سرُّو ونهَو آخرهما واو ، وأن الفعلين دعا وعلا ثلاثيان أصلُ
ألفهما واو ، لأنها واو في مضارعهما يدعو ويعلو ، وأن الفعلين مضى وقضى
ثلاثيان أصل ألفهما ياء ، لأنها ياء في مضارعهما يمضي ويقضى ، وأن
الفعلين استدعى واعتلى تزيد أحرف كل منهما على ثلاثة .

وإذا رجعنا الآن إلى الأمثلة لمعرفة ما حدث فيها من التغيير بعد إسنادها
إلى ضمائر الرفع البارزة ، رأينا أن الأفعال المعتلة الآخر إذا أسندت إلى واو
الجماعة ، حُذِفَ منها حرف العلة وبقيت الفتحة قبل الواو في المعتل بالألف ،
وضم ما قبلها في غيره ، كما يشاهد في أمثلة القسم الخامس .

وأن الأفعال التي آخرها ياء أو واو ، لا يحدث فيها تغيير عند الإسناد
إلى التاء ، و « نا » وألف الاثنين ، ونون النسوة .

وأن الأفعال الثلاثية التي آخرها ألف مثل دعا ، وعلا ، ومضى ، وقضى ،
تُرَدُّ الألف فيها إلى أصلها عند الإسناد إلى التاء ، أو نا ، أو ألف الاثنين
أو نون النسوة ، فرة تقلب واوًا كما في دعا ، ومرة تقلب ياء كما في مضى .
وأن الأفعال الزائدة على ثلاثة أحرف وآخرها ألف ، تقلب ألفها ياء
دائمًا عند الإسناد إلى الضمائر السابقة .

القواعد :

(١٢٠) إِذَا أُسْنِدَ الْمَاضِيَ النَّاقِصُ إِلَى وَاوِ الْجَمَاعَةِ ، حُذِفَ
حَرْفُ الْعَلَّةِ وَبَقِيَ الْفَتْحَةُ قَبْلَ الْوَاوِ إِذَا كَانَ الْمَحذُوفُ

ألفاً . وضمَّ ما قبلها إذا لم يكن ألفاً .

(١٢١) إذا كان آخر الماضي الناقص ياءً ، أو واواً ، وأُسْنِدَ إلى

غير الواو من الضمائر البارزة ، فإنه لا يحدث فيه تغييرٌ .

(١٢٢) إذا كان آخر الماضي الناقص ألفاً وأُسْنِدَ إلى غير الواو

من ضمائر الرفع البارزة ، فإن كان ثلاثياً رُدَّتِ الألفُ

إلى أصلها ، وإن زاد على ثلاثة قُلبتِ الألفُ ياءً .

تمرين (١)

بين في الجمل الآتية الأفعال الناقصة التي قلبت فيها الألف ياء أو واواً

والتي حذف فيها حرف العلة مع ذكر الأسباب :

(١) فتح العرب الأندلس ؛ فَشَفَوْا الناس من مرض الجهل ، وَوَفَّوْا بالعهد ،
وهدوهم الصراط المستقيم .

(٢) إذا سعت إلى الغاية ؛ دنوت من النهاية .

(٣) خير النساء من نسين الإساءة ، ووعين النصيحة ، وأصغين إلى
صوت الفضيلة .

تمرين (٢)

ما شكل الحرف الذي قبل واو الجماعة في كل فعل من الأفعال الآتية ،

وما سبب الشكل :

- (١) الغريون سمووا بالعلم والاختراع .
 (٢) اجتنب من عروا عن الفضل ، وعموا عن الصواب .
 (٣) خير الناس من رأوا الحق فاتبعوه ، وتجاؤا عن الباطل واجتنبوه .

تمرين (٣)

أسند في جمل مفيدة كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة :
 جرى التي خلا اشترى ذكرو انتهى

تمرين (٤)

حوّل العبارة الآتية إلى خطاب المفردة والمثنى والجمع بنوعيه :
 صل أخاك إذا نأى ، وسامحه إذا هفا .

تمرين (٥)

كوّن خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل ماض ناقص مسند
 إلى ضمير رفع ، مع استيفاء ضمائر الرفع البارزة .

تمرين (٦)

كوّن جملة المبتدأ فيها مثنى مؤنث ، والخبر جملة مبدوءة بماض ناقص
 » » » » » جمع مذكر سالم » » » »
 » » » » » جمع مؤنث سالم » » » »
 » » » » » ضمير المتكلمين » » » »

(٤) اسناد المضارع والأمر الناقصين إلى ضمائر الرفع البارزة

الأمثلة :

- | | | | |
|-------|-------------|-------|---|
| (١) | أَسْعَى . | (١) | أَنْتِ تَسْعِينَ فِي الْخَيْرِ . |
| (٢) | أَسْعُوا . | (٢) | الْمَخْلُصُونَ يَسْعُونَ فِي الْخَيْرِ . |
| (٣) | أَسْعِيَا . | (٣) | الْوَالِدَانِ يَسْعِيَانِ فِي الْخَيْرِ . |
| (٤) | أَسْعِينَ . | (٤) | الْفَتَيَاتُ يَسْعِينَ فِي الْخَيْرِ . |

* * *

* * *

- | | | | |
|-------|-------------|-------|--|
| (٥) | أَبْدِي . | (٥) | أَنْتِ تُبْدِينَ السُّرُورَ . |
| (٦) | أَبْدُوا . | (٦) | النَّاجِحُونَ يُبْدُونَ السُّرُورَ . |
| (٧) | أَبْدِيَا . | (٧) | الْوَالِدَانِ يُبْدِيَانِ السُّرُورَ . |
| (٨) | أَبْدِينَ . | (٨) | الْفَتَيَاتُ يُبْدِينَ السُّرُورَ . |

* * *

* * *

- | | | | |
|--------|-------------|--------|---|
| (٩) | إِدْعِي . | (٩) | أَنْتِ تَدْعِينَ إِلَى الْعَمَلِ . |
| (١٠) | أَدْعُوا . | (١٠) | الْمَخْلُصُونَ يَدْعُونَ إِلَى الْعَمَلِ . |
| (١١) | أَدْعِيَا . | (١١) | الْوَالِدَانِ يَدْعَوَانِ إِلَى الْعَمَلِ . |
| (١٢) | أَدْعِينَ . | (١٢) | الْفَتَيَاتُ يَدْعُونَ إِلَى الْعَمَلِ . |

البحث :

الأمثلة السابقة تشمل على أفعال ناقصة مضارعة وأمرية مسندة إلى ياء المخاطبة ، وواو الجماعة ، وألف الاثنين ، ونون النسوة ، وإذا نظرت إلى الأمثلة رأيت آخر المضارع والأمر ألفاً في الطائفة الأولى ، وياءً في الطائفة الثانية ، وواواً في الطائفة الثالثة ، وإذا أردت أن تعرف ما حدث من التغيير عند إسناد هذه الأفعال إلى الضمائر ، فانظر إلى الأفعال المسندة إلى ياء المخاطبة وواو الجماعة في الطوائف الثلاث من الأمثلة ، تجد أن الإسناد إلى هذين الضميرين سبب حذف حرف العلة من الأفعال ، سواء أكان آخرها ألفاً ، أم ياءً ، أم واواً ، غير أنك ترى أنه إذا كان المحذوف ألفاً ، بقى ما قبل الياء والواو مفتوحاً ، وإذا كان المحذوف ياءً ، أو واواً كسر ما قبل ياء المخاطبة ، وضم ما قبل واو الجماعة .

ثم انظر إلى الأفعال المسندة إلى ألف الاثنين ، ونون النسوة تجد أنها حينما يكون آخرها ألفاً كما في الطائفة الأولى من الأمثلة ، تقلب الألف ياءً ، وأنها حينما يكون آخرها ياءً ، أو واواً ، كما في الطائفتين الأخريين من الأمثلة ، لا يحدث فيها تغيير عند الإسناد إلى هذين الضميرين .

القواعد :

(١٢٣) المضارعُ الناقصُ الذي آخره ألفٌ أو ياءٌ أو واوٌ ، إذا أُسِنِدَ إلى ياءِ المخاطبةِ ، أو واوِ الجماعةِ ، حُدِفَ

- منه حرف العلة وَبَقِيَ فتح ما قبله إذا كان حرف العلة ألفاً
- (١٢٤) المضارعُ الناقصُ الذي آخره ألفٌ ، إذا أُسْنِدَ إلى ألفِ
الاثنتين ، أو نونِ النسوةِ ، قُبِلَتْ أَلْفُهُ ياءً .
- (١٢٥) المضارعُ الناقصُ الذي آخره ياءٌ ، أو واوٌ ، إذا أُسْنِدَ
إلى ألفِ الاثنتين ، أو نونِ النسوةِ ، لم يَحْدُثْ فيه تغييرٌ .

تمرين (١)

- يَبَيِّنُ فِي الْجُمْلَةِ الْآيَةِ الْأَفْعَالُ الْمُضَارِعَةَ الَّتِي قُبِلَتْ أَلْفُهَا ياءً ، وَالَّتِي حُذِفَ
بِهَا حَرْفُ الْعِلَّةِ ، وَالَّتِي لَمْ يَحْدُثْ فِيهَا الْإِسْنَادُ تَغْيِيرًا :
- ١) التلاميذ يَعُدُّونَ فِي مَيْدَانِ السَّبَاقِ .
 - ٢) الْأُمَهَاتُ يُسَدِّدْنَ النَّصِيحَةَ لِأَوْلَادِهِنَّ .
 - ٣) الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَجْرِيَانِ بِمَقْدَارِ .
 - ٤) أَقْضُوا حَقًّا مِنْ أَحْسَنِ إِلَيْكُمْ .
 - ٥) الْوَالِدَانِ يَرْضِيَانِ عَنِ الْوَلَدِ الْبَارِّ .
 - ٦) أَنْتِ تَحْشِينَ اللَّهَ .
 - ٧) يَا بَنَاتُ ادْنُونِ مِنَ الْفَضِيلَةِ .
 - ٨) ارْجِي يَا فَاطِمَةُ ، وَلَا تَنْسَى أَنْ الْأَمَلَ نُورُ الْحَيَاةِ .
 - ٩) كَأَنَّ الْهَرَمَيْنِ أَخَذَا عَلَى الدَّهْرِ عَهْدًا أَلَّا يَلِيَا .

تمرين (٢)

ما شكل الحرف الذي قبل واو الجماعة ، والذي قبل ياء المخاطبة في كل

فعل من الأفعال الآتية ، وما سبب الشكل ؟

- (١) امضوا إلى الغاية تنجوا من الخيبة .
- (٢) الأبطال يَحْفُونَ عند الطمع ، ويَبْدُونَ عند الفزع .
- (٣) اجنى ثمرات العلم أيتها الفتاة ، واغنى بالقناعة وارنى إلى العلاء .

تمرين (٣)

أسند في جمل مفيدة كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به :

يشقى . يعلو . امش . يرمى . اصغ . أعفُ

تمرين (٤)

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة ، والمنثى ، والجمع بنوعيه :
أنت ترقى وتسمو وتنال ما تتغنى بالجد والأدب .

تمرين (٥)

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة ، والمنثى ، والجمع بنوعيه :
أئن على من منحك واصف لمن صدقك وارع من وضع فيك رجاءه .

تمرين (٦)

- (١) كَوِّن أربع جمل تشتمل كل واحدة منها على مضارع معتل الآخر بالألف ، مسند إلى ضمير رفع بارز مع استيعاب هذه الضمائر .

- (٢) كَوْنٌ أربع جمل تشتمل كل واحدة منها على مضارع معتل الآخر بالياء ، مسند إلى ضمير رفع بارز مع استيعاب هذه الضمائر .
- (٣) كَوْنٌ أربع جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل أمر معتل الآخر بالواو ، مسند إلى ضمير رفع بارز مع استيعاب هذه الضمائر .

تمرين (٧)

- (١) هات جملة بها اسم موصول للمثنى المؤنث ، وصلته مبدوءة بمضارع ناقص متصل بضمير رفع .
- (٢) هات جملة بها اسم موصول لجمع الذكور ، وصلته مبدوءة بمضارع ناقص متصل بضمير رفع .
- (٣) هات جملة بها اسم موصول لجمع الإناث ، وصلته مبدوءة بمضارع ناقص متصل بضمير رفع .

المجرد والمزيد

(١) مُجَرَّدُ الثَّلَاثِيِّ وَمَزِيدُهُ

الأمثلة :

(١) فَهَمَ التَّلْمِيذُ الدَّرْسَ . (١) أَفْهَمَ الْأُسْتَاذُ التَّلْمِيذَ .

(٢) حَمَلَ الْجَمَلُ الْقُطْنَ . (٢) حَمَلَ الرَّجُلُ الْجَمَلَ .

(٣) لَعِبَ الْوَلَدُ . (٣) لَاعَبَ الْوَلَدُ أَخَاهُ .

* * *

(٤) دَفَعَ الْمَاءَ السَّفِينَةَ . (٤) أَنْدَفَعَ الْمَاءُ .

(٥) رَفَعَ الْجُنْدِيُّ الرَّايَةَ . (٥) ارْتَفَعَتِ الرَّايَةُ .

(٦) حَمَرَ الْوَرْدُ . (٦) أَحْمَرَ الْوَرْدُ .

(٧) ضَرَبَ الرَّجُلُ السَّارِقَ . (٧) تَضَارَبَ الرَّجْلَانِ .

(٨) حَسَّنَ الْجَوُّ . (٨) تَحَسَّنَ الْجَوُّ .

* * *

(٩) رَضِيَ الْوَالِدُ عَنْ ابْنِهِ . (٩) اسْتَرْضَى الْوَالِدُ أَبَاهُ .

(١٠) حَادَبَ الظَّهْرُ . (١٠) أَحْدَوَدَبَ الظَّهْرُ .

لِبَحْثُ :

كل مثال من أمثلة القسم الأول يشتمل على فعل ماضٍ عددُ أحرفه ثلاثة ، وهذا أقل عدد ممكن في حروف الأفعال ، فإذا وُجد فعل وكانت حرفه أقل من ثلاثة كان بعضها محذوفاً ، والأحرف الثلاثة في أى فعل من أمثلة القسم الأول حروف أصلية ، بدليل أننا إذا حذفنا واحداً منها كالفاء ن « فهم » ضاع لفظ الفعل ومعناه ، فجميع هذه الأفعال إذاً لا تشتمل لاً على حروف أصلية ، فهي خالية ومجردة من أى حرف زائد على أصولها ، ذلك يسمى كل فعل منها مجرداً .

وإذا تأملت أمثلة القسم الثانى رأيت أن كل فعل فيها هو نفس الفعل ذى فى المثال المقابل له مع زيادة ، فالأمثلة الثلاثة الأولى زيد على كل هل فيها حرف على حروفه الأصلية ، فالهمزة زائدة فى « أفهم » والميم زائدة ، « حمل » ، والألف زائدة فى « لآعب » ؛ والأمثلة الخمسة التى بعدها يد على كل فعل فيها حرفان على حروفه الأصلية ، فرة تكون الزيادة بالهمزة لنون ، ومرة بالهمزة والتاء ، وثالثة بالهمزة وتكرار حرف أصلى ، ورابعة بالتاء الألف ، وخامسة بالتاء وتضعيف حرف أصلى ، والمثالان الأخيران زيد لى كلا الفعلين فيما ثلاثة أحرف هى الهمزة ، والسين ، والتاء ، مرة ، والهمزة ، لواو ، وتضعيف حرف أصلى ، أخرى .

وإذا لم يكن الفعل ماضياً وأردت أن تعرف أهو مجردٌ أم مزيد ، فرده ، الماضى ، ثم انظر فيه .

القواعد :

- (١٢٦) الفِعْلُ المَجْرَدُ مَا كَانَتْ جَمِيعُ حُرُوفِهِ أَصْلِيَّةً .
- (١٢٧) الفِعْلُ المَزِيدُ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفٌ أَوْ أَكْثَرُ عَلَى حُرُوفِهِ الأَصْلِيَّةِ .
- (١٢٨) الثَّلَاثِيُّ يَكُونُ مَزِيداً فِيهِ حَرْفٌ ، أَوْ حَرْفَانِ ، أَوْ ثَلَاثَةً أَحْرَفٍ .

(٢) مُجْرَدُ الرَّبَاعِيِّ وَمَزِيدُهُ

الأمثلة :

- (١) بَعَثَ الهَوَاءُ الوَرَقَ . (١) تَبَعَثَ الوَرَقُ .
- (٢) حَرَجَمَ الرَّاعِي الإِبِلَ . (٢) إِحْرَنْجَمَتِ الإِبِلُ .
- (٣) طَمَّانَ الطَّيِّبِ المَرِيضِ . (٣) إِطْمَأَنَّ المَرِيضُ .

البحث :

أمثلة القسم الأول ، تشتمل على أفعال ماضية رباعية ، وكل فعل منها حروفه أصلية إذا حُذِفَ حَرْفٌ مِنْهَا اخْتَلَّ لَفْظُ الفِعْلِ وَمَعْنَاهُ ، فَهِيَ إِذَا أَعْمَالٌ مَجْرَدَةٌ .

أما أمثلة القسم الثاني ، فتشتمل على أفعال القسم الأول نفسها مع زيادة على كل فعل ، فالتاء مَزِيدَةٌ في « تبعثر » والهمزة والنون مزيدتان في « أخرجتم » بمعنى اجتمع ، والهمزة وتضعيف النون زيادة في « اطمأن »

القاعدة :

(١٢٩) مَزِيدُ الرَّبَاعِيِّ تَكُونُ زِيَادَتُهُ حَرْفًا أَوْ حَرْفَيْنِ .

تمرين (١)

رُدِّ ما في العبارات الآتية من الأفعال غير الماضية إلى الماضية ، وبين المجرد والمزيد من جميع الأفعال ، والحروف الزائدة في كل مزيد :

يحتاج الإنسان بطبيعته إلى النوم ؛ فيجب على التلميذ أن يعجل به في أول الليل ليستيقظ مبكراً ، فإنه إن أطال السهر ضُعب جسمه وعقله ، ويحسن ألا ينام عقب الأكل ؛ فإن ذلك يسبب الأحلام المخيفة ، ويضرّ المعدة ، أو بعد أن يستذكر دروسه مباشرة ، وإلا لم يتمتع براحة النوم ، وينبغي أن يغسل جسمه ويزيل ما علق به من الأقدار ، وأن يغطي جسمه في الشتاء بما يدفئه حتى لا يقشعر من البرد .

تمرين (٢)

ما حروف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية :

استقبل إخضر تفاخر أعشوب إنحدر إنتقل

همزنا الوصل والقطع

الأمثلة :

- (١) سَمِعْتُ الدَّرْسَ فَانْتَبَهْتُ . (١) انْتَبَهْتُ لِلدَّرْسِ .
 (٢) جَرَّبْتُ الصَّدِيقَ وَاخْتَبَرْتَهُ . (٢) اخْتَبَرْتُ الصَّدِيقَ .
 (٣) إِذَا سَمِعْتَ الدَّرْسَ فَانْتَبِهْ . (٣) انْتَبِهْ لِلدَّرْسِ .
 (٤) إِذَا صَادَقْتَ فَاخْتَبِرْ . (٤) اخْتَبِرِ الصَّدِيقَ .
 (٥) سُرِرْتُ مِنْ انْتِبَاهِكَ . (٥) انْتِبَاهُكَ سَرَّنِي .
 (٦) يُعْرِفُ الصَّدِيقُ بِالِاخْتِبَارِ . (٦) اخْتِبَارُ الصَّدِيقِ مِنَ الْحَزْمِ .
 (٧) مَنْ اسْتَمْسَكَ بِالْحَقِّ فَازَ . (٧) اسْتَمْسَكْتُ بِالْحَقِّ .
 (٨) عَلِمْتُ بِنَجَاحِي فَاسْتَبَشَّرْتُ . (٨) اسْتَبَشَّرْتُ بِنَجَاحِي .
 (٩) قَلَّ الْحَقُّ وَاسْتَمْسِكَ بِهِ . (٩) اسْتَمْسِكَ بِالْحَقِّ .
 (١٠) لَا تَيْشَسْ وَاسْتَبَشِّرْ . (١٠) اسْتَبَشِّرْ وَلَا تَيْشَسْ .
 (١١) لِأَشْيَاءَ كَأَسْتَمْسَاكِ الْمَرْءَ بِالْحَقِّ . (١١) اسْتَمْسَاكَ بِالْحَقِّ فَضِيلَةٌ .
 (١٢) أَعْجَبَنِي اسْتِبْشَارُكَ . (١٢) اسْتِبْشَارُكَ أَعْجَبَنِي .
 (١٣) إِذَا عَلِمْتَ فَاعْمَلْ بِعِلْمِكَ . (١٣) اعْمَلْ بِعِلْمِكَ .

- (١٤) تَقَبَّلَ المَعْرُوفَ وَأَشْكُرُ . (١٤) أَشْكُرُ مَنْ صَنَعَ المَعْرُوفَ
 (١٥) تَنَاسَّ الشَّرَّ وَأَذْكُرُ الخَيْرَ . (١٥) أَذْكُرُ الخَيْرَ .

الْبَحْثُ :

إذا تأملت الأمثلة في القسم الأول ، رأيت أن كل مثال يشتمل على فعل ماض ، أو أمر ، أو مصدر ، وكل واحد من هذه واقع في وسط الكلام ومبدوء بهمزة ، وإذا قرأت كل مثال رأيت أنك لا تنطق بهذه الهمزة في أثناء القراءة بل تسقطها .

وإذا نظرت إلى أمثلة القسم الثاني ، رأيت هذه الأفعال ، وهذه المصادر نفسها في أول كل جملة ، ورأيت أنك إذا قرأتها نطقت بالهمزة ولم تسقطها ؛ فهذه الهمزة إذاً لا تسقط إلا إذا كانت متصلة بشيء ، ولهذا تسمى ، همزة الوصل .

وإذا رجعت إلى الأمثلة الستة الأولى ، رأيت أن الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل فيها هي : ماضى الخماسى ، أو أمره أو مصدره ، وإذا تأملت الأمثلة الستة الثانية رأيت أن الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل فيها هي : ماضى السداسى ، وأمره ومصدره ، وعند النظر إلى الأمثلة الثلاثة الباقية ترى أن الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل فيها هي : أمر الثلاثى ، ولو أنك تتبعت أشباه هذه الأفعال وهذه المصادر في الكلام العربى ، لرأيت أن الهمزة في كل ماض خماسى ، وسداسى وأمرهما ، ومصدرهما ، تكون همزة وصل دائماً .
 وإذا رجعت إلى أمثلة القسم الثانى ، لتتبين نوع حركة همزة الوصل القياسية

إذا جاءت في أول الكلام ، رأيت أنها مكسورة في جميع الأفعال ، والمصادر
 إلا في أمر الثلاثي الذي قبل آخره ضمة كما في المثالين الآخرين .
 بعد هذا لم يبق إلا أن تعرف همزة الماضي الرباعي ، وأمره ، ومصدره ،
 كأرسل ، وأرسل ، وإرسال ، وهذه همزة يُنطق بها في درج الكلام وتسمى
 همزة قطع .

وكل الهمزات التي في أول الأسماء همزات قطع إلا في الأسماء الآتية وهي :

ابن	وابنم	وابنة	وامرؤ	وامرأة
واسم	واست	وايمن	واثنان	واثنتان

وكل الهمزات التي في أول الحروف همزات قطع إلا في « أل »

القواعد :

(١٣٠) همزة الوصل همزة تزداد في أول الكلمة لِيَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى
 النطقِ بِالسَّاكِنِ ، وهي تَثْبُتُ فِي بَدْءِ الْكَلَامِ وَتَسْقُطُ
 فِي دَرَجِهِ ، وَتَكُونُ فِي الْمَاضِي الْخُمَاسِيِّ ، وَالسُّدَاسِيِّ ،
 وَأَمْرِهِمَا ، وَمَصْدَرِهِمَا ، وَأَمْرِ الثَّلَاثِيِّ .

(١٣١) همزة القَطْعِ تَثْبُتُ فِي بَدْءِ الْكَلَامِ وَدَرَجِهِ ؛ كَهَمْزَةِ
 الْمَاضِي الرَّبَاعِيِّ وَأَمْرِهِ وَمَصْدَرِهِ ، وَهَمْزَاتِ الْأَسْمَاءِ
 وَالْحُرُوفِ مَا عدا بعض الأسماء و « أل » .

تمرين (١)

يَبِينُ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ هِمَزَاتِ الْوَصْلِ ، وَالْقَطْعِ ، مَعَ ذِكْرِ الْأَسْبَابِ :
يُعَدُّ مَسْجِدُ السُّلْطَانِ حَسَنَ بْنِ النَّاصِرِ مِنْ بَدَائِعِ الْفَنِّ الْعَرَبِيِّ ، مِنْ حَيْثُ
اتَّسَعَتْ جُؤَانِبُهُ ، وَإِحْكَامُ بِنَائِهِ ، وَارْتِفَاعُ مَنَارَتِهِ ، وَاشْتِمَالُهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النُّقُوشِ
وَالزُّخْرُفِ ، وَقَدْ ابْتَدَأَ بِنَاؤُهُ فِي نَحْوِ مِائَتَيْ سَنَةٍ مِنَ الْبَدْءِ الْهَجْرِيِّ ، وَاسْتَمْرَ
الْعَمَلُ فِيهِ ثَلَاثَ سِنِينَ ، وَأُنْفِقَ فِي إِثْنَائِهِ أَمْوَالًا طَائِلَةٌ ، وَاسْتُخْدِمَ فِيهِ الصُّنَّاعُ
الْمُهَرَّةُ ، فَاسْتَبَقُوا الْإِجَادَةَ ، وَانصَرَفُوا إِلَى الْإِتْقَانِ ، فَازْهَبَ إِلَيْهِ وَأَنْعَمَ النَّظَرُ
فِي نَقُوشِهِ وَسُقْفِهِ ، وَانظُرْ إِلَى عَمْدِهِ وَجِدْرَانِهِ ، وَامْتَلِئْ بِمَا فِيهِ مِنْ جَمَالٍ وَرُوعَةٍ ،
وَاسْتَمِعْ لِمَا يَلْقِيهِ فِي أذُنِكَ كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِهِ : أَنْ اقْتَحِرْ بِآبَائِكَ إِنْ شِئْتَ ،
وَلَكِنْ اصْنَعْ كَمَا صَنَعُوا .

تمرين (٢)

هَاتِ فِعْلَ الْأَمْرِ مِنَ الْمَصَادِرِ الْآتِيَةِ وَبَيِّنْ نَوْعَ هِمَزَتِهِ :

النَّصْرُ	الْقَعُودُ	الاسْتِغَاثَةُ	الْإِقْبَالُ	النَّشْرُ
الشَّرْبُ	الخُرُوجُ	المَشْيُ	الانْتِهَاجُ	الذَّهَابُ
الإِسْلَامُ	الاصْفَرَارُ	البَحْثُ	النَّقْلُ	الانْعِطَافُ
الإِسْعَادُ	الاجْتِمَاعُ	النَّظَرُ	الْجُلُوسُ	الاسْتِكَانَةُ
الإِكْرَامُ	الرَّفْعُ	الإِقْدَامُ	الْقَعُودُ	الاحْتِرَامُ

الفعل اللازم والفعل المتعدي

الأمثلة :

- | | | | |
|-------|-----------------------------------|-------|-----------------------|
| (١) | طَوَى الخَادِمُ الثَّوبَ . | (١) | تَفَتَّحَ الزَّهْرُ . |
| (٢) | أَكَلَ الثَّعْلَبُ دَجَاجَةً . | (٢) | ثَارَ العُبَارُ . |
| (٣) | بَلَّلَ المَطْرُ الأَرْضَ . | (٣) | فَاضَ النَّهْرُ . |
| (٤) | أَحْرَقَتِ النَّارُ المَنَازِلَ . | (٤) | هَبَّتِ الرِّيحُ . |

البحث :

جميع الجمل في القسم الأول مركبة من فعل وفاعل لا غير ، وجميعها في القسم الثاني مركبة من فعل وفاعل ومفعول به ، ولو حاول إنسان أن يُضيف إلى كل جملة من جمل القسم الأول مفعولاً به حتى تصير الجمل في القسمين متشابهة لوجد أن ذلك غير مستطاع ؛ لأن الأفعال في القسم الأول قاصرة لا يتعدى عملها رَفَعَ الفاعل إلى نصب المفعول به ، ولذلك تسمى أفعالاً قاصرة ، أو لازمة ، أما أفعال القسم الثاني فليست قاصرة ؛ لأن عملها يتعدى رفعَ الفاعل إلى نصب المفعول به ؛ ولذلك تسمى أفعالاً متعدية .

القواعد :

(١٣٢) الفِعْلُ يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ لَازِمٌ وَمُتَعَدٍ .

(١٣٣) الفِعْلُ اللّازِمُ هُوَ مَا لَا يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ بِهِ ، وَالْفِعْلُ الْمُتَعَدِّيُّ هُوَ الَّذِي يَنْصِبُهُ .

أقسام المتعدّي

الأمثلة :

- (١) زَرَعَ الْفَلاَحُ الْقَصَبَ . (١) ظَنَنْتُ الْجَوَّ مَعْتَدِلاً .
- (٢) أَطْفَأَ الْهَوَاءُ الْمِصْبَاحَ . (٢) رَأَيْتُ الصُّلْحَ خَيْرًا .
- (٣) نَسُوقُ الرِّيحِ السَّحَابَ . (٣) وَجَدْتُ الْفِرَاقَ مَفْسِدَةً .
- (٤) يَرْكَبُ الْفَارِسُ الْجَوَادَ . (٤) أُعْطِيتُ السَّائِلَ خُبْرًا .
- (٥) يَعودُ الطَّيِّبُ الْمَرِيضَ . (٥) يَكْسُو الْعِلْمُ أَهْلَهُ وَقَارًا .
- (٦) يَسْتَجِيبُ اللَّهُ الدُّعَاءَ . (٦) يَسْقِي الطَّيِّبُ الْمَرِيضَ الدُّوَاءَ .

- (١) سَأَرَى عَلِيًّا الْكِتَابَ مُفِيدًا .
- (٢) أَعْلَمْتُ الطُّغَاةَ الظُّلْمَ وَخِيْمًا .
- (٣) أَنْبَأَنِي الرَّسُولُ الْأَمِيرَ قَادِمًا .
- (٤) نَبَأَتْهُمْ الْكِبَرُ مَمْقُوتًا .
- (٥) أَخْبَرْتُ الْعُلَمَانَ اللَّعِبَ مُفِيدًا .

(٦) خَبَرْتُ المسافرِينَ القطارَ متأخراً ،

(٧) حَدَّثْتُ الأولادَ السِّبَاحَةَ نافعةً .

البحثُ :

جميع الأفعال في الأمثلة السابقة متعدية ، لأن كل واحد منها ينصب المفعول به ، غير أنا إذا وازنا بين الأفعال في الأقسام الثلاثة المتقدمة ، وجدناها في القسم الأول ناصبةً مفعولاً به واحداً ، وفي القسم الثاني ناصبةً مفعولين اثنين ، وفي القسم الثالث ناصبةً مفاعيل ثلاثة .

نعود مرة ثانية إلى بحث المفعولين في القسم الثاني ، فنجد أنهما تارةً يصح الإخبار بثانیهما عن أولهما لو جعلنا مبتدأً وخبراً كما في الأمثلة الثلاثة الأولى وتارةً لا يصح فيهما ذلك كما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة من هذا القسم ، ومن ذلك كانت الأفعال التي تنصب مفعولين على نوعين :

(١) الأفعال التي تنصب مفعولين كانا في الأصل مبتدأً وخبراً كظن ورأى

(٢) الأفعال التي تنصب مفعولين لم يكن أصلهما مبتدأً وخبراً كأعطى وكسا

القاعدة :

(١٣٤) يَنْقَسِمُ الفِعْلُ المَتَعَدِّيُّ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ :

١ - ما يَنْصِبُ مَفْعُولاً به واحداً .

ب - ما يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا مَبْتَدَأً وَخَبْرٌ ، وهو

ظَنَّ . وَحَسِبَ . وَخَالَ . وَزَعَمَ . وَجَعَلَ . وَعَدَّ .
 وَحَجَا . وَهَبَ . وَجَمِيعُهَا تُفِيدُ الشُّكَّ مَعَ مِثْلِ
 إِلَى الرَّجْحَانِ ، وَرَأَى . وَعَلِمَ . وَوَجَدَ . وَالْفَى .
 وَدَرَى . وَتَعَلَّمَ . وَتُفِيدُ . الْيَقِينَ . وَرَدَّ . وَتَرَكَ .
 وَتَخَذَ . وَاتَّخَذَ . وَجَعَلَ . وَوَهَبَ . وَهَذِهِ تُفِيدُ

تحويلَ الشَّيْءِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ .

ح - مَا يَنْصِبُ مَفْعُولِينَ لَيْسَ أَصْلُهُمَا مَبْتَدَأً أَوْ خَبَرًا

وَهُوَ كَثِيرٌ وَمِنْهُ أَعْطَى . وَسَأَلَ . وَكَسَا .

د - مَا يَنْصِبُ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلَ ، وَهُوَ أَرَى . وَأَعْلَمَ .

وَأَنْبَأَ . وَنَبَأَ . وَأَخْبَرَ . وَخَبَرَ . وَحَدَّثَ .

تَعْدِيَةُ الْفِعْلِ بِالْهَمْزِ وَالتَّضْعِيفِ

الأمثلة :

(١) أَخْرَجْتُ الرَّجُلَ . (١) خَرَجَ الرَّجُلُ .

(٢) أَجْلَسْتُ الزَّائِرَ . (٢) جَلَسَ الزَّائِرُ .

(٣) أَضَعْتُ الْكِتَابَ . (٣) ضَاعَ الْكِتَابُ .

- (٤) فَرَحَ الْوَلَدُ بِالْجَائِزَةِ . (٤) فَرَّحْتُ الْوَلَدَ بِالْجَائِزَةِ .
 (٥) سَهَّتِ الْمَسْأَلَةَ . (٥) سَهَّتُ الْمَسْأَلَةَ .
 (٦) صَعِبَ السَّيْرُ فِي الطَّرِيقِ . (٦) صَعَّبَ الْمَطْرُ السَّيْرَ .

* * *

- (٧) قَرَأَ عَلَيَّ الْكِتَابَ . (٧) أَقْرَأْتُ عَلَيَّا الْكِتَابَ .
 (٨) فَهِمَ سَعِيدُ الدَّرْسِ . (٨) أَفْهَمْتُ سَعِيداً الدَّرْسَ .
 (٩) رَكِبَ فَرِيدُ الْفَرَسِ . (٩) أَرَكَبْتُ فَرِيداً الْفَرَسَ .

* * *

- (١٠) خَافَ الرَّجُلُ الظُّلْمَ . (١٠) خَوَّفْتُ الرَّجُلَ الظُّلْمَ .
 (١١) حَفِظَ الْغُلَامُ الْقُرْآنَ . (١١) حَفِظْتُ الْغُلَامَ الْقُرْآنَ .
 (١٢) حَمَلَ الْجَمَلُ الْحَطَبَ . (١٢) حَمَلْتُ الْجَمَلَ الْحَطَبَ .

البحثُ :

جميع الأفعال في القسم الأول ثلاثية ، وهي إما لازمة كما في الأمثلة الستة الأولى ، وإما متعدية لواحد كما في الأمثلة الستة الثانية .
 وإذا تدبرنا أفعال القسم الثاني وجدناها تختلف عن أفعال القسم الأول إما بزيادة همزة في أول الفعل ، وإما بتضعيف الحرف الثاني منه ، فهل أثر

ذلك فيها من حيث اللزوم والتعدى ؟ نعم . فالأفعال التي كانت في القسم الأول لازمةً صارت بزيادة الهمزة أو التضعيف متعديةً لواحد ، والأفعال التي كانت في القسم الأول متعديةً لواحد صارت بزيادة الهمزة أو التضعيف مُتَعَدِيَةً لاثنتين .

القاعدة :

(١٣٥) إِذَا زِيدَ فِي أَوَّلِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ هَمْزَةً أَوْ ضَعْفَ ثَانِيهِ ، تَعَدَّى لِوَاحِدٍ إِنْ كَانَ لَازِمًا ، وَتَعَدَّى لِاثْنَيْنِ إِنْ كَانَ أَصْلُهُ مُتَعَدِّيًّا لِوَاحِدٍ .

تمرين (١)

مَيَّزَ الْأَفْعَالَ اللَّازِمَةَ وَالْمُتَعَدِّيَةَ فَمَا يَأْتِي :
لَمَّا جَاءَ الْمُعْزُّ لِدِينِ اللَّهِ مِصْرَ ، وَاتَّخَذَ الْقَاهِرَةَ مَقَرًّا لِحُلَاْفَتِهِ ، هَبَّ يَنْشُرُ
الْمَعَارِفَ فِي الْبِلَادِ ، وَيَحْكُمُ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْعِبَادِ ، وَيَسُوسُ النَّاسَ بِالرَّفْقِ
وَاللِّينِ ، فَقَامَتِ أَسْوَاقُ الْعِلْمِ ، وَنَفَقَتِ بَضَائِعُ الْأَدَبِ ، وَتَوَافَرَتِ الْأَمْوَالُ ،
وَاتَّجَهَتْ إِلَيْهِ الرِّعْيَةُ تَدْعُو اللَّهِ أَنْ يَحْفَظَهُ وَيُعِزَّهُ ، وَازْدَحَمَتِ الْوَفُودُ عَلَى بَابِهِ وَهُوَ
يَسْتَقْبِلُهُمْ بِلُطْفِهِ وَبِشَاشَتِهِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ عِنْدِهِ أَحَدٌ إِلَّا شَاكِرًا .

تمرين (٢)

أكمل الجمل الآتية بوضع مفعول أو مفعولين في الأماكن الخالية :

- (١) اِقْتَلَعِ العَوَاصِفَ . . . (١١) أَوْقِدِ الخَادِمَ . . .
 (٢) اِتَّخَذْتُ . . . سَمِيرًا (١٢) غَسَلَتِ البِنْتَ . . .
 (٣) اِفْتَرَسَ الثُّعْلَبُ . . . (١٣) تَجَرَّعَ المَرِيضُ . . .
 (٤) يَتَجَنَّبُ العَقْلَاءُ . . . (١٤) حَدَّثْتُ المَهْمَلُ . . .
 (٥) وَجَدْتُ . . . مَثْمِرًا (١٥) أَغْلَقْتُ . . .
 (٦) سَرَقَ اللِّصُّ . . . (١٦) أَعَدَّتِ الطَّاهِيَةَ . . .
 (٧) أَنْضَجَ الحَرَّ . . . (١٧) رَاضَ الفَارِسُ . . .
 (٨) صَبَّرَ المَاءُ . . . أَخْضَرَ (١٨) حَسِبَ الطَّيِّبُ . . .
 (٩) ظَنَّ السَّيِّدُ . . . (١٩) يُرَى اللّهُ الظَّالِمِينَ . . .
 (١٠) جَعَلْتُ الدَّقِيقَ . . . (٢٠) مَزَّقْتُ . . .

تمرين (٣)

أدخل فعلاً من أفعال الرُّجْحَانِ ومعه فاعله على كل جملة من الجمل الآتية واستوفِ جميع أفعال هذا النوع :

- (١) الورق ناعم
 (٢) الحجرَة واسعة
 (٣) أخوك ذو مروءة
 (٤) أذنا الحصان صغيرتان
 (٥) العمال مُجِدُّون
 (٦) المهندسون حاضرون
 (٧) المجندات فائزات
 (٨) الصديقان مقبلان

تمرين (٤)

أدخل فعلاً من أفعال اليقين ومعه فاعله على كل جملة من الجمل الآتية واستوفِ جميع هذه الأفعال :

- (١) السَّباحة مفيدة
 (٢) الجوادان قويان
 (٣) أبوك مسافر
 (٤) القضاة عادلون
 (٥) ساقا النعامة طويلتان
 (٦) الفتيات مهذبات

تمرين (٥)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً ثانياً للفعل من أفعال التحويل واستوف جميع هذه الأفعال :

صديقاً	يسيراً	سهلاً	حبيباً
	فداءك	خُبْزاً	وطناً

تمرين (٦)

اجعل جزأى كل جملة من الجمل الآتية مفعولين ثانياً وثالثاً لفعل من الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل ، واستوف جميع هذه الأفعال :

- (١) العمل متقن
 (٢) الحياة جهاد
 (٣) السفر مفيد
 (٤) الطبيب حاضر
 (٥) المطر غزير
 (٦) حُب الوطن واجب
 (٧) الصدق محمود

تمرين (٧)

ضع الأفعال الآتية في جمل مفيدة :

فاز	وَجَدَ	اتَّخَذَ	تَرَكَ	تَبَأَ
خَالَ	زَعَمَ	أَخْبَرَ	جَعَلَ	تَعَلَّمَ
دَرَى	اسْتَمَعَ	تَعَوَّدَ	حَدَّثَ	مَنَحَ

تمرين (٨)

- (١) كَوْنُ ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها لازماً
- (٢) » » » » » » متعدياً لمفعول واحد
- (٣) » » » » » » لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر
- (٤) » » » » » » ليس » » وخبراً
- (٥) » » » » » » لثلاثة مفاعيل

تمرين (٩)

- (١) كَوْنُ ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدياً لواحد بتضعيف ثانيه
- (٢) » » » » » » لاثنتين » »
- (٣) » » » » » » لواحد بزيادة الهمزة في أوله
- (٤) » » » » » » لاثنتين » »

تمرين في الإنشاء (١٠)

- (١) اكتب موضوعاً تُفصّل فيه أعمال ساعي البريد ، وميّز بعد ذلك ما استعملته في الموضوع من الأفعال اللازمة والأفعال المتعدية

(٢) صِفِ الشَّرْطِيَّ وَبَيِّنْ أَعْمَالَهُ ، ثُمَّ اذْكَرْ مَا يَشْتَمَلُ عَلَيْهِ مَوْضُوعَكَ مِنْ
 الْأَفْعَالِ الْإِزْمَةِ وَالْمُتَعَدِّيَةِ ، مُسْتَعِينًا فِي الْكِتَابَةِ بِالْعُنَاوَرِ الْآتِيَةِ :
 جِسْمُهُ وَقَامَتُهُ . صَحْتُهُ وَقُوَّتُهُ . مَلَابِسُهُ صَيْفًا وَشِتَاءً .
 حِفْظُ الْأَمْنِ . الْقَبْضُ عَلَى الْمَجْرَمِينَ . إِسْعَافُ النَّاسِ فِي الشَّدَائِدِ .
 تَنْظِيمُ السَّيْرِ وَمَنْعُ الرِّجَامِ . الْمَحَافِظَةُ عَلَى الْآدَابِ .

تمرين في الإعراب (١١)

١ - نموذج :

نَبَاتٌ سَعِيدًا أَخَاهُ قَادِمًا

نَبَاتٌ - نَبَأُ فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ

وَالنَّاءُ ضَمِيرٌ فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ

سَعِيدًا - مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ .

أَخَاهُ - أَخٌ مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ

وَالهَاءُ ضَمِيرٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ .

قَادِمًا - مَفْعُولٌ بِهِ ثَالِثٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ .

ب - أَعْرَبِ الْجُمْلَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ :

(١) ظَنَنْتُ الْمَصْبَاحَ مَنْطِقًا

(٢) أَخْبَرَنِي فَرِيدٌ أَبَاهُ مَرِيضًا .

اسم الفاعل

الأمثلة :

- (١) صَدَقَ الْغُلَامُ . (١) فَالْغُلَامَ صَادِقٌ .
 (٢) نَدِمَ الظَّالِمُ . (٢) فَالظَّالِمَ نَادِمٌ .
 (٣) سَرَقَ اللُّصُّ المَتَاعَ . (٣) فَاللُّصُّ سَارِقٌ .
 (٤) غَرَسَ البُسْتَانِيُّ الشَّجَرَ . (٤) فَالبُسْتَانِيُّ غَارِسٌ .

* * *

* * *

- (٥) أَذْنَبَ الرَّجُلُ . (٥) فَالرَّجُلُ مُذْنِبٌ .
 (٦) انْقَطَعَ العُصْنُ . (٦) فَالعُصْنُ مُنْقَطِعٌ .
 (٧) أَنْقَنَ الصَّانِعُ العَمَلَ . (٧) فَالصَّانِعُ مُنْقِنٌ .
 (٨) اسْتَجَابَ اللهُ الدُّعَاءَ . (٨) فَاللهُ مُسْتَجِيبٌ .

البحث :

تأمل في أمثلة القسم الثاني الكلمات : صادق . ونادم . وسارق . وغارس .
 وكذلك الكلمات : مُذْنِبٌ . وَمُنْقَطِعٌ . وَمُنْقِنٌ . وَمُسْتَجِيبٌ تجد كلاً منها
 يدل على فاعل الفعل أو عامل العمل الذي يُفهم من الكلمة ؛ فصادق يدل

على فاعل الصدق ، ونادم يدل على فاعل الندم ، وسارق يدل على فاعل السرقة ، وهلمَّ جرًّا ؛ ومن أجل ذلك تسمى كل كلمة من هذه الكلمات اسم فاعل .

انظر بعد ذلك إلى الأفعال في أمثلة القسم الأول ، وهي صدق - ندم - سرق تجدها في الأمثلة الأربعة الأولى أفعالاً ثلاثية ، وفي الأمثلة الأربعة الثانية أفعالاً غير ثلاثية ؛ وإذا تأملت اسم الفاعل المأخوذ من الثلاثي وجدته على صورة « فاعِل » في عدد الحروف والشكل . أما اسم الفاعل المأخوذ من غير الثلاثي ، فإنك تستطيع بنفسك استنباط صورته بموازنة يسيرة بين لفظه ولفظ مضارعه فيما يأتي :

مُنْقَطِعٌ	وَيُنْقَطِعُ	مُنْذَبٌ	وَيُنْذَبُ
مُسْتَجِيبٌ	وَيَسْتَجِيبُ	مُتَقِنٌ	وَيُتَقِنُ

القاعدة :

(١٣٦) اسمُ الفاعِلِ اسمٌ مَصْوَغٌ للدَّلالةِ عَلَى ما فَعَلَ الفِعْلَ ، وهو من الثَّلَاثِيِّ عَلَى صُورَةِ « فاعِل » ، وَمِنْ غيرِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى صُورَةِ مُضَارِعِهِ بِإِبْدالِ حَرْفِ المُضَارَعَةِ مِمَّا مَضْمُومَةٌ وَكَسْرٍ ما قَبْلَ الآخِرِ .

تمرين (١)

عَيِّن كل اسم فاعل في العبارة الآتية واضبطه بالشكل ، وبيِّن ما كان فعله ثلاثياً وما كان فعله غير ثلاثي :

للضوء والظلمة تأثيرٌ ظاهرٌ في صحة الإنسان ، فالذى يَسْكُنُ منزلاً مُظْلِماً لا تَمَلُّوهُ أشعة الشمس ، يُرى وجسمه ذابلاً ولونه شاحبٌ .
 وضوء الشمس مفيد من وجوه عدة ، فهو مُجفِّفٌ للهواء ، مُبيدٌ لجراثيم الأمراض ، مساعدٌ في تقليل الرطوبة ، فاحرص على وجوده في مسكنك تَعِشْ سالمَ البدن ، ممتلئاً قوةً ونشاطاً ؛ وإياك والضوء الصناعي الضعيف فإنه مفسدٌ للهواء مُجهِّدٌ لقوة الإبصار .

تمرين (٢)

أتمم الجمل الآتية بوضع اسم فاعل في المكان الخالي ، وبين موقعه من الإعراب :

- | | |
|----------------------------------|--|
| (١) كان الإبناء | (٦) الاستحمام عَقِبَ الأكل |
| (٢) لعل أباك | (٧) لا تزال الشمس |
| (٣) ظننت الهلال | (٨) أكرهُ الرجل |
| (٤) النار في المنازل | (٩) ركبتُ البحر |
| (٥) يسرني التلميذ | (١٠) ما انفكتِ السماء |

تمرين (٣)

اجعل كل اسم فاعل فيما يأتي مفعولاً ثانياً لفعل من أفعال اليقين ، واستوف جميع هذه الأفعال :

نافعاً مسافراً مُثمراً مُزدحمًا مُخلِصًا مُهلِكًا

تمرين (٤)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ ، وأخبر عنه باسم فاعل ملائم :

المطر	القمر	السحاب	القطار	المصباح
الكلب	الماء	الطعام	التلميذ	التاجر
الطبيب	الصانع	الشجرة	السماء	الصوت

تمرين (٥)

ضع كل اسم من الأسماء الآتية في جملة مفيدة ، وانعته باسم فاعل ملائم :

كتاب	بناء	رجل	صديق	ولد
بُستان	عمَل	مهندس	مدرسة	مدينة
الخطيب	الحصان	الفاكهة	الحجيرة	البحر

تمرين (٦)

صُغ من كل فعل من الأفعال الآتية اسم فاعل ، واستعمله في جملة مفيدة :

قَعَدَ	-	شَرِبَ	-	إِنْكَسَرَ	-	إِسْتَهْلَ	-	عَمِلَ
تَجَاهَلَ	-	تَنَاءَبَ	-	أَكَلَ	-	فَهَمَ	-	تَمَنَّعَ

تمرين (٧)

اذكر الأفعال الماضية والأفعال المضارعة لكل اسم فاعل فيما يأتي :

منطلق	مُسْتَعْفِرٍ	ذاهب	صانع	سابق
-------	--------------	------	------	------

اسم المفعول

الأمثلة :

- | | | | |
|-------|-------------------------|-------|----------------------|
| (١) | فَاللَّبْنُ مُشْرُوبٌ . | (١) | شَرِبْتُ اللَّبْنَ . |
| (٢) | فَالخَادِمُ مَطْرُودٌ . | (٢) | طَرَدْتُ الخَادِمَ . |
| (٣) | فَالبَابُ مَفْتُوحٌ . | (٣) | فَتَحْتُ البَابَ . |
| (٤) | فَالوَرْدُ مَشْمُومٌ . | (٤) | شَمِمْتُ الوَرْدَ . |

* * *

- | | | | |
|-------|----------------------------|-------|---------------------------|
| (٥) | فَالضَّيْفُ مُكْرَمٌ . | (٥) | أَكْرَمْتُ الضَّيْفَ . |
| (٦) | فَالْمَذْنِبُ مُعَاقَبٌ . | (٦) | عَاقَبْتُ المَذْنِبَ . |
| (٧) | فَالسُّكُوتُ مُتَعَمِّدٌ . | (٧) | تَعَمَّدْتُ السُّكُوتَ . |
| (٨) | فَالكَلَامُ مُسْتَحْسَنٌ . | (٨) | اسْتَحْسَنْتُ الكَلَامَ . |

البحث :

تأمل في أمثلة القسم الثاني الكلمات : مشروبٌ . ومطرودٌ . ومفتوحٌ ومشمومٌ . وكذلك الكلمات : مُكْرَمٌ . ومُعَاقَبٌ . ومُتَعَمِّدٌ . ومُسْتَحْسَنٌ تجد كلاً منها يدل على المفعول الذي وقع عليه الفعل المفهوم من الكلمة ، فمشروبٌ يدل على شيء وقع عليه الشرب ، ومطرودٌ يدل على شخص وقع

عليه الطرد ، وَهَلُمَّ جَرًّا ، ومن أجل ذلك تسمى كل كلمة من هذه الكلمات اسم مفعول .

وإذا تأملت الأفعال في أمثلة القسم الأول ، وتأملت معها الصورة التي جاء عليها اسم المفعول في القسم الثاني كما فعلت في درس اسم الفاعل ، رأيت أن اسم المفعول يكون على مثال « مَفْعُول » إذا كان الفعل ثلاثياً ، ويكون على صورة اسم الفاعل مع فتح ما قبل الآخر ، إن كان الفعل غير ثلاثي .

القاعدة :

(١٣٧) اسْمُ المَفْعُولِ اسْمٌ مَصُوغٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلٌ الفاعل ، وهو من الثلاثيِّ عَلَى صُورَةِ « مَفْعُول » ، ومن غير الثلاثيِّ عَلَى صُورَةِ اسمِ الفاعلِ مع فَتْحِ ما قَبْلَ الآخر .

تصريف (١)

عين كل اسم مفعول في العبارة الآتية ، وبيِّن ما كان فعله ثلاثياً وما كان فعله غير ثلاثي :

على كل إنسان أن يكون له في منزله مكان مُعَدُّ لاستقبال الزائرين ، وليس واجباً أن يكون هذا المكان مفروشاً بفاخر الرياش ، وإنما يكفي أن

يكون نظيفاً ، مقبولاً ، مرتباً ، حَسَنَ التَّنْسِيقِ ؛ وَيَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ مَزِيدًا بِشَيْءٍ
 مِنَ التُّحْفِ المُمْتَازَةِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مُسْتَطَاعًا ، وَأَنْ تَكُونَ جُدْرَانَهُ مَزْدَانَةً بِالصُّورِ
 الفَنِيَةِ المُسْتَمْلِحَةِ ، الَّتِي يَدُلُّ اخْتِيَارُهَا عَلَى فِكْرَةٍ صَافِيَةٍ وَذَوْقٍ سَلِيمٍ .

تمرين (٢)

أتمم الجمل الآتية بوضع اسم مفعول في المكان الخالي ، وبين موقعه
 من الإعراب :

- | | |
|-------------------------------|---|
| (١) ما زال القمر . . . | (٦) البَصْقُ فِي الطَّرِيقِ عَادَةٌ . . . |
| (٢) حَسِبْتُ الجَيْشَ . . . | (٧) مَا عَلِمْتُ أَنْ المِفْتَاحَ . . . |
| (٣) يسوئني أن أراك . . . | (٨) لَا تَزَالُ نَتِيجَةُ الامْتِحَانِ . . . |
| (٤) كَأَنَّ السَّتَارَ . . . | (٩) ذَهَبْتُ إِلَى البَابِ فَوَجَدْتَهُ . . . |
| (٥) دَعَاءُ المَظْلُومِ . . . | (١٠) أَبْقَيْتُ النَوَافِذَ . . . |

تمرين (٣)

اجعل كل اسم مفعول فيما يأتي مفعولاً ثانياً لفعل من أفعال الرجحان
 واستوف جميع هذه الأفعال :

مذبوحاً	مفتوحاً	متعباً	مظلوماً
ملوماً	مُحَرَّمًا	مُوقَفًا	مُسْتَضْعَفًا

تمرين (٤)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية اسماً لإِنْ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا ، واجعل
 الخبر اسم مفعول ملائماً :

الكذِّب الرجل التلميذين القلم صديقي الدواة

تصريف (٥)

ضَع كل اسم من الأسماء الآتية في جملة مفيدة ، وصِفْه باسم مفعول ملائم :

طريق	رجل	امرأة	التفاحات	سكوت
البساط	الشجرتان	كلام	البطة	الأعمال

تصريف (٦)

صُغْ من كل فعل من الأفعال الآتية اسم مفعول ، واستعمله في جملة مفيدة :

احترم	خطر	كتب	قطع	تسلَّق
منع	استخرج	عظم	عانَد	ساعد

تصريف (٧)

اذكر الأفعال الماضية والمضارعة لكل اسم مفعول فيما يأتي :

محسود	مكشوف	مباح	مُحَرَّم	مُسْتَقْبَح
مُهمَّد	مجهول	مستحب	مفهوم	مستسهل

تصريف (٨)

(١) كَوْنُ خمس جمل في كل منها اسم مفعول فعله ثلاثي .

(٢) » » » » » » » » غير ثلاثي .

- (٣) كَوْنُ جملتين اسميتين المبتدأ في كل منهما اسم موصول لجماعة الذكور ،
 وخبره اسم مفعول .
- (٤) كَوْنُ جملتين اسميتين ، الخبر في كل منهما مثنى مؤنث موصوف
 باسم مفعول .

المستثنى

(١) المُسْتَثْنَى بِالْأَمثلة

الأمثلة :

- (١) حضرَ الأصدقاءُ إلا عليًّا .
- (٢) حلَّلتُ مسائلَ الحسابِ إلا مسألةً .
- (٣) قرأتُ الكتابَ إلا صَفْحَتَيْنِ .
- (٤) انقضى الصيفُ إلا يَوْمَيْنِ .

البحث :

تأمل الأسماء التي بعد إلا في الأمثلة المتقدمة ، تجد كل اسم منها يخالف الاسم الذي قبلها في حكمه ، ففي المثال الأول حكمنا على الأصدقاء بالحضور ، أما على وهو الاسم الذي بعد إلا فلم يحضر ، ولم يثبت له الحكم الذي ثبت لبقية الأصدقاء ، فهو مستثنى منهم ومخالف في الحكم لهم ، ومن أجل ذلك يسمى مستثنى ، كما يسمى الاسم الذي قبل إلا وهو لفظ الأصدقاء مستثنى منه ، وهكذا يقال في بقية الأمثلة .

القواعد :

(١٣٨) يُسَمَّى الاسمُ الذي يَقَعُ بعدَ الأَمْسْتِنِيِّ ، وَيُسَمَّى
الاسمُ الذي يَحِيءُ قبلها وَيَشْتَمِلُ في المعنى عَلَى ما بَعْدَهَا
مُسْتَنِيًّا مِنْهُ .

(١٣٩) المُسْتَنِيُّ بِإِلا اسمٌ يُذَكَّرُ بَعْدَهَا مُخَالَفًا في الحِكمِ
لِمَا قَبْلَهَا .

حكم المستنى بإلا

الأمثلة :

(١) أثمرت الأشجارُ إلا شجرةً .

(٢) طار الحمامُ إلا واحدةً .

(٣) فرَّ الجنودُ إلا القائدَ .

* * *

(٤) لم تفتح الأزهارُ إلا البنفسجَ (أو البنفسجُ)

(٥) لم ينبجُ المستحيمونُ إلا أحمدَ (أو أحمدُ)

(٦) مَا سَلَّمْتُ عَلَى الْقَادِمِينَ إِلَّا الْأَوَّلَ (أَوِ الْأَوَّلِ)

* * *

(٧) لَا يُسَدِّى النَّصِيحَةَ إِلَّا الْمَخْلُصُونَ .

(٨) مَا صَاحَبْتُ إِلَّا الْأَخْيَارَ .

(٩) لَا تَسْوَدُ الشُّعُوبُ إِلَّا بِالْأَحْلَاقِ .

الْبَحْثُ :

تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى نجد المستثنى منه مذكوراً في كل مثال ، ونجد الكلام في كل منها مثبتاً أى غير منى ، وإذا تأملت المستثنى وجدته منصوباً في الأمثلة الثلاثة جميعها ، ولو أنك تتبعت المستثنى بالآ في جميع التراكيب التي ذكر فيها المستثنى منه وكان الكلام فيها مثبتاً ، لوجدته منصوباً دائماً . انظر إلى الأمثلة الثلاثة الثانية نجد المستثنى منه مذكوراً في كل مثال منها أيضاً كما كان في الأمثلة الثلاثة الأولى ، ولكن الكلام هنا منى ، وإذا تأملت المستثنى بالآ في هذه الأمثلة وجدت آخره يقع على حالين ، فتارة يكون منصوباً ، وتارة يكون تابعاً للمستثنى منه في إعرابه ، ولو أنك تتبعت المستثنى بالآ في كل تركيب يشبه الأمثلة المذكورة هنا ، لوجدته دائماً إما منصوباً ، وإما تابعاً للمستثنى منه في الإعراب .

وبالرجوع إلى الأمثلة الثلاثة الأخيرة نجد المستثنى منه محذوفاً في جميعها فأصل المثال الأول لا يُسَدِّى النَّصِيحَةَ أَحَدٌ إِلَّا الْمَخْلُصُونَ ، فحذف من

الكلام لفظ أحد ، وبقى المثال بعد هذا الحذف كما رأيت ، وكذلك يقال في المثالين الآخرين ، وإذا تأملت المستثنى بإلّا في هذه الأمثلة الثلاثة ، وجدته معرباً على حسب موضعه في الكلام كما لو كانت إلا غير موجودة ، فهو في المثال الأول مرفوع على أنه فاعل ، وفي المثال الثاني منصوب على أنه مفعول به ، وفي المثال الثالث مجرور بالباء .

القواعد :

(١٤٠) إذا كان المُسْتَثْنَى مِنْهُ مَذْكُوراً وكان الكلام مُثْبِتاً وَجَبَ نَصْبُ المُسْتَثْنَى بِإِلَّا .

(١٤١) إذا كان المُسْتَثْنَى مِنْهُ مَذْكُوراً وكان الكلام مَنْفِيّاً ، جاز في المُسْتَثْنَى بِإِلَّا أَنْ يُنْصَبَ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ، وَأَنْ يَتَّبَعَ المُسْتَثْنَى مِنْهُ فِي إِعْرَابِهِ .

(١٤٢) إذا كان المُسْتَثْنَى مِنْهُ مَحذُوفاً ، أُعْرِبَ المُسْتَثْنَى عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ مَوْضِعُهُ فِي التَّرْكِيبِ كما لو كانت إِلَّا غير موجودة .

(٢) المستثنى بغير وسوى

الأمثلة :

(١) اتَّقَدَتِ الْمَصَابِيحُ غَيْرَ وَاحِدٍ .

(٢) سَلَّمْتُ عَلَى الْقَادِمِينَ غَيْرَ سَعِيدٍ .

* * *

(٣) مَا عَادَ الْمَرِيضَ عَائِدٌ غَيْرَ الطَّيِّبِ . (أَوْ غَيْرُ الطَّيِّبِ)

(٤) مَا قَبِلْتُ يَدَ أَحَدٍ غَيْرَ وَالِدِي . (أَوْ غَيْرِ وَالِدِي)

* * *

(٥) لَا يَنَالُ الْمَجْدَ غَيْرُ الْعَامِلِينَ .

(٦) لَمْ يَقْتَرِسِ الذَّنْبُ غَيْرَ شَاةٍ .

(٧) لَا تَعْتَمِدُ عَلَى غَيْرِ اللَّهِ .

البحث :

تأمل الأسماء التي بعد كلمة « غير » في الأمثلة المتقدمة ، تجد كل اسم منها ليس داخلاً في حكم ما قبله ، ولذلك يسمى كل منها مستثنى كالاسم الذي بعد إلا ؛ وإذا تأملت أواخر هذه الأسماء وجدتها جميعها مجرورة بالإضافة .

انظر بعد ذلك إلى كلمة « غير » نفسها تجدها منصوبة على الاستثناء في المثالين الأولين حيث المستثنى منه مذكور والكلام مثبت .
ومنصوبة على الاستثناء أو تابعة للمستثنى منه في المثالين التاليين حيث المستثنى منه مذكور أيضاً والكلام منفي .

ومعربة على حسب ما يقتضيه موقعها من التراكيب في الأمثلة الثلاثة الأخيرة حيث المستثنى منه محذوف ؛ فحكمها على هذا كحكم الاسم الذي بعد الألف في إعرابه .

وكل ما قيل في « غير » يقال مثله في « سوى » فهما متماثلان في المعنى والإعراب .

القاعدة :

(١٤٣) يُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ وَسِوَى فَيَجْرُ الاسمُ الَّذِي بَعْدَهُمَا بِالْإِضَافَةِ ،
وَيَثْبُتُ لهُمَا مِنْ أَنْوَاعِ الإِعْرَابِ مَا ثَبَّتَ لِلْاسْمِ الَّذِي
بَعْدَهُ الْإِ .

(٣) الْمُسْتَثْنَى بِخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا

الأمثلة :

- (١) قَطَفْتُ الْأَزْهَارَ خَلَا الْوَرْدِ . (أو الورد)
- (٢) دَخَلْتُ غُرْفَ الْبَيْتِ خَلَا غُرْفَةَ النُّومِ . (أو غرفة النوم)

(٣) زُرْتُ مَسَاجِدَ الْمَدِينَةِ خَلَاً وَاحِداً . (أَوْ وَاحِدٍ)

(٤) ذَبَحَ الْجَزَارُ الْغَنَمَ خَلَا شَاةً . (أَوْ شَاةٍ)

* * *

(٥) قَطَفْتُ الْأَزْهَارَ مَا خَلَا الْوَرْدَ .

(٦) دَخَلْتُ غُرْفَ الْبَيْتِ مَا خَلَا غُرْفَةَ النَّوْمِ .

(٧) زُرْتُ مَسَاجِدَ الْمَدِينَةِ مَا خَلَا وَاحِداً .

(٨) ذَبَحَ الْجَزَارُ الْغَنَمَ مَا خَلَا شَاةً .

الْبَحْثُ :

تأمل الأسماء التي بعد « خلا » في الأمثلة المتقدمة ، تجد كل اسم منها يخالف الاسم الذي قبلها في حكمه ، فهو مستثنى كالاسم الذي بعد إلاً وغير وسوى .

وإذا تأملت أواخر هذه الأسماء في الأمثلة الأربعة الأولى وجدتها إما منصوبة وإما مجرورة ، فلنصب على أن « خلا » فعلٌ ماضٍ والاسم الذي بعدها مفعول به ، والمجر على أن « خلا » حرف جر والاسم بعدها مجرور بها . وإذا تأملت هذه الأسماء في الأمثلة الأربعة الأخيرة وجدتها منصوبة لا غير ، والسبب في ذلك أن كلمة « خلا » في هذه الأمثلة مسبوقه بما ، وهي لا تسبق بما إلا إذا كانت فعلاً ، وبذلك يتعين أن يكون الاسم بعدها مفعولاً به .

كل ما قيل في « خلا » يقال مثله في « عداً » و « حاشا » فهما مثلها في المعنى والعمل ، غير أن « حاشا » لا تسبقها « ما » فتقول : قرأت الكتاب عدا صفحةً أو صفحة . وقرأت الكتاب ما عدا صفحةً بالنصب لا غير وتقول : شذبت الأشجار حاشا النخيل أو النخيل .

القاعدة :

(١٤٤) يُسْتَنْى بِخِلا . وَعَدَا . وَحَاشَا . فَيُنْصَبُ الْأِسْمُ بَعْدَهَا مَفْعُولًا بِهِ عَلَى أَنَّهَا أَفْعَالٌ ، أَوْ يُجْرَى عَلَى أَنَّهَا أَحْرَفٌ جَرٌّ ، فَإِنْ سَبَقَتْ « مَا » خَلَا أَوْ عَدَا وَجَبَ النَّصْبُ .

تمرين (١)

عين المستثنى والمستثنى منه وأداة الاستثناء في الأمثلة الآتية ، واضبط كلاماً منها بالشكل :

(١) زرت المُدن الشهيرة في مصر إلا أسوان .

(٢) ما صحبني أحد في سفري إلا والدك .

(٣) لم يُواسني في شدتي إلا الأصدقاء .

(٤) لم يفترس الذئب سوى شاة .

(٥) صام الغلام رمضان غير يوم .

(٦) ما أكل الثعلب غير دجاجة .

(٧) لا يكسب ثقة الجمهور إلا المخلص .

(٨) عاد الجنود خلا المشاة .

(٩) ما ارتقى العُمران بغير العلم .

تمرين (٢)

أكمل الجمل الآتية بوضع مستثنى بالاً يناسب بقية الكلام ، واضبطه بالشكل ، وبين ما يجوز وجهان في إعرابه :

(١) لا ينتصر للباطل . . . (٥) لم يتلف أثاث المنزل . . .

(٢) غرق ركاب السفينة . . . (٦) لم أسلم على أحد من الحاضرين . . .

(٣) لا تنمو الثروة . . . (٧) لا ينتفع بالمال . . .

(٤) لم يربح أحد . . . (٨) ما صاغ الصانع الحلي . . .

تمرين (٣)

استثن « بغير » من الجمل الآتية واضبط المستثنى وأداة الاستثناء في كل

مثال :

(١) لم يعاقب أحد . . . (٥) لا ينفع الإنسان . . .

(٢) لم يصد الصياد . . . (٦) ضاعت أمتعة المسافرين . . .

(٣) لا يبقى للإنسان بعد موته . . . (٧) تصدأ المعادن . . .

(٤) ما تلف الطعام . . . (٨) ما قطفت الأزهار . . .

تمرين (٤)

استثن من الجمل الآتية مرة بخلاً ، مرة بما عدا ، واضبط المستثنى

بالشكل في كل مثال :

- (١) حضر الوليمة جميع الأصدقاء
- (٢) رأيت أحياء المدينة
- (٣) سرق اللص جميع الحطب
- (٤) ما حفظتُ الدروس
- (٥) كل شوارع المدينة نظيفة
- (٦) ما أصلح النجار

تمرين (٥)

أتمم الجمل الآتية بوضع المحذوف منها في الأماكن الخالية :

- | | |
|----------------------------------|----------------------------------|
| (١) على غير نفسك | (٦) ما عدا نافذة |
| (٢) الأَقْلَمَاءُ | (٧) خلا اثنين |
| (٣) إلَّا العَامِلُونَ | (٨) سوى الأَخْيَارِ |
| (٤) غير دَقَّتَيْنِ | (٩) غير اللبن |
| (٥) كلها إِمْلَاءُ | (١٠) إلَّا المَجْدِينِ |

تمرين (٦)

- ضع « غير » موضع « إلَّا » في الأمثلة الآتية واضبطها بالشكل ، وبين في أى هذه الأمثلة يجوز في إعرابها وجهان :
- (١) ما عاد من سفره إلَّا أخوك .
 - (٢) ما فاز التلاميذ إلَّا الأذكياء .

(٣) رأيت الجنود إلا القائد .

(٤) لا تصاحب إلا الأختيار .

(٥) فهمت الدرس إلا مسألة .

(٦) لم تثمر الأشجار إلا النخيل .

(٧) لا تعجبنى الكتبُ إلا النافع .

تمرين (٧)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مستثنى منه في جملة مفيدة :

الأبواب . التجار . المُدن . الأشجار . البقول

الأزهار . التلاميذ . الطيور . الليل . المسافرون

تمرين (٨)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مستثنى بإلاً وضعه في ثلاث جمل ،

بحيث يكون في الأولى واجب النصب ، وفي الثانية جائر النصب والإنتباع

وفي الثالثة معرباً على حسب العامل الذي قبله .

التفاح . اللبن . المقصّر

تمرين (٩)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مستثنى بعداً ، وضعه في جملتين بحيث

يكون في الأولى واجب النصب ، وفي الثانية جائر النصب والجر :

الكسلان . الجبان . الأشرار

تمرين (١٠)

- (١) كَوْنُ ثلاث جمل يكون المستثنى بإِلَّا في كل منها واجباً نصبه .
 (٢) كَوْنُ ثلاث جمل يكون المستثنى بإِلَّا في كل منها جائزاً نصبه وإِتباعه للمستثنى منه .
 (٣) كَوْنُ ثلاث جمل يكون المستثنى بإِلَّا في كل منها معرباً على حسب ما يقتضيه موقعه في الجملة .

تمرين (١١)

- كَوْنُ ثلاث جمل تشتمل كل منها على مستثنى بغير ، بحيث تكون كلمة « غير » في الأولى واجبة النصب ، وفي الثانية جائزة النصب والإِتباع للمستثنى منه ، وفي الثالثة معربة على حسب العامل الذي قبلها .

تمرين في الإِهْرَاب (١٢)

١ - نموذج :

- (١) فر اللصوص إلا واحداً .
 فَرَّ - فعل ماض مبني على الفتح
 اللصوص - فاعل مرفوع بالضممة
 إلا - حرف استثناء مبني على السكون
 واحداً - مستثنى منصوب بالفتحة

(٢) عاد المسافرون عدا أخيك

- عاد - فعل ماض مبني على الفتح .
 المسافرون - فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم
 عدا - حرف جر مبني على السكون .
 أخيك - أختى مجرور بالياء لأنه من الأبياء الخمسة ،
 وهو مضاف والكاف ضمير مضاف إليه مبني على
 الفتح في محل جر .

ب - أعرب الجمل الآتية :

- (١) باع الفلاح القمح إلا إردبين .
 (٢) ما ضاعت الأمتعة إلا حقيبة .
 (٣) اشتغل الصنّاع سوى النجارين .
 (٤) ذبحنا الدجاج خلا واحدة .

الحال

الأمثلة :

- (١) عادَ الجيشُ ظافِراً . (٤) بعثُ القطنَ محلوجاً .
 (٢) أقبلَ المظلومُ باكياً . (٥) لا تشربِ الماءَ كدراً .
 (٣) جرى الماءُ صافياً . (٦) لا تلبسِ الثوبَ ممزقاً .

البحثُ :

انظر إلى الكلمات : ظافراً . وباكياً . وصافياً . ومحلوجاً . وكدراً .
 وممزقاً . في الأمثلة المتقدمة ، تجدها جميعاً أسماء منصوبة ، وهذا بين واضح ؛
 ولكننا نريد أن نعرف المعنى الذي استفاده السامع من وجود هذه الكلمات
 في الجمل .

هيك قلتَ : « عاد الجيش » ، فهل يفهم السامع شيئاً أكثر من وقوع
 العودَة من الجيش الذي هو الفاعل في هذه الجملة ؟ الجواب لا . ولكنك
 إذا أضفتَ إلى الجملة « ظافراً » فهم السامع هيئة الجيش وحاله التي كان
 عليها حين عودته .

كذلك لو قلتَ : « بعث القطن » لم يفهم السامع الحال التي كان عليها
 القطن حين بيعك إياه ، ولكنك إذا قلتَ : « بعث القطن محلوجاً » عرف
 السامع حال القطن الذي هو المفعول به في هذه الجملة حين البيع .

وبهذه الطريقة تستطيع أن تدرك أن الكلمات الأخيرة في أمثلة القسم الأول ، إنما جاءت لتبين هيئة الفاعل وتشرح حاله حين وقوع الفعل ، ولذلك يسمى كلُّ منها حالاً من الفاعل ، كما يسمى الفاعل في الجمل نفسها صاحب الحال ؛ وكذلك تستطيع أن تدرك أن كل كلمة من الكلمات الأخيرة في القسم الثاني حالٌ من المفعول به ، وأن المفعول به هو صاحب الحال .

القاعدة :

(١٤٥) الحال اسمٌ منصوبٌ يُبينُ هيئةَ الفاعلِ أو المفعولِ به حين وقوعِ الفعلِ ، ويُسمَّى كلُّ من الفاعلِ أو المفعولِ به صاحبَ الحال .

أنواع الحال

الأمثلة :

- (١) رَجَعَ القَائِدُ مَنْصُوراً .
- (٢) رَكِبْنَا البَحْرَ هَائِجاً .
- (٣) لَا تَأْكُلُوا الطَّعَامَ حَارًّا .

* * *

- (٤) حَضَرَ الضُّيُوفُ والمُضَيِّفُ غَائِبًا .

(٥) اصْطَفَتِ الْجُنُودُ سَيُوفَهُمْ مَشْهُورَةً .

(٦) لَا تَأْكُلُوا الْفَاكِهَةَ وَهِيَ فِجَّةٌ .

* * *

(٧) غَابَ أَخْوَكُ وَقَدْ حَضَرَ جَمِيعُ الْأَصْدِقَاءِ .

(٨) ذَهَبَ الْجَانِي تَحْرُسُهُ الْجُنُودُ .

(٩) قَطَفَ الْأَوْلَادُ الْأَزْهَارَ وَلَمَّا تَفْتَحُ .

* * *

(١٠) رَاقَى الْوَرْدُ وَسَطَ الْبُسْتَانِ .

(١١) أَبْصَرْتُ الْخَطِيبَ فَوْقَ الْمِنْبَرِ .

(١٢) طَلَعَ الْبَدْرُ بَيْنَ السَّحَابِ .

* * *

(١٣) تَأَلَّمَ الطَّائِرُ فِي الْقَفْصِ .

(١٤) اشْتَرَيْتُ السَّلَّةَ مِنَ التِّينِ بِثَمَنِ قَلِيلٍ .

(١٥) بَعْتُ الثَّمَرَ عَلَى شَجَرِهِ .

البحث :

أنظر الأمثلة المتقدمة ، تجد كلاً منها يشتمل على حال تبين هيئة الفاعل

أو المفعول به حين وقوع الفعل ، وإذا تأملت هذه الحال في جميع الأمثلة المتقدمة ، وجدتَها في الطائفة الأولى مُفْرَدَةً ، وفي الطائفة الثانية جملة اسمية وفي الطائفة الثالثة جملة فعلية ، وفي الطائفة الرابعة ظرفاً ، وفي الطائفة الخامسة جأراً ومجروراً .

وإذا تدبرتَ الجمل الواقعة أحوالاً في الطائفتين الثانية والثالثة ، وجدت كل جملة تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال ، والرابط إما الواو وَحْدَهَا وتسمى واو الحال ، وإما الضمير وحده ، وإما هما معاً ، وإنك لو تتبعت جميع الجمل الواقعة أحوالاً لم تجد بينها جملة بغير رابط من الروابط المذكورة .

القواعد :

(١٤٦) تجيءُ الحالُ اسماً مُفْرَدًا ، وَجُمْلَةً اِسْمِيَّةً ، وَجُمْلَةً فِعْلِيَّةً ، وَظَرْفًا ، وَجَأْرًا وَمَجْرُورًا .

(١٤٧) إِذَا وَقَعَتِ الْحَالُ جُمْلَةً فَلَا بُدَّ لَهَا مِنْ رَابِطٍ يَرْبِطُهَا بِصَاحِبِ الْحَالِ ، وَهُوَ إِمَّا الْوَاوُ فَقَطْ ، وَإِمَّا الضَّمِيرُ فَقَطْ ، وَإِمَّا هُمَا مَعًا .

تمرين (١)

عَيِّنْ فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ مَا جَاءَ مِنَ الْأَحْوَالِ مُبَيَّنًا هَيْئَةَ الْفَاعِلِ ، وَمَا جَاءَ مِنْهَا مُبَيَّنًا هَيْئَةَ الْمَفْعُولِ بِهِ :

يُقْبَلُ النَّاسُ عَلَى التَّاجِرِ الْأَمِينِ ، وَاتَّقِينَ بِذِمَّتِهِ مُطْمَئِنِّينَ إِلَى مُعَامَلَتِهِ ،
لأنه ، يَبِيعُهُمْ سَلْعَهُ خَالِيَةً مِنْ كُلِّ غِشٍّ ، وَيُودِي إِلَيْهِمْ حَقُوقَهُمْ كَامِلَةً ، وَإِذَا
طَلَّبَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْحُرَفَاءِ نَصِيحَةً أَذَاهَا إِلَيْهِ مُغْتَبِطاً مَسْرُوراً وَإِنْ فَاتَهُ مِنْ وَرَاءِ
ذَلِكَ رِبْحٌ كَثِيرٌ .

تمرين (٢)

عَيِّنْ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ مَا جَاءَ مِنَ الْأَحْوَالِ مَفْرَداً ، أَوْ جُمْلَةً اسْمِيَّةً ،
أَوْ جُمْلَةً فَعْلِيَّةً ، أَوْ ظَرْفاً ، أَوْ جَاراً وَمَجْروراً :

(١) دَخَلَ اللَّصُّ الْمَنْزَلَ وَأَهْلُهُ نَائِمُونَ ، فَسَرَقَ مَا فِيهِ مِنَ الْأَمْتَعَةِ الثَّمِينَةِ
ثُمَّ خَرَجَ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ .
(٢) ذَهَبَ الْعَمَالُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ مَمْلُوءِينَ نَشَاطاً ، ثُمَّ عَادُوا مِنْهَا وَقَدْ بَدَّتْ
عَلَيْهِمْ آثَارُ التَّعَبِ وَالْإِجْهَادِ .

(٣) اشْتَرَى التَّاجِرُ الْعِنَبَ عَلَى كَرَمِهِ ثُمَّ قَطَفَهُ نَاضِجاً وَبَاعَهُ رَابِحاً فِيهِ .
(٤) أَبْصَرْتُ الطَّائِرَ فَوْقَ الْغَصَنِ وَسَمِعْتَهُ يَغْرُدُ تَغْرِيداً حَسَنًا .
(٥) نَظَرْتُ السَّمَكَ تَحْتَ الْمَاءِ ، فَأَلْقَيْتُ شَبَكَتِي قَاصِداً صَيْدَهُ فَخَرَجَتْ
الشَّبَكَةُ لَا تَحْمِلُ شَيْئاً ، فَأَلْقَيْتَهَا مَرَّةً ثَانِيَةً ، فَخَرَجَتْ فِيهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ
سَمَكَةً صَغِيرَةً .

(٦) بَاعَ الْفَلَّاحُ قَطْنَهُ فِي غَيْرِ تَوَدُّةٍ وَعَادَ مِنَ الْبُيُوتِ نَادِماً .
(٧) مِنْ جَلَسٍ وَهُوَ صَغِيرٌ حَيْثُ يُحِبُّ ، جَلَسٍ وَهُوَ كَبِيرٌ حَيْثُ يَكْرَهُ .

تمرين (٣)

عَيِّنِ الرابطة الذى يربط جملة الحال بصاحبها فى كل جملة من الجمل الآتية :

(١) أكل فريد وهو شعبانٍ ثم قام يشكو الماءَ فى معدته .

(٢) قرأت الكتاب وما وجدت فيه كلمة غريبة .

(٣) أجلُّ أستاذى غاب أو حَصَرَ .

(٤) نمت الأشجار ولما تشمُر .

(٥) استيقظنا من النوم وما طلعت الشمس .

(٦) ركبتُ السفينة والبحر هائج .

(٧) مكث الضيوف عندنا يومين ما قَصَرْنَا فى إكرامهم .

(٨) لا تم ونوافذ الغرفة مُقفلة .

(٩) قابلت أخاك وقد عاد من سفره .

تمرين (٤)

أكمل كل جملة من الجمل الآتية بوضع حال مفردة مرة وغير مفردة أخرى :

(١) لا تمش فى الليل (٦) لا تأكل الطعام

(٢) عاد الجنود (٧) أقبلت الخيل

(٣) فر المجرمون من السجن (٨) حَصَرَ الجانى أمام القاضى

(٤) يعود الأطفال من اللعب (٩) لم تُؤذون أخاكم

(٥) ذهب الماشية إلى المرعى (١٠) البس ثيابك

تمرين (٥)

كوّن جملاً تجيء فيها الألفاظ التالية أحوالاً :
 مُسْتَبْشِراً - ظافراً - آسِيفين - وأنت غضبان - وقد أعياهم التعب -
 مع إخوته - مسرعين - جاهلات - والحراس نيام .

تمرين (٦)

اجعل الحال المفردة في كل مثال من الأمثلة الآتية حالاً غير مفردة :
 (١) جَلَسَ المذنبُ خائفاً . (٦) باع الفلاح قطنه رخيصاً .
 (٢) يُعجِبني الغني متواضعاً . (٧) عاد التاجر رابحاً .
 (٣) أحبُّ التلميذ مجتهداً . (٨) لا تختلط بالناس مريضاً .
 (٤) سمعتُ المريض شاكياً . (٩) اِصْفَحْ عَمَّنْ أتاك مُعتذراً .
 (٥) أبضرتُ الورد مُفتتحاً . (١٠) أنظر إلى السماء مُمطرة .

تمرين (٧)

اجعل جملة الحال في كل مثال من الأمثلة الآتية حالاً مفردة :
 (١) تمرُّ بنا الأيام ونحن لاهون .
 (٢) جاء المذنب يعتذر عن ذنبه .
 (٣) رجع السابق يتصبب عرفاً .
 (٤) ركبت الحصان وهو متعب .
 (٥) فارقت إخواني وأنا منقبض الصدر .
 (٦) سمعت الخطيب يأسر القلوب بحسن لفظه .

تمرين في الإنشاء (١١)

صِفْ يوماً خَرَجْتَ فِيهِ مَعَ بَعْضِ أَهْلِكَ لِلتَّزْهِةِ فِي سَفِينَةٍ ، وَاعْمَلْ عَلَى أَنْ تَأْتِيَ فِي غَضُوبِ الْمَوْضُوعِ بِأَحْوَالٍ مَنَاسِبَةٍ ، ثُمَّ بَيِّنْ بَعْدَ الْكِتَابَةِ كُلِّ حَالٍ أَتَيْتَ بِهَا وَنَوَّعَهَا .

تمرين في الإعراب (١٢)

١ - نموذج :

رَكِبْتُ السَّفِينَةَ وَالنَّسِيمَ عَلِيلٌ

رَكِبْتُ - ركِب فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير مبني

على الضم في محل رفع فاعل

السفينة - مفعول به منصوب

والنسيم - الواو واو الحال حرف مبني على الفتح ، والنسيم مبتدأ

مرفوع بالضممة الظاهرة

عليل - خبر المبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة

وجملة المبتدأ والخبر حال في محل نصب

ب - أعرب الجمل الآتية :

(١) خرج الأولاد وهم فرحون .

(٢) أبصرت علياً مع أصدقائه .

(٣) لعب الأطفال في نشاط وعادوا مسرورين .

التمييز

الأمثلة :

- (١) اشْتَرَيْتُ رَطْلًا بِلْحًا .
- (٢) غَلَّتِ الْأَرْضُ إِزْدْبًا قَمْحًا .
- (٣) بَاعَنِي التَّاجِرُ ذِرَاعًا حَرِيرًا .
- (٤) فِي الْحَقْلِ عِشْرُونَ بَقْرَةً .

* * *

- (٥) طَابَ الْمَكَانُ هَوَاءً .
- (٦) فَاضَ الْقَلْبُ سُورًا .
- (٧) أَلْعِنَبُ مِنَ الْأَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ طَعْمًا .
- (٨) الْقَاهِرَةُ أَكْثَرُ مِنَ الْأِسْكَندَرِيَّةِ سُكَّانًا .

البحث :

إذا قلت : « اشتريت رطلاً » لم يفهم السامع ما تريده بالرطل ، فهو لا يندري أبلحاً اشتريت ، أم سمناً ، أم عسلاً ، وذلك لأن « الرطل » اسم مبهم يصلح لأن تراد به هذه المعاني الكثيرة ، ولكنك إذا قلت : « بلحاً » زال الإبهام وفهم السامع مرادك تمام الفهم ؛ لأنك ميّزت له الرطل وبينت له المقصود منه ، ولذلك يسمى لفظ « بلحاً » تمييزاً ، كما يسمى الاسم المبهم

وهو «رطلاً» مميّزاً ، وبذلك تستطيع أن تقول إن كل اسم من الأسماء الأخيرة في الأمثلة المتقدمة تمييز للمبهم قبله ، وإن ذلك المبهم هو المميّز .
 وإذا بحثنا عن المميّز في الأمثلة المتقدمة وجدناه في الأربعة الأولى المذكوراً في اللفظ ، فهو في المثال الأول «رطلاً» وهو من أسماء الوزن وفي الثاني «إردباً» وهو من أسماء الكيل ، وفي الثالث «ذراعاً» وهو من أسماء المساحة ، وفي الرابع «عشرون» وهو من أسماء العدد ؛ أما في الأمثلة الأربعة الأخيرة فإننا لا نجد للمميّز ذكراً في مثال منها ، ولكن السامع يلحظه ويفهمه حين يسمع الجمل ، فإذا سمع جملة «طاب المكان» مثلاً : لَحَظَ أن الذى طاب هو شيء من الأشياء المنسوبة للمكان ، ولكنه لا يدري ما هو ذلك الشيء ، أهو ماؤه ، أم تربته ، أم هواؤه ، فإذا ذكرت له التمييز تعيّن المراد ، فالمميّز هنا ملحوظ ومفهوم من الجملة وإن كان غير مذكور في اللفظ ، وكذلك يقال في الأمثلة الباقية .

القواعد :

(١٤٨) التَّمْيِيزُ : اسْمٌ يُذَكِّرُ لِبَيَانِ الْمُرَادِ مِنْ اسْمٍ سَابِقٍ يَصْلُحُ لِأَن تَرَادَفَهُ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ .

(١٤٩) الْمُمَيِّزُ قِسْمَانِ مَلْفُوظٌ وَمَلْحُوظٌ ، فَالْأَوَّلُ مَا يُلْفِظُ بِهِ فِي الْجُمْلَةِ كَأَسْمَاءِ الْوِزْنِ . وَالْكَيْلِ . وَالْمِسَاحَةِ . وَالْعَدَدِ .
 والثاني ما يفهم من الجملة من غير أن يذكر فيها .

حكم التمييز

(١) حُكْمُ تَمْيِيزِ الْوِزْنِ وَالْكِيلِ وَالْمِسَاحَةِ

الأمثلة :

- (١) شَرِبْتُ رَطْلًا لَبَنًا . أَوْ رِطْلَ لَبَنِ أَوْ رِطْلًا مِنْ لَبَنِ
 (٢) أَوْقَدْتُ قِنْطَارًا فَحْمًا . « قِنْطَارَ فَحْمٍ » قِنْطَارًا مِنْ فَحْمٍ
 (٣) عِنْدِي مِثْقَالُ ذَهَبًا . « مِثْقَالَ ذَهَبٍ » مِثْقَالُ مِنْ ذَهَبٍ

* * *

- (٤) أَكَلْتُ الْحِصَانَ حَفْنَةً شَعِيرًا « حَفْنَةَ شَعِيرٍ » حَفْنَةً مِنْ شَعِيرٍ
 (٥) شَرِبْتُ كُوبًا مَاءً . « كُوبَ مَاءٍ » كُوبًا مِنْ مَاءٍ
 (٦) اشْتَرَيْتُ قَدْحًا سَمْسِمًا . « قَدْحَ سَمْسِمٍ » قَدْحًا مِنْ سَمْسِمٍ

* * *

- (٧) بَعْتُهُ ذِرَاعًا حَرِيرًا . « ذِرَاعَ حَرِيرٍ » ذِرَاعًا مِنْ حَرِيرٍ
 (٨) لَا أَمْلِكُ شِبْرًا أَرْضًا . « شِبْرَ أَرْضٍ » شِبْرًا مِنْ أَرْضٍ
 (٩) زَرَعْتُ فِدَانًا أَرْزًا . « فِدَانَ أَرْزٍ » فِدَانًا مِنْ أَرْزٍ

البحث :

تأمل المميِّز في الأمثلة المتقدمة ، تجده من أسماء الوزن في الأمثلة الثلاثة الأولى ، ومن أسماء الكيل في الأمثلة الثلاثة الثانية ، ومن أسماء المساحة في الأمثلة الثلاثة الأخيرة .

وتأمل التمييز في الأمثلة المتقدمة أيضاً ، تجده يأتي في كل منها على صور ثلاث ، فهو يكون منصوباً ، ويكون مجروراً بالإضافة ، ويكون مجروراً بمن .

القاعدة :

(١٥٠) يَجُوزُ فِي تَمْيِيزِ الْوِزْنِ وَالْكَيْلِ وَالْمِسَاحَةِ أَنْ يُنْصَبَ ،
وَأَنْ يَجْرَ بِالْإِضَافَةِ أَوْ بِمَنْ .

(٢) حُكْمُ تَمْيِيزِ الْعَدَدِ

الأمثلة :

- (١) غَرَسْتُ ثَلَاثَ شَجَرَاتٍ . (١) رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ فَارِسًا .
- (٢) أَكَلْتُ أَرْبَعَ تَفَاحَاتٍ . (٢) فِي الشَّجَرَةِ تِسْعَةٌ عَشَرَ عُصْنًا .
- (٣) اشْتَرَيْتُ خَمْسَةَ أَقْلَامٍ . (٣) فِي الشَّهْرِ ثَلَاثُونَ يَوْمًا .
- (٤) فِي الْأُسْبُوعِ سَبْعَةٌ أَيَّامٍ . (٤) فِي الشَّجَرَةِ أَحَدَى وَأَرْبَعُونَ بُرْتُقَالَةً .
- (٥) فِي الْمَسْجِدِ عَشْرَةُ أَعْمِدَةٍ . (٥) فِي الْبُسْتَانِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَخْلَةً .

(١) في القِنطَارِ مِائَةٌ رِطْلٍ .

(٢) رَكِبَ السَّفِينَةَ مِائَتًا مُسَافِرٍ .

(٣) قَطَعَ القِطَارُ خَمْسِمِائَةَ مِيلٍ .

* * *

(٤) في الحَدِيقَةِ أَلْفُ شَجَرَةٍ .

(٥) مِسَاحَةُ الدَّارِ أَلْفًا ذِرَاعًا .

(٦) في سَاحَةِ القِتَالِ ثَلَاثَةُ أَلْفِ جُنْدِيٍّ .

الْبَحْثُ :

تأمل أسماء العدد في الأقسام الثلاثة تجدها في القسم الأول تجرى من ثلاثة إلى عشرة ، مع مراعاة أنا أسقطنا بعض الأعداد رغبة في الاختصار ، وتجدها في القسم الثاني تجرى من أحد عشر إلى تسعة وتسعين ، مع مراعاة أنا أسقطنا أكثرها رغبة في الاختصار أيضاً ، وتجدها في القسم الثالث تدور حول لفظين ، هما مائة وألف .

وإذا تأملت تمييز هذه الأسماء ، وجدته في القسم الأول جمعاً مجروراً ، وفي القسم الثاني مفرداً منصوباً ، وفي القسم الثالث مفرداً مجروراً .

القَاعِدَةُ :

(١٥١) تَمَيِّزُ العَدَدِ يَجِبُ جَرُّهُ جَمْعًا مَعَ الثَّلَاثَةِ والعَشْرَةِ وما

بينهما ، وَنَضْبُهُ مُفْرَدًا مَعَ أَحَدٍ عَشَرَ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ وما

بينهما ، وَجَرُّهُ مُفْرَدًا مَعَ المِائَةِ والأَلْفِ .

(٣) حُكْمُ التَّمْيِيزِ إِذَا كَانَ الْمُمَيِّزُ مَلْحُوظًا

الأمثلة :

- (١) حَسُنَ الْغَلَامُ كَلَامًا . (٣) الْفَيْلُ أَكْبَرُ مِنَ الْجَمَلِ جِسْمًا .
 (٢) اِعْتَدَلَ الرَّجُلُ قَامَةً . (٤) الْحَرِيرُ أَعْلَى مِنَ الْقُطْنِ قِيَمَةً .

البحث :

تقدم لك أن المميز قسمان : ملفوظ وملحوظ ، وإذا تأملت الأمثلة المتقدمة وجدت المميز في كل منها من النوع الثاني .
 وإذا تأملت التمييز في هذه الأمثلة ، وكذلك في كل مثال آخر يكون المميز فيه ملحوظاً ، وجدته منصوباً دائماً .

القاعدة :

(١٥٢) يَنْصَبُ التَّمْيِيزُ إِذَا كَانَ الْمُمَيِّزُ مَلْحُوظًا .

تمرين (١)

عَبِّرْ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ الْفَاعِلَ التَّمْيِيزِيَّ الَّتِي تَحْتِىءُ بَعْدَ مُمَيِّزٍ مَلْفُوظٍ . وَالَّتِي تَحْتِىءُ بَعْدَ مُمَيِّزٍ مَلْحُوظٍ :

- (١) لِلْحَجَرَةِ ثَلَاثَةُ شَبَابِيكٍ ، وَفِي كُلِّ شَبَاكٍ أَرْبَعَةُ أَعْوَادٍ مِنَ الْحَدِيدِ .
 (٢) جَاءَ الرَّسُولُ يَفِيضُ وَجْهَهُ بَشْرًا .

- (٣) أطعمت الدجاجة ملاء الكف حباً .
 (٤) باع التاجر خمسة عشر قنطاراً قطناً ، وعشرين إردباً شعيراً .
 (٥) البرتقال من الذأنواع الفاكهة طعاماً ، وأطولها بقاء ، وأكثرها فائدة .
 (٦) فى الكتاب خمس وتسعون صفحة ، وفى كل صفحة تسعة عشر سطرأ .
 (٧) الرئف أتق من المدن هوا ، وأجمل منظراً .
 (٨) الذهب أقل صلابة من الحديد .

تمرين (٢)

عئن فى الجملة الآتية تمييز الوزن ، وتمييز المساحة ، وتمييز الكيل :

- (١) يقتل الفلاحون على شبر أرض يغتصبه أحدهم من الآخر .
 (٢) اشترت ذراعين كناناً ورطلين بنا .
 (٣) قيراط ماسأ خير من قيراطين ياقوتأ .
 (٤) أطعمت الحصان قدحين شعيراً وسقيته دلوأ ماء .
 (٥) ما فى الأرض قدر راحة ظلا .
 (٦) يخرجُ الفدان نحو خمسة قناطير من القطن ، ونحو سبعة أرباب من القمح .

تمرين (٣)

أكمل الجملة الآتية بوضع ألفاظ التمييز المناسبة فى الأماكن الخالية :

- (١) الفضة أرفع . . . من النحاس

- (٢) الكَمْثَرَى الذ من التفاح . . .
- (٣) الأنبياء أصدق الناس . . .
- (٤) يتهج الشجاع إذا انتصر على عدو يُمائله . . .
- (٥) دخلت حديقة الحيوان ، وشاهدت ما فيها من صنوف الحيوان ، فوجدت الزَّرَاقَةَ أطولها . . . والطاووس أجملها . . . والفيل أضخمها . . . والأسد أشدها . . . والقرود أكثرها . . .
- (٦) الشمس أكبر . . . من القمر وأسطع منه . . .

تمرين (٤)

ميز الأعداد المذكورة في الجمل الآتية بمعدودات تناسبها :

- (١) في السنة اثنا عشر . . . وفي الشهر ثلاثون . . . وفي اليوم أربع وعشرون . . .
- (٢) طول الطريق ألف . . . وعرضه عشرون ! . . .
- (٣) في المدرسة خمسة وستون ومائتا . . . وتسعة عشر
- (٤) يقطع القطار في الساعة خمسين . . .
- (٥) عمر أخيك الآن إحدى وعشرون . . . وثلاثة . . . وأحد عشر . . .
- (٦) غزاً المدينة جيش يتألف من ألفين وأربعمائة . . .
- (٧) قرأت من الكتاب مائة وعشرين . . . وبقى منه أربع عشرة . . .
- (٨) يشتمل المنزل على بهوَيْن وتسع . . .

(٣) كَوْنُ ثلاثِ جملٍ يكونُ التَّمييزُ فيها مفرداً مجروراً والمميزُ اسماً من أسماء العدد
(٤) « » « » يكونُ المميزُ فيها ملحوظاً .

تمرين في الإنشاء (٩)

تَحَيَّلْ أَنْ الطَّيَّارَةَ تُفَاخِرُ بِغَيْرِهَا مِنْ وَسَائِلِ النَّقْلِ ، وَاسْتَعْمَلْ فِي مَوْضُوعِكَ
مَا تَسْتَطِيعُ مِنَ التَّمييزِ الَّذِي يُمَيِّزُهُ مَلْحُوظٌ .

تمرين في الإعراب (١٠)

١ - نموذج :

بَاعَ التَّاجِرُ دَرَهْمَيْنِ مِسْكًَ .

باع - فعل ماضٍ مبني على الفتح

التاجر - فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة

درهمين - مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى

مسكا - تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة

ب - أعرب الأمثلة الآتية :

(١) أَكَلَتِ الْخَيْلُ إِردَبًا شَعِيرًا .

(٢) باضتِ الدجاجة ثلاث بيضات .

(٣) في المِيدَانِ عشرون جَوَادًا .

(٤) العالمُ العَامِلُ أرفعُ من ذوى المالِ قَدْرًا .

الْمَنَادَى

الأمثلة :

- (١) يَا صَلَاحَ الدِّينِ . (٧) يَا مُسْرِعاً فِي الْعَجَلَةِ النَّدَامَةِ .
 (٢) يَا حَارِسَ البُسْتَانِ . (٨) يَا ظالماً تَبَصَّرَ فِي العَوَاقِبِ .
 (٣) يَا بَائِعَ التِّينِ . (٩) يَا شَامِتاً إِنَّ الدَّهْرَ خَوَانٌ .

* * *

* * *

- (٤) يَا مُسَافِراً إِلَى لُبْنَانَ . (١٠) يَا رِجَالاً اتَّقِنُوا أَعْمَالَكُمْ .
 (٥) يَا لَاهِياً عَن دَرَسِهِ . (١١) يَا فَتِيانِ لَا تَعْبَثَا بِالْأَزْهَارِ .
 (٦) يَا ضَائِعاً كِتَابَهُ . (١٢) يَا لَاعِبُونَ اسْتَرِيحُوا .

* * *

* * *

- (١٣) يَا خَلِيلُ .
 (١٤) يَا حَسَنَانَ .
 (١٥) يَا مُحَمَّدُونَ .

البحث :

إذا أردنا أن نطلب إقبال أحدٍ علينا، نادينا به بذكر اسمه أو صِفَتِهِ بعد

كلمة « يا » فقلنا كما في الأمثلة المتقدمة يا صلاح الدين ، ويا حارس البستان ،
 وهلم جرّاً ، ويسمى الاسم بعد « يا » منادى . أما « يا » نفسها فتسمى أداة
 النداء ، ومثلُ يا . أيا . وهيا . وأي . والهمزة .

وإذا تأملنا المنادى في الأمثلة المتقدمة ، وجدناه يقع على أحوال خمس :
 فهو في الطائفة الأولى مضاف إلى اسم بعده ، وفي الطائفة الثانية متصل بشيء
 من تمام معناه كما يتصل المضاف بالمضاف إليه ، ولذلك يسمى شبيهاً بالمضاف ،
 فإننا إذا قلنا مثلاً : « يا مسافراً » وسكتنا لم يتبين للسامع المعنى كاملاً ؛ لأن
 السفر قد يكون إلى بقاع شتى ، فإذا قلنا : « إلى لبنان » فقد أتممنا المعنى
 وخصّصناه كما يخصّص المضاف بالمضاف إليه ؛ وهو في الطائفة الثالثة نكرة
 غير مقصودة ، أما أنه نكرة فلا لأنه لا يفهم منه معين ، وأما أنها غير مقصودة
 فلأننا حين نقول : « يا مسرعاً في العجلة الندامة » مثلاً ، لا نوجه الخطاب
 إلى إنسان خاص ، ولا نقصد به واحداً دون آخر ، وإنما نلتي النصح عاماً
 لكل من ينتفع به ، أما في الطائفة الرابعة فالمنادى نكرة مقصودة ؛ لأن المتكلم
 حين يقول : « يا رجال أتقنوا أعمالكم » يقصد رجلاً مخصوصين يُوجه
 إليهم خطابه ، وأما في الطائفة الخامسة فالمنادى علم مفرد : أي غير مضاف ،
 وغير شبيه بالمضاف .

وإذا تأملت أواخر المنادى في جميع الأحوال السابقة ، وجدته في الأحوال
 الثلاث الأولى منصوباً دائماً ، وفي الحالين الأخيرتين مبنياً على ما يرفع به :
 فإن كان قبل النداء يُرفع بالضمّة بُنيَ على الضم ، وإن كان يُرفع بالألف
 لأنه مثنى بُنيَ على الألف ، وإن كان يُرفع بالواو لأنه جمع مذكر سالم بُنيَ
 على الواو ، كما هو واضح في الأمثلة .

القواعد :

(١٥٣) المُنَادَى : اسْمٌ يذْكَرُ بَعْدَ يَا أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا طَلَبًا لِأَقْبَالِ مَدْلُولِهِ .

(١٥٤) يُنْصَبُ المُنَادَى إِذَا كَانَ مُضَافًا ، أَوْ شَبِيهًا بِالمُضَافِ ، أَوْ نَكْرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ . وَيُنْبِئُ عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ إِذَا كَانَ نَكْرَةً مَقْصُودَةً ، أَوْ عِلْمًا مُفْرَدًا ، وَالمُرَادُ بِالمُفْرَدِ هُنَا مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا بِالمُضَافِ .

تمرين (١)

عَيِّنْ فِي الجُمْلِ الآتِيَةِ نَوْعَ المُنَادَى ، وَبَيْنِ المَعْرَبِ مِنْهُ وَالمُنْبِئِ . وَنَوْعَ

الإِعْرَابِ وَالبِنَاءِ :

- (١) أَعْيَشُوا البَائِسِينَ يَا هَلْ المَرُوءَاتِ . (٧) تَهْمَلْ يَا نَازِلًا مِنَ الجَبَلِ .
- (٢) غَرَبَتْ الشَّمْسُ يَا صَائِمِينَ . (٨) لَا تَعَذِّبِ الحَيَوَانَ يَا فَرِيدَ .
- (٣) أَجِبْ دُعَائِي أَيَا مَجِيبِ الدُّعَاءِ . (٩) خَذُوا جَوَائِزَكُم يَا فَائِزُونَ .
- (٤) خُذْ يَدِي يَا رَحِيمًا بِالضُّعْفَاءِ . (١٠) جُودُوا يَا هَلْ الفُضْلِ .
- (٥) يَا شَاهِدَانَ اشْهَدَا بِالعَدْلِ . (١١) أَسْرَجِ الحِصَانَ يَا غَلَامَ .
- (٦) أَنْصِفُوا المَظْلُومَ يَا قَضَاةَ . (١٢) يَا مَسَافِرُونَ تَأَهَّبُوا .

(٤) كون ثلاث جمل المنادى في كل منها نكرة مقصودة ، واضبط آخره بالشكل

(٥) » » » » » » » علم مفرد ، » » » » » » »

تمرين (٥)

(١) هاتِ ثلاثة أمثلة للمنادى المنصوب بالفتحة .

(٢) » » » » » بالألف .

(٣) » » » » » بالياء .

(٤) » » » » » المبنى على الضم .

(٥) » » » » » الألف .

(٦) » » » » » الواو .

تمرين في الإعراب (٦)

١ - نموذج :

يَا رَاعِي الْغَنَمِ .

يا - حرف نداء مبني على السكون .

راعي - منادى منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه مضاف .

الغنم - مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة

ب - أعرب الأمثلة الآتية :

(١) يَا ظَالِمِينَ عَوَاقِبُ الظُّلْمِ وَحِيْمَةٌ .

(٢) يَا صَبِيَّانِ لَا تَلْعَبَا بِالنَّارِ .

(٣) يَا عَلِيُّ لَا تَتَسَلَّقِ الأشْجَارَ .

(٤) يَا مُجْهَدًا نَفْسَهُ .

الممنوع من الصرف

(١) العَلْمُ المَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ

الأمثلة :

- | | | | |
|--|-----|--------------------------------------|-----|
| رَأَيْتُ عُثْمَانَ . | } ٤ | قَرَأْتُ سَعَادُ . | } ١ |
| شَكَرْتُ لِعُمَانَ . | | أَثْنَيْتُ عَلَى سَعَادَ . | |
| جاء أحمدُ . | } ٥ | زُرْتُ لُنْدَانَ : | } ٢ |
| أَعْطَيْتُ الْمَكَافَأَةَ لِأَحْمَدَ . | | جاء الطالبُ من لُنْدَانَ . | |
| اشْتَهَرَ بَعْدَ لِهِ عُمَرُ . | } ٦ | شَاهَدْنَا نِيُويُورْكَ . | } ٣ |
| اِقْتَدَيْتُ بِعُمَرَ . | | ذَهَبَ السَّائِحُ إِلَى نِيُويُورْكَ | |

البحث :

إذا تأملت الأسماء التي في آخر كل مثال ، وجدت أنها أعلام ، وإذا أردت أن تعرف عن هذه الأعلام شيئاً جديداً ، فانظر إلى كل مثالين معاً ، تجد أن « سعاد » عَلمٌ يدل على مؤنث ، وأن « لندن » علم غير عربي : أي أنه ليس من وضع العرب ، ويسمى علماً أعجمياً ، وأن « نيويورك » علم يتألف

من كلمتين امتزجت إحداهما بالأخرى فأصبحتا كلمة واحدة ، وأن « عثان » علم في آخره ألف ونون زائدتان ، وأن « أحمد » علم تشبه صورته ويمائل وزنه وزن الأفعال وصورتها ، فإن أحمد في وزنه يشبه الفعلين أكرم وأحسن ونحوهما ، وأن « عمر » علم ثلاثي مذكر أوله مضموم وثانيه مفتوح .

هذه هي صفات الأعلام التي في الأمثلة ، وإذا بحثت عن إعراب هذه الأعلام رأيتها في المثال الأول من كل مثالين إما مرفوعة وإما منصوبة ، وفي المثال الثاني مجرورة ، ولكنك إذا تأملت حركات أواخرها رأيت أنها رُفعت بضمه ظاهرة ، ونُصبت بفتحة ظاهرة ، كبقية الأسماء الأخرى ، ولكنها في حال الجر لم تجر بالكسرة بل جرت بالفتحة ، وإذا رجعت النظر مرة أخرى وجدت أن الأعلام جميعها لم تنون ، وأنها مُنعت من التنوين ، أو مُنعت من الصّرف ؛ لأن الصّرف والتنوين بمعنى واحد .

القاعدة :

(١٥٥) يُمنعُ العَلَمُ من الصّرفِ أيِ التَّنوينِ ، وَيجرُّ بالفتحةِ

نيابة عن الكسرة :

أ - إذا كان مؤنثاً .

ب - « » أعجمياً .

ج - « » مركباً تركيباً مزجياً .

د - « » مزيداً فيه ألف ونون .

- هـ - إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ .
 و - « » مذكراً ثلاثياً مضمومَ الأولِ مفتوحَ
 الثاني .

(٢) الصِّفَةُ الْمَمْنُوعَةُ مِنَ الصَّرْفِ

الأمثلة :

- | | |
|-------------------------------|-----|
| الولدُ عطشانُ . | } ١ |
| سَقَيْتُ ولدًا عطشانًا . | |
| لا تَبْخُلْ عَلَى عطشان . | |
| وقَفَ جنودٌ مِنِّي . | } ٣ |
| تقابلتُ مع جنودٍ مِنِّي . | |
| جاء الأولادُ ثلاثًا . | |
| أنتَ أسبقُ مِنِّي . | } ٢ |
| لم يكنْ غيرُكَ أسبقُ مِنِّي . | |
| لَسْتُ بأسبقَ من علي . | |
| نظرتُ إلى أولادٍ ثلاثًا . | } ٤ |
| دخلتُ المدرسةَ بناتٍ أُخرى . | |
| مررتُ ببناتٍ أُخرى . | |

البحث :

إذا أَلْقَيْتَ نظرةً إلى الأمثلة السابقة ، رأيت أنها تشتمل على الكلمات :
 عطشان . وأسبق . ومثني . وثلاث . وأخر . فعطشان تدل على ذات متصفة
 بالعطش ؛ وأسبق تدل على ذات متصفة بالزيادة على غيرها في السبق ؛ ومثني

وثلاث كلاهما يدل على أشياء اتصفت بأنها رُبَّتْ ترتيباً عددياً إحصائياً لأن معنى « وقف جنود مثني » أنهم وقفوا كل اثنين منهم معاً ، ومعنى « جاء الأولاد ثلاث » أنهم جاءوا كل ثلاثة منهم معاً ؛ أما كلمة « أٌخِر » فتدل على ذوات مغايرة لغيرها ؛ ومن ذلك يظهر لك أن كل كلمة من الكلمات السابقة تدل على صفة .

وعند تأمل الصفات مرة أخرى ترى أن « عطشان » على وزن فَعْلَان ، وأن « أَسْبَق » على وزن أَفْعَل ، وأن « مثني » و « ثلاث » لفظان للعدد على صورة خاصة ، ومثلهما أَحَاد . وَمَوْحَد . عَشَار . وَمَعَشَرَ . وأن كلمة « أٌخِر » جمع لأخرى بمعنى مغايرة .

وإذا بحثت عن إعراب هذه الصفات رأيتها في الأمثلة إما مرفوعة ، وإما منصوبة ، وإما مجرورة ، ورأيت أنها ترفع بالضممة ، وتنصب بالفتحة ، ولكنها تجر بالفتحة ، ووجدت أنها خالية من التنوين أو ممنوعة من الصِّرف .

القاعدة :

(١٥٦) تُمْنَعُ الصِّفَةُ مِنَ الصِّرْفِ وَتَجْرُ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ :

أ - إِذَا كَانَتْ عَلَى وَزْنِ فَعْلَان .

ب - « » « » « أَفْعَل .

ج - فِي أَحَادٍ وَمَوْحَدٍ إِلَى عَشَارٍ وَمَعَشَرَ ، وَفِي كَلِمَةِ

« أٌخِر » .

(٣) المَمْنُوعُ من الصَّرْفِ لصيغة مُنتهى الجموع أو أَلِفِ التَّائِيثِ

الأمثلة .

- (١) أُنْشِئَتْ مدارسُ . هذه صَحْرَاءُ . (٧)
 (٢) شَاهَدْتُ مدارسَ . إِخْتَرْتُ صَحْرَاءَ . (٨)
 (٣) تَعَلَّمْتُ فِي مدارسَ . يَمُرُّ الْجَمَلُ فِي صَحْرَاءَ . (٩)

* * *

* * *

- (٤) هَذِهِ عَصَافِيرُ . الْوَلَدُ النَّجِيبُ نُعْمَى . (١٠)
 (٥) أَطَلَّقْتُ عَصَافِيرَ . مَا رَأَيْتُ نُعْمَى كَالصَّحَّةِ (١١)
 (٦) لَا تَلْعَبُ بِعَصَافِيرَ . قَابِلِ النِّعْمَةَ بِنُعْمَى . (١٢)

الْبَحْثُ :

تأمل في الأمثلة السابقة الكلمات : مدارس . وعصافير . وصحراء . ونُعْمَى . تجد أن « مدارس » جمع تكسير به أَلِفٌ زائدة بعدها حرفان ، وأن « عصافير » جمع تكسير أيضًا به أَلِفٌ زائدة بعدها ثلاثة أحرف . وكلُّ جمعٍ يَجِيءُ على هاتين الصورتين ، يقال إنه على صيغة مُنتهى الجموع ، أما « صحراء » و « نعْمَى » فإن الأولى مختومة بألف التائيث الممدودة ، والثانية مختومة بألف التائيث المقصورة .

وإذا بحثت عن حركات أواخر هذه الكلمات ، رأيت أنها ترفع بالضمّة ، وتنصب بالفتحة ، وتجر بالفتحة ، وأنها ممنوعة من الصرف .

القاعدة :

(١٥٧) يُمنع الاسم من الصَّرفِ وَيُجرُّ بالفتحة نِياةً عن الكسرة :

- ١ - إذا كان على صيغة مُنتهى الجموع .
- ب - إذا كان مختوماً بآلف التانيث المدودة .
- ح - « » « » « » « » المقصورة .

(٤) جرُّ الممنوع من الصَّرفِ بالكسر

الأمثلة :

أَثْبِتْ عَلَى أَسْبَقِ اللَّاعِبِينَ .
سَلِّمْتُ عَلَى التلميذِ الأَسْبَقِ .

يَجِبُ الإِكْثَارُ من مدارسِ الصناعة .
بالمدارسِ ترقى الأممُ .

سُرِرْتُ مِنْ عَصَافِيرِ الْحَدِيقَةِ . } ٣
 طَرَبْتُ مِنَ الْعَصَافِيرِ .

تَسِيرُ الْقَوَافِلُ بِصَحْرَاءِ الْعَرَبِ . } ٤
 يَقِلُّ الْمَاءُ بِالصَّحْرَاءِ .

الْبَحْثُ :

عرفت مما سبق أن الكلمات : أسبق . ومدارس . وعصافير . وصحراء ممنوعة من الصرف ، وعرفت أن الممنوع من الصرف يُجْرُ بالفتحة نيابةً عن الكسرة ، فهل تجد أن هذه الكلمات الممنوعة من الصرف جُرَّتْ بالفتحة في هذه الأمثلة ؟ الجواب لا ؛ وإنما جرت بالكسرة ، غير أنك إذا أعدت النظر فيها رأيت أن كل كلمة منها إما مضافة ، وإما مقترنة بأل ، ولو أنك تتبعت أى كلمة ممنوعة من الصرف وهى مضافة أو فيها « أل » لرأيت أنها تجر بالكسرة .

القاعدة :

(١٦٨) يُجْرُ الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ بِالْكَسْرِ إِذَا كَانَ مُضَافًا أَوْ بِهِ « أَل » .

تمرين (١)

عَيِّنْ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ كُلَّ مَمْنُوعٍ مِنَ الصَّرْفِ مَعَ بَيَانِ السَّبَبِ :

(١) كانت زينبُ بنتُ الحسينِ أفصحَ من كثيرٍ من الرجالِ .

- (٢) اشتهر معاوية بن أبي سفيان بالحلم ، وكان يزيد ابنة أقل منه سياسة وكياسة .
 (٣) لا تجادل وأنت غضبان ولا تأكل وأنت شعبان .
 (٤) زحل اسم كوكب ، وكواكب السماء أكثر من أن تحصى .
 (٥) زرت حدائق فيحاء ، ذات أشجار غناء ، وأزهار كثيرة من حمراء ،
 إلى صفراء ، إلى زرقاء .
 (٦) ليفربول بلد تجارى عظيم .
 (٧) كان سحبان من خطباء الدولة الأموية .
 (٨) دخل العمال المصنع رُباع ومخمس
 (٩) لا تنال حظوى في الحياة ، ولا تظفر بذكري حسنة بعدها إلا بخير
 العمل وعمل الخير .

تصريف (٢)

بين الممنوع من الصرف وغيره من الأسماء الآتية مع ذكر الأسباب ،
 ثم ضع خمسة منها في جمل مفيدة :

شعبان	رمسيس	بستان	يُرب	أجمل	مُضَر
إبراهيم	عُرف	بتروغراد	عُريان	كنائس	جَبَان
شقراء	رضوان	قراطيس	شكوى	إنشاء	سُداس

تصريف (٣)

ضع الأسماء الآتية في جمل مفيدة ، بحيث تكون مرة مجرورة بالفتحة
 مرة مجرورة بالكسرة :

أفصح . مناظر . بيضاء . أحاديث . ظمآن

تمرين (٤)

- (١) كَوْنُ خمسِ جملٍ تشتمل كل واحدة منها على علمٍ ممنوعٍ من الصَّرفِ ، مع اختلاف نوع الأعلام في جميعها .
- (٢) كَوْنُ ثلاثِ جملٍ تشتمل كل واحدة منها على صفة ممنوعة من الصَّرفِ ، مع اختلاف نوع الصفة في جميعها .
- (٣) كَوْنُ ثلاثِ جملٍ تشتمل كل واحدة منها على صيغة منتهى الجموع .
- (٤) كَوْنُ ثلاثِ جملٍ تشتمل كل واحدة منها على اسمٍ مختومٍ بألف التانيث .

تمرين في الإعراب (٥)

١ - نموذج :

صليت بمسجد .

صليت - صلي فعل ماضٍ مبني على السكون ، والتاء ضمير فاعل

بمسجد - الباء حرف جر ، ومسجد مجرور بالباء ، وعلامة جره

الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصَّرف .

ب - أعرب الجمل الآتية :

(١) ذهبتُ إلى حلوان . (٣) رُدَّ التحية بأحسن منها .

(٢) عطفت على إسماعيل . (٤) تمتاز مصر بترية خضراء .

النعت الحقيقي والسببي

الأمثلة :

- (١) جاءَ الرَّجُلُ المَهْدَبُ (١) جاءَ الرَّجُلُ المَهْدَبُ أَخُوهُ
 (٢) حَضَرَتِ السَّيِّدَةُ العَاقِلَةُ (٢) حَضَرَتِ السَّيِّدَةُ العَاقِلَةُ أُمُّهَا
 (٣) رَكِبْتُ الحِصَانَ الجَمِيلَ (٣) رَكِبْتُ الحِصَانَ الجَمِيلَ سَرَجُهُ
 (٤) أَقَمْتُ فِي المَنْزِلِ الفَسِيحِ (٤) أَقَمْتُ فِي المَنْزِلِ الفَسِيحِ فِناؤُهُ

البحث :

نعلم مما تقدم لنا في الجزء الأول أن الكلمات : المَهْدَبُ . والعَاقِلَةُ .
 والجَمِيلُ . والفَسِيحُ . في أمثلة القسم الأول تُسمى نعوتاً وتوابعاً ؛ لأن كل
 واحدة منها تدل على صفة في الاسم الذي قبلها ، وتتبعه في إعرابه رفعاً
 ونصباً وجرماً ، ونعلم أيضاً أن الأسماء المذكورة قبلها ، وهى الرجلُ والسيدة
 والحصان والمنزل . يسمى كل منها منعوتاً أو متبوعاً .

ونزيد هنا فنقول : إن الكلمات التى سميناها فى القسم الأول نعوتاً تسمى
 أيضاً فى القسم الثانى نعوتاً ؛ ولكن ألا يوجد فرق بين نعوت القسم الأول
 ونعوت القسم الثانى ؟ بلى إن هناك فرقاً واضحاً فى المعنى ، فالمهذب مثلاً
 فى القسم الأول صفة فى الحقيقة للاسم المذكور قبله وهو الرجل ؛ لأن

المتصف بالتهذيب حقيقة هو الرجل ، ولذلك يسمى هذا النعت نعتاً حقيقياً .
أما في القسم الثاني فليس التهذيب في الحقيقة صفةً للرجل ، وإنما هو صفة
لما بعده وهو الأخ ، غير أنه لما كان للأخ ارتباطاً بالرجل ، جاز أن نقول عن
صفة الأخ إنها صفة للرجل ، ومن أجل ذلك يسمى لفظ المهذب في القسم
الثاني نعتاً غير حقيقي ، أو نعتاً سببياً ، وكذلك يقال في بقية الأمثلة .

القاعدة :

(١٥٩) النَّعْتُ نَوْعَانِ : حَقِيقِيٌّ وَسَبْبِيٌّ ، فَالْحَقِيقِيُّ مَا دَلَّ عَلَى
صِفَةٍ فِي نَفْسِ مَتَّبِعِهِ ، وَالسَّبْبِيُّ مَا دَلَّ عَلَى صِفَةٍ
فِي اسْمٍ لَهُ ارْتِبَاطٌ بِالْمَتَّبِعِ .

مطابقة النعت للمنوع

الأمثلة :

(للنعت الحقيقي) (للنعت السببي)

(١) هَذَا مَنَزَلٌ ضَيْقٌ . (١) هَذَا مَنَزَلٌ ضَيْقٌ فِنَاوُهُ .

(٢) تَسَلَّقْتُ شَجْرَةَ غَلِيظَةً . (٢) تَسَلَّقْتُ شَجْرَةَ غَلِيظَةً جَذْعُهَا .

(٣) جَلَسْتُ فِي السَّرَادِقِ الْفَاحِرِ (٣) جَلَسْتُ فِي السَّرَادِقِ الْفَاحِرَةِ أَرَائِكُهُ

- (٤) هَاتَانِ صُورَتَانِ جَمِيلَتَانِ (٤) هَاتَانِ صُورَتَانِ جَمِيلَتَانِ جَمِيلٌ اطَارَاهُمَا .
 (٥) اشْتَرَيْتِ بَسَاطِينَ شَرْقِيَيْنِ (٥) اشْتَرَيْتِ بَسَاطِينَ شَرْقِيًّا نَقَشَهُمَا .
 (٦) عَثَرْتُ بِطَائِرَيْنِ غَرِيبَيْنِ (٦) عَثَرْتُ بِطَائِرَيْنِ غَرِيبٍ شَكْلَهُمَا .
- * * *

- (٧) هُوَلَاءُ بَنَاتٌ عَاقِلَاتٌ (٧) هُوَلَاءُ بَنَاتٌ عَاقِلَةٌ أُمَّهَاتُهُنَّ
 (٨) عَاشَرْتُ إِخْوَانًا مُوسِرِينَ (٨) عَاشَرْتُ إِخْوَانًا مُوسِرًا آبَاؤُهُمْ
 (٩) أَشْفَقْتُ عَلَى الصَّبِيَةِ الْمُعْدِمِينَ (٩) أَشْفَقْتُ عَلَى الصَّبِيَةِ الْمُعْدِمِ أَهْلُوهُمْ

الْبَحْثُ :

الكلمات الأخيرة التي اشتملت عليها أمثلة القسم الأيمن كلها نعوت حقيقية ؛ لأن كل واحدة منها تدل على صفة في نفس متبوعها ، وهذه الكلمات عينا في القسم الأيسر نعوت سببية لأنها تدل على صفة فيما له ارتباط بالمتبوع . وإذا تأملنا هذه الكلمات في القسمين وجدناها تماثل متبوعها وهو الاسم الذي قبلها في رفعه ونصبه وجره ، وتماثله أيضاً في تعريفه وتنكيره .

وإذا تأملناها في القسم الأيمن وحده حيث هي نعوت حقيقية ، وجدناها فوق ما تقدم تماثل متبوعها في إفراده وتثنيته وجمعه ، وفي تذكيره وتأنيته ، أما في القسم الأيسر حيث هي نعوت سببية ، فإنها تُرى مفردة ، سواء أكان متبوعها مفرداً ، أم مثنى ، أم جمعاً ، وترى أيضاً مطابقة لما بعدها في تذكيره وتأنيته ؛ فإن كان ما بعدها مذكراً كانت مثله ، وإن كان مؤنثاً كانت كذلك ، ولا اعتبار للمنوع في ذلك أصلاً

القواعد :

(١٦٠) النَّعْتُ بِنَوْعِيهِ يَتَّبِعُ مَنْعُوتهُ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَجَرِّهِ ، وَفِي تَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ .

(١٦١) النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ يَتَّبِعُ مَنْعُوتهُ فَوْقَ مَا تَقَدَّمَ فِي إِفْرَادِهِ وَتَشْبِيهِهِ وَجَمْعِهِ ، وَفِي تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ .

(١٦٢) النَّعْتُ السَّبْبِيُّ يَكُونُ مُفْرَدًا وَبِرَاعَى فِي تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ مَا بَعْدَهُ .

النعته حين يكون جملة

الأمثلة :

- | | |
|--|--|
| (١) هَذَا عَمَلٌ يُنْفَعُ . | (١) هَذَا عَمَلٌ نَافِعٌ . |
| (٢) أَبْصَرْتُ رَجُلًا يَسْبَحُ . | (٢) أَبْصَرْتُ رَجُلًا سَابِحًا . |
| (٣) نَظَرْتُ إِلَى سَفِينَةٍ تَغْرُقُ . | (٣) نَظَرْتُ إِلَى سَفِينَةٍ غَارِقَةٍ . |
| (٤) مَضَى يَوْمٌ حَرٌّ شَدِيدٌ . | (٤) مَضَى يَوْمٌ شَدِيدُ الْحَرِّ . |
| (٥) أَوْقَدْتُ مِصْبَاحًا نُورُهُ قَوِيٌّ . | (٥) أَوْقَدْتُ مِصْبَاحًا قَوِيَّ النُّورِ . |
| (٦) نَصَيْدِي فِي بَرَكَةِ سَمَكِهَا كَثِيرٌ . | (٦) نَصَيْدِي فِي بَرَكَةِ كَثِيرَةِ السَّمَكِ . |

الْبَحْثُ :

الكلمات : نافعٌ . وسابحاً . وغارقة . وشديدُ الحرِّ . وقوىُّ النُّورِ . وكثيرةُ السمكِ ، في أمثلة القسم الأول كلها نعوتٌ للأسماء التي قبلها ، وإذا تأملتَ الجملَ الأخيرة في أمثلة القسم الثاني وهي : ينفع . ويسبح . وتغرق . وحرُّه شديد . ونوره قوى . وسمكها كثير ، وجدتَها تؤدي المعنى الذي أدته النعوتُ المفردة في القسم الأول ؛ فهي إذاً نعوتٌ للأسماء قبلها ، وبالبحث في الأسماء التي قبل هذه الجمل تراها جميعاً نكراتٌ .

وإذا تذكرت ما مرَّ بك في باب الحال ، وتدبرت الأمثلة التي تقدمت هناك ، علمت أن الحال كما تكون مفردة تكون جملة أيضاً ، ولكن صاحبها لا يكون إلا معرفة ، وبهذا يظهر لك الفرق بين جملة النعت وجملة الحال ، فالأولى تكون بعد النكرات ، والثانية تكون بعد المعارف .

القاعدة :

(١٦٣) الجملُ بعدَ النكراتِ صِفاتٌ وبعَدَ المعارفِ أحوالٌ .

تمرين (١)

مِيزِ النعتَ الحقيقيَّ من السببيِّ في العبارة الآتية :

القاهرة مدينة عظيمة تُضارع كثيراً من المدن الأوربية في جمالها ورونقها . وقد زاد سكانها في الأيام الأخيرة زيادةً عظيمة ، وفيها كثير من الميادين الواسعة والحدائق الغناء ، وإذا طفتَ في أنحائها وجدتَ قصوراً شامخاً بُنيانها ، ومساجدَ عاليةً قبابها . وأحياءً متسعةً شوارعها ، ووجدتَ مصانعَ .

ومتاجر ، وعملاً وعملاً . وفي كل شتاء يَنزَح إليها السَّيَّاح الموسِرون من الأقطار القارسِ بردُها ، فيقيمون ما شاءوا تحت سمائها الصافي أدِيمها ، ويتمتعون بهوائها المعتدل الجميل .

تمرين (٢)

عَيِّن ما في الجمل الآتية من النعوت والأخبار والأحوال :

- (١) لا تُزْرُ أحداً والسماء مُمطرةً ، حتى لا تدخلَ عليه مبللَ الثياب ، ملوِّث الحِذاء ، فإن ذلك عيب كبير .
- (٢) الإمام العادل كالأب الحاني على وُلده ، يعولهم صغاراً ويُرشدهم كباراً .
- (٣) البرتقال فاكهة لذيذ طعمها ، طيبة رائحتها ، وهو من فاكهة الشتاء الطويلة البقاء .
- (٤) الأماكن الهادئة خير للسكنى من الأماكن المملوءة بالجلبة والفضوضاء .

تمرين (٣)

ضع في كل مكان خال نعتاً مناسباً :

- (١) الهواء . . . مُنعش للأجسام (٨) الهواء . . . يَشِّطُ القوي البدنية
- (٢) الأكل . . . يُنخِم المَعِدَةَ (٩) الحِذاء . . . يَضُرُّ القَدَمَ
- (٣) الماء . . . مُضِرُّ شُرْبِهِ (١٠) لا تأكل الطعام . . .
- (٤) الطبيب . . . يزيد المريض سَقَمًا (١١) يُسرُّ الآباء بالآبناء . . .
- (٥) المناظر . . . تشرح النفوس (١٢) الأعلام . . . تدل على الحزن
- (٦) الأشجار . . . تُظِلُّ المارة (١٣) لا تَسْكُن الأماكن . . .
- (٧) يَثِقُ الناس بالتاجر . . . (١٤) تُكْرِمُ الشعوب رجالها . . .

تمرين (٤)

ضع في كل مكان من الأماكن الخالية منعوتاً مناسباً :

- (١) . . . الباسلون لا يهابون الحرب (٦) ظهرت في السماء . . . كثيفة
 (٢) الذهب . . . نفيس (٧) هبت . . . اقتلعت الأشجار
 (٣) . . . الكثير يُطغى صاحبه (٨) اشترتُ . . . جامعاً
 (٤) . . . الخربةُ مأوى البوم (٩) نزل من السماء . . . غزير
 (٥) الزمردُ . . . كريم أخضر (١٠) الصديق . . . محبوب

تمرين (٥)

كوّن جملاً تكون فيها الأوصاف الآتية نعوتاً :

طويل	كريمة طباعه	باسقة فروعها	سخيٌّ	كثير ماله
صادق	مؤثر كلامه	شجاع	نظيفة	حسَن هِندامه
مهيب	مُشرق	ساطع نوره	حالك ظلامه	عاليات

تمرين (٦)

كوّن جملاً تكون فيها الأوصاف الآتية نعوتاً سببية :

عاقل	متلألئ	شاهق	جميل	واسع
مذنب	المسافر	الغائب	المحسن	الفقير

تمرين (٧)

حوّل في جمل مفيدة الأوصاف السببية الآتية إلى نعوت حقيقيّة :

شديد برده	متلاطم موجّه	لذيذ طعمه	نافع علمه
ضعيف نوره	ملتفة أشجاره	مائلة أغصانه	مفتحة نوافذها

تمرين (٨)

كيف تُحوّل النعت المفرد المذكور في الجملة الآتية إلى المفردة المؤنثة ،
ثم إلى المثني والجمع بنوعيه :
عدو عاقل خير من صديق جاهل

تمرين (٩)

حوّل النعت المفردة في الجمل الآتية إلى جمل وصفية :

- (١) مررتُ بحَيٍّ مزدحم بالسكان (٤) سقيتُ كلباً لاهئاً .
(٢) سمعتُ صوتاً مُطرباً . (٥) قليل مُدبّر خير من كثير مُبِعَر .
(٣) نالت مصر منزلة عالية . (٦) إقبل نُصحاً نافعاً من أخ مخلص .

تمرين (١٠)

حوّل الجمل الوصفية في العبارات الآتية إلى نعت مفردة :

- (١) قابلتُ ولداً يَصيح . (٤) شاهدنا قطاراً سيرُهُ سريع .
(٢) سمعتُ خطيباً يُوثر في سامعيه . (٥) عَطَفْتُ على فقير نفسه عفيفة .
(٣) أُحب كلَّ عاملٍ يُتقِن عمله . (٦) رَكِبْتُ باخرةً عُرفُها جميلة .

تمرين (١١)

ما الذي تُحدثه من التغيير في الجمل الآتية لتجعل الأحوال التي بها
نعتاً :

- (١) جاءت البنت تضحك . (٣) ظهر النور ساطعاً .
(٢) ركبنا الحصان جامحاً . (٤) أبصرنا البرق يلعب .

تمرين (١٢)

غير كل جملة من الجمل الآتية لتجعل الأخبار التي بها نعوتاً :

- (١) الحجرة نظيفة . (٣) الدرس مفهوم .
 (٢) الحديقة ناضرة أزهارها . (٤) الزهرة ناصعُ بياضها .

تمرين (١٣)

- (١) كَوْنُ ستِ جملٍ تشتمل كل واحدة منها على نعتٍ حقيقي ، مع اختلاف المنعوت في التذكير والتأنيث ، والإفراد والتثنية والجمع .
 (٢) كَوْنُ ستِ جملٍ تشتمل كل واحدة منها على نعتٍ سببي ، مع اختلاف المنعوت في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع .
 (٣) كَوْنُ ستِ جملٍ يكون النعت في الثلاث الأولى منها جملة اسمية ، وفي الثلاث الثانية جملة فعلية .
 (٤) كَوْنُ ستِ جملٍ تكون الحال في الثلاث الأولى منها جملة اسمية ، وفي الثلاث الثانية جملة فعلية .

تمرين في الإنشاء (١٤)

صف حجرة نومك ، وتعمد أن تأتي في موضوعك بكثير من النعوت ثم بين في جداول ما كان منها حقيقياً ، وما كان سببياً ، وما كان جملة . (٧)

التوكيد

الأمثلة :

- (١) حَدَّثَنِي الْوَزِيرُ نَفْسَهُ . (٧) نَجَحَ الْأَخْوَانِ كِلَاهِمَا .
 (٢) قَابَلْتُ الْوَزِيرَ نَفْسَهُ . (٨) ذَبَحْنَا الْكَبْشَيْنِ كِلَيْهِمَا .
 (٣) كَتَبْتُ إِلَى الْوَزِيرِ نَفْسِهِ . (٩) سَكَنَّا فِي الْمَنْزِلَيْنِ كِلَيْهِمَا .

* * *

* * *

- (٤) احْتَرَقَتِ الدَّارُ كُلُّهَا . (١٠) رَأَيْتَ التَّمْسَاحَ التَّمْسَاحَ .
 (٥) قَرَأْتُ الْكِتَابَ كُلَّهُ . (١١) حَضَرَ حَضَرَ الْغَائِبُ .
 (٦) فَرَعْتُ مِنَ الْأَعْمَالِ كُلِّهَا (١٢) لا . لا أُخُونُ الْعَهْدَ .
 (١٣) أَنْتَ الْمَلُومُ أَنْتَ الْمَلُومُ

البحث :

إذا قلت : حدثني الوزير فقد يستعظم السامع ذلك ؛ لأن محادثة الوزراء ليست من الأمور الهينة ، وربما يتوهم أن الذي حدثك هو وكيله ، أو أمين سره أو رجل آخر من مساعديه ، وأنت ذكرت لفظ الوزير سهواً ، أو قصدت به شخصاً آخر ممن أسلفنا ، فإذا أردت ألا يتسرب مثل هذا التوهم إلى ذهن السامع فاذكر كلمة « نفسه » بعد لفظ الوزير ، وقل حدثني

الوزير « نفسه » على نحو ما في المثال الأول ، فإنك إن فعلت ذلك تأكد المعنى الحقيقي ، ولم يبقَ هناك مجال للتوهم ، ومن أجل ذلك تسمى كلمة « نفسه » في الأمثلة الثلاثة الأولى توكيداً ، ويسمى اللفظ السابق وهو الوزير مؤكداً ، ومثل كلمة النفس فيما تقدم كلمة « عين » .

وإذا قلت : احترقت الدار فقد يستعظم السامع ذلك أيضاً ، ويقول في نفسه : لعل الذي احترق في الدار أثاثها ، أو أبوابها ، أو غرفة من غرفها ، ويتوهم أنك ذكرت لفظ الدار سهواً ، فإذا أردت أن تدفع عنه مثل هذا الوهم فزد كلمة « كلها » وقل : « احترقت الدار كلها » على نحو ما في المثال الرابع ، فبذلك يتأكد المعنى الحقيقي عند السامع ، ولا يبقى له في الفهم مذهب آخر يذهب إليه ، ومن أجل ذلك يسمى لفظ « كل » في الأمثلة الثلاثة الثانية توكيداً أيضاً ، ويؤكد بها عند إرادة الشمول والعموم ؛ ومثلها في ذلك كلمة « جميع » .

وإذا قلت : نجح الأخوان فقد يستكثر السامع ذلك ، ويظن أن الذي نجح هو أحدهما ، فإذا أردت أن تدفع عنه هذا الظن فقل : « نجح الأخوان كلاهما » ؛ ليتأكد المعنى الذي أردت ، ولذلك تسمى كلمة « كلا » توكيداً وهي لإفادة الشمول ككل وجميع ؛ ولا يؤكد بها إلا المثنى المذكور ، ومثلها في المعنى والتوكيد كلمة « كلتا » غير أن هذه للمثنى المؤنث .

ولما كانت ألفاظ التوكيد الستة التي مرت بك وهي: النفس . والعين . وكل . وجميع . وكلا . وكلتا . توافق الأسماء المؤكدة بها في المعنى وتخالفها في اللفظ . سمى التوكيد بها توكيداً معنوياً .

وبالبحث في جميع ألفاظ التوكيد المعنوي التي تراها في الأمثلة المتقدمة وفي جميع الأمثلة الأخرى تجد أولاً أنها تتبع المؤكد في إعرابه ؛ وثانياً أن كل لفظ منها يشتمل على ضمير يطابق المؤكّد في تذكيره وتأنثه ، وفي أفرادهِ وتثنيته وجمعه .

انظر إلى الأمثلة الأربعة الأخيرة ، تجد ألفاظاً مكررة هي « التمساح » وهو اسم ، و « حضر » وهو فعل ، و « لا » وهو حرف ، و « أنت الملووم » وهي جملة ؛ وإذا بحثت في سبب هذا التكرار ، لم تجد سوى أنّ المتكلم أراد أن يؤكد اللفظ الذي ظن أن السامع قد يفهم منه خلاف المقصود ، ولذلك يسمى كل لفظ من الألفاظ المعادة هنا توكيداً ، ولما كان التوكيد في هذه الأمثلة لم يحصل إلا بتكرار اللفظ وإعادته ، سُمي التوكيد هنا لفظياً وهو كالتوكيد المعنوي في أنه يتبع ما قبله في إعرابه .

القواعد :

- (١٦٤) التَّوَكِيدُ : تَابِعٌ يَذْكُرُ فِي الْكَلَامِ لِذَفْعِ مَا قَدْ يَتَوَهَّمُهُ السَّامِعُ مِمَّا لَيْسَ مَقْصُوداً ، وَهُوَ نَوْعَانِ : مَعْنَوِيٌّ وَلَفْظِيٌّ .
- (١٦٥) التَّوَكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ يَكُونُ بِالْفَازِ هِيَ : النَّفْسُ . وَالْعَيْنُ . وَكُلُّ . وَجَمِيعٌ . وَكِلَا . وَكِلْتَا ؛ وَيَجِبُ أَنْ يَتَّصِلَ كُلُّ مَنهَا بِضَمِيرٍ يُطَابِقُ الْمُؤَكَّدَ .

(١٦٦) التوكيدُ اللَّفْظِيُّ يكون بإعادة اللفظِ اسماً أو فعلاً .
أو حرفاً . أو جملةً .

توكيد الضمير المتصل والمستتر

الأمثلة :

(١) قُمْتُ أَنَا بِالْوَجِبِ . (٧) أُسْرِجُ أَنَا الْفَرَسَ .

(٢) مَا جَاءَكَ أَنْتَ أَحَدٌ . (٨) افْتَحَ أَنْتَ النَّافِذَةَ .

(٣) سَلَّمْتُ عَلَيْهِ هُوَ . (٩) فَرِيدٌ قَرَأَ هُوَ الْكِتَابَ .

* * *

* * *

(٤) دَهَشْنَا نَحْنُ أَنْفُسَنَا . (١٠) أُسْرِجُ أَنَا نَفْسِي الْفَرَسَ .

(٥) ذُعِرْتَ أَنْتَ نَفْسُكَ . (١١) افْتَحَ أَنْتَ نَفْسُكَ النَّافِذَةَ .

(٦) جَبِنُوا هُمْ أَنْفُسَهُمْ . (١٢) فَرِيدٌ قَرَأَ هُوَ نَفْسَهُ الْكِتَابَ .

البحث :

الناء من قمتُ ، والكاف من جاءك ، والهاء من عليه ، في الأمثلة الثلاثة الأولى ، كلها ضمائر متصلة ، وقد أُكِّدَ كُلُّ مِنْهَا توكيداً لفظياً بضمير رفع منفصل ، ولو تدرجت جميع الضمائر المتصلة على اختلاف أنواعها ، سواء أكانت في محل رفع ، أم في محل نصب ، أم في محل جر ، لوجدتها تؤكد توكيداً لفظياً بضمائر الرفع المنفصلة .

والضمائر « نا » من دَهَشْنَا ، والتاء من دُعِرْتَ ، والواو من جَبُنُوا ، في الأمثلة الثلاثة الثانية ، كلها ضمائر رفع متصلة ؛ وقد أُكِّدَ كل منها توكيداً معنوياً بالنفس بعد توكيده بالضمير المنفصل ، ولو تدبرت جميع ضمائر الرفع المتصلة المؤكدة بالنفس أو العين ، لوجدتها لا تؤكد هذا التوكيد إلا بعد توكيدها بالضمائر المنفصلة .

تأمل الضمائر المستترة في الأمثلة الباقية ، تجد حكمها في التوكيد اللفظي ، وكذلك في التوكيد المعنوي بالنفس والعين ، حكم الضمائر المتصلة المتقدمة .

القواعد :

(١٦٧) الضَّمائرُ المُتَّصِلَةُ والمُسْتَتِرَةُ تُؤَكِّدُ توكيداً لفظياً بضمائر الرفعِ المُنفَصِلَةِ .

(١٦٨) لا تُؤَكِّدُ ضمائرُ الرفعِ المتصلةُ والمستترةُ بالنفسِ والعينِ إلا بعدَ توكيدها بضمائرِ الرفعِ المُنفَصِلَةِ .

تمرين (١)

عين في العبارات الآتية التوكيد والمؤكد وأشكلهما ، وميز التوكيد اللفظي من التوكيد المعنوي :

(١) يُبْنِي الناس جميعهم على العامل المُجَدِّ .

(٢) المَلِكُ كَلَهُ لَهِ .

(٣) تَفَقَدْتُ أَنَا نَفْسِي أَشجارَ البستانِ ، فوجدتها جميعاً مثمرة .

- (٤) أطع والدك كليهما ، واعطف على إخوتك جميعهم .
 (٥) إياك إياك النميمة .
 (٦) عاد الرسول عينه يحمل البشرى .
 (٧) ركب الزورق عينه مع صديق كليهما .
 (٨) أجل . أجل سيلقى الجاني جزاءه .
 (٩) قطعنا نحن أنفسنا الطريق كله مشياً على الأقدام .
 (١٠) باع المسافر داره كليهما وقبض الثمن كله .
 (١١) واسيته أنا نفسى أكثر مما واساه أخواه أنفسهما .
 (١٢) غربت غربت الشمس .
 (١٣) حذار حذار من الإهمال .

تمرين (٢)

ضع فى كل مكان من الأماكن الخالية توكيداً معنوياً مناسباً ، واضبط
 آخره بالشكل :

- (١) تَلِفَ الأثاث ... (٦) أخوك ... هو الذى نَقَلَ الخبر
 (٢) بعث ثمر البستان ... (٧) اشترت الحصانين ...
 (٣) أبوه وأخوه ... يعطفان عليه (٨) العقلاء ... يكرهون الشقاق
 (٤) احفظ عينيك ... من وهج الشمس (٩) زارنا المدير ...
 (٥) احترق الحطب ... (١٠) أنت ... الذى بدأت الشر

تمرين (٣)

- ضع مؤكِّداً مناسباً في كل مكان من الأمكنة الخالية في الجمل الآتية :
- (١) أنفسهم لا يُحبونه
 (٢) كلَّها نظيفة
 (٣) دع اللهم إن الوقت ثمين
 (٤) انطفأت كلها
 (٥) كلتاها مُعزَّورتان بالدموع
 (٦) لا أفشى سرَّ الصديق
 (٧) كلتاها مملوثتان بالمداد
 (٨) الصدق يا قتي
 (٩) أحسن إلى كليهما
 (١٠) عاود المريض عينه
 (١١) أعْيِيهما لم تثمرا
 (١٢) قرأت كلَّه الأصفحتين

تمرين (٤)

كوِّن جملاً تجيء فيها الألفاظ الآتية مؤكِّدة توكيداً معنوياً بحيث تقع الألفاظ مرة مرفوعة ، ومرة منصوبة ، ومرة مجرورة :

الحاكم	المسافرون	البُسُط الشرقية	الفتاة المهذبة
الجوادان	الشجرتان	الرجال الموسرون	القاضي

تمرين (٥)

صُغ من الجملة « لا ينجح الكسلان » أربعة أمثلة لتوكيد الاسم والفعل والحرف والجملة توكيداً لفظياً .

تمرين (٦)

أَكِّدْ مَا فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ مِنَ الضَّمَائِرِ الْمُتَّصِلَةِ وَالْمُسْتَتِرَةِ تَوْكِيداً لَفْظِيّاً :

- (١) أَكْبُوا (٦) أَتْنَا الْأَخْبَارَ
 (٢) إِذْهَبَا إِلَى الْبِسْتَانِ (٧) لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ أَحَدٌ
 (٣) مِنْ أَنْبَاءِكُمْ بِهَذَا (٨) زَارَنِي رَسُولَ الْأَمِيرِ
 (٤) سَأَسَافِرُ إِلَى لُبْنَانَ (٩) سَنَجْلِسُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ
 (٥) رَيْنَ الْمَائِدَةِ (١٠) دَعِ الْمِرَاحَ

تمرين (٧)

أَكِّدْ مَا فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ مِنْ ضَمَائِرِ الرَّفْعِ الْمُتَّصِلَةِ وَالضَّمَائِرِ الْمُسْتَتِرَةِ تَوْكِيداً
 مَعْنَوِيّاً بِالنَّفْسِ أَوْ الْعَيْنِ :

- (١) اجْلِسْ حَيْثُ اجْلَسْتُ (٦) أَسْرَجَا الْخَيْلَ
 (٢) عُودُوا الْمَرِيضَ (٧) أَقْلَمُ أَشْجَارَ الْحَدِيقَةِ
 (٣) تَعَوَّدِي الْحِلْمَ (٨) خَرَجَ مُحَمَّدٌ وَعَادَ بَعْدَ سَاعَةٍ
 (٤) أُدْرُسْنَ التَّدْيِيرَ الْمَنْزِلِيَّ (٩) تَتَوَلَّى تَنْسِيقَ الْبِسْتَانِ
 (٥) اشْتَرَيْتِ أَثَاثَ الْمَنْزَلِ (١٠) هَلْ سَمِعْتُمْ هَذِهِ الْقِصَّةَ ؟

تمرين (٨)

كُونَ ثَلَاثَ جُمَلٍ يَجِيءُ فِيهَا الْمُنْتَهَى مُؤَكِّداً بَكَلَا أَوْ كَلْتَا بَحَيْثُ يَكُونُ
 فِي الْأَوَّلِيِّ مَرْفُوعاً ، فِي الثَّانِيَةِ مَنْصُوباً ، وَفِي الثَّلَاثَةِ مَجْرُوراً .

تمرين في الإعراب (١٣)

١ - نموذج :

نَظَّفْتُ يَدَاهُ كِلْتَاهُمَا .

نَظَّفْتُ - نظف فعل ماض مبني على الفتح والتاء علامة التانيث .

يَدَاهُ - يدا فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى ، وهو مضاف والضمير

مضاف إليه مبني على الضم في محل جر .

كِلْتَاهُمَا - كلتا توكيد للاسم المثنى قبله مرفوع بالألف وهو مضاف

والضمير بعده مضاف إليه مبني على السكون في محل جر .

ب - أعرب الجمل الآتية :

(١) دَعَوْنَا الطَّيِّبَ نَفْسَهُ .

(٢) اِحْتَرَقَ أَثَاثُ الْمَنْزَلِ جَمِيعَهُ .

(٣) هَلْ زَارَكَ أَنْتَ أَحَدَ الْيَوْمِ ؟

(٤) اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ إِلَى النَّاطِرِ .

العطف

الأمثلة :

- (١) نَضِجَ الخَوْخُ والعِنْبُ . (٤) ترْعَدُ السماءُ وتُبْرِقُ .
 (٢) أَكَلْتُ الخَوْخَ والعِنْبِ . (٥) يَخَافُ الأَطْفَالُ مَنْ أنْ ترْعَدِ السماءُ وتُبْرِقَ
 (٣) هَذَا شَجَرُ الخَوْخِ والعِنْبِ (٦) إِنَّ ترْعَدِ السماءُ وتُبْرِقُ فَلَنْ يُخْرَجَ

البحث :

انظر الأمثلة السابقة تجد كلا منها يشتمل على لفظين تتوسط بينهما واو
 تُفيد اشتراكهما في الحكم ، وانظر هذين اللفظين تجدهما في الأمثلة الثلاثة
 الأولى اسمين ، وفي الثلاثة الثانية فعلين ، ويسمى اللفظ الذى بعد الواو
 معطوفاً أو عَطْفًا ، واللفظ الذى قبلها معطوفاً عليه ، أما الواو فتسمى حرف
 العطف أو أداته .

وإذا تأملت المعطوف في جميع الأمثلة المتقدمة ، وكذلك في كل مثال
 آخر وجدته يتبع المعطوف عليه في إعرابه رفعاً ونصباً وجرّاً وجزماً ، ولذلك
 يسمى المعطوف تابعاً والمعطوف عليه متبوعاً .

وهناك حروف أخرى غير الواو يُعطف بها ، وهى الفاء . وثُمَّ . وأو وأم .
 ولا . وبل . ولكن . وحتى . وسنشرح معانيها فيما يأتى .

القاعدة :

(١٦٩) الْعَطْفُ : تَابِعٌ يُتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتَّبِعِهِ أَحَدٌ هَذِهِ
 الحروف وهي: الواو . والفاء . وُثْمٌ . وَاوٌ . وَاَمٌ . وِلا .
 وِبَلٌ . وَلَكِنْ . وَحَتَّى .

معاني حروف العطف

الأمثلة :

(١) تَوَلَّى الْخِلَافَةَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

(٢) تَوَلَّى الْخِلَافَةَ عُمَرُ وَأَبُو بَكْرٍ .

(٣) صَلَّى الْإِمَامُ وَالْمَأْمُومُ .

* * *

(٤) دَخَلَ الْمَدْرَسَ فَوَقَفَ التَّلَامِيذُ .

(٥) حَكَّمَ مِصْرَ إِسْمَاعِيلَ فَتَوَفَّقُ .

(٦) رَأَى أَبُوكَ فَحَيَّانَا .

* * *

(٧) مَاتَ الرَّشِيدُ ثُمَّ الْمَأْمُونُ .

(٨) زَرَعْنَا الْقُطْنَ ثُمَّ جَنَيْنَاهُ .

(٩) يَنْقُضِي الصَّيْفُ ثُمَّ يَعُودُ .

الْبَحْثُ :

انظر الأمثلة الثلاثة الأولى تجد أداة العطف في كل منها هي الواو ، وتأمل المعطوف والمعطوف عليه فيها تجد أنهما لم يتقيدا بترتيب ، فقد يكون المعطوف متأخراً عن المعطوف عليه في الزمن كما في المثال الأول ، وقد يكون سابقاً له كما في المثال الثاني ، وقد يكون مصاحباً له كما في المثال الثالث فالواو إذاً لا تفيد ترتيباً بين المعطوف والمعطوف عليه ، وإنما تدل على محض اشتراكهما في الحكم .

انظر الأمثلة الثانية تجد أداة العطف في كل منها هي الفاء ، وتأمل المعطوف والمعطوف عليه في كل مثال تجد المعطوف دائماً يأتي عقب المعطوف عليه من غير تراخ في الزمن ، ولو تأملت جميع أمثلة العطف بالفاء لوجدتها كذلك ، ومن هنا كانت الفاء تفيد الترتيب والتعقيب .

تأمل الأمثلة الثلاثة الأخيرة تجد أداة العطف في كل منها هي ثم ، ولو تأملت المعطوف والمعطوف عليه فيها وفي كل مثال آخر يرد عليك لوجدت ترتيباً بينهما ، ولكنه ترتيب مع تراخ في الزمن ؛ ومن أجل ذلك لا يعطف بـ ثم إلا عند إرادة الترتيب والتراخي .

أما حروف العطف الباقية فقد يطول شرحها إذا سلكتنا الطريق المتقدمة في البيان ، ولذلك نلجأ إلى الإجمال فنقول :

فتقول : خذ ورداً أو بِنَسَجاً .	}	أو - وهي للتخيير أو الشك
وتقول : نَقَلَ الخَبَرَ عَلَيَّ أو فَرِيدُ .		أم - « لطلب التعيين
فتقول : أنفاحاً أكلت أم برتقالاً؟		لأ - « لنفي الحكم عن المعطوف
« حصدنا القمح لأ الشعير .		بل - « للإضراب
« اشتريت دواة بل قلماً .		لكن - « للاستدراك
« ما جاء السيد لكن خادماً .		حتى - « للغاية
« فرَّ الجنود حتى القائد .		

القاعدة :

(١٧٠) حُرُوفُ العَطْفِ تِسْعَةٌ ، الواوُ وهي لِمُطَلَقِ الجَمْعِ ،
والفاءُ للترتيب مع التَّعْقِيبِ ، وُثْمَ للترتيب مع التَّراخِي ،
وَأوُّ للشُّكِّ أو التَّخْيِيرِ ، وَأَمَّ لطلبِ التَّعْيِينِ ، ولا للنَّفْيِ ،
وَبَلُّ للإِضْرَابِ ، وَلَكِنْ لِلإِسْتِدْرَاكِ ، وَحَتَّى لِلغَايَةِ .

واو العطف وواو المعية

الأمثلة :

(١) سِرْتُ وَطَلُوعَ الْفَجْرِ .

(٢) حَضَرَ مُحَمَّدٌ وَغُرُوبَ الشَّمْسِ .

* * *

(٣) تَخَاصَمَ أَحْمَدُ وَحَسَنٌ .

(٤) اشْتَرَكَ مُحَمَّدٌ وَنَجِيبٌ .

* * *

(٥) سَافَرَ إِبْرَاهِيمُ وَخَالِدٌ أَوْ وَخَالِدًا .

(٦) نَامَ الطِّفْلُ وَالْمَرْضِعُ أَوْ وَالْمَرْضِعَ .

البحث :

تأمل المثالين الأولين من الأمثلة المتقدمة تجد أن الاسم الذي بعد الواو فيهما منصوب غير تابع لما قبله في الإعراب ، فما السبب في ذلك ؟ أليست الواو هنا وَاوَالْعَطْفِ ؟ نعم الواو هنا غير عاطفة ؛ لأن العاطفة تقتضي اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في نسبة الحكم إليهما كما تقدم ، والاشتراك هنا غير

موجود ؛ لأن السير لا يمكن أن يصدر من طلوع الفجر ، والحضور لا تصح نسبتته إلى الغروب ، وإذا لم تكن هذه الواو عاطفة فماذا تكون إذا ؟ إنا لو تدبرنا معنى المثالين لوجدنا الواو بمعنى « مع » في كلٍّ منهما ، فهي واو تفيد المصاحبة والمعية ، والاسم بعدها يكون منصوباً دائماً على أنه مفعول معه .

وإذا تأملت المثالين الثانيين وجدت هناك اشتراكاً في الحكم بين الاسم الذي بعد الواو والاسم الذي قبلها ، ووجدت ثانياً الاسمين تابعاً لأولهما في إعرابه ، فالواو التي بينهما إذاً هي واو العطف المعروفة لك ، ولا يمكن أن تكون واو المعية ، لأن كلاً من الفعلين تخاصم واشترك لا يمكن صدوره من واحد . بل لا بد من صدوره من متعدد ، فلو كانت الواو للمعوية لكان معنى ذلك أن الفعل الذي لا يصدر إلا من متعدد صادرٌ من واحد ، وهذا غير معقول .

وإذا تدبرت المثالين الأخيرين وجدت الفعل في كل منهما يصح أن يكون واقعاً من الشخصين معاً ، كما يصح أن يكون واقعاً من أولهما بمصاحبة الثاني ، وعلى الوجه الأول تكون الواو عاطفة ، والاسم الثاني مرفوعاً بالتبعية ، وعلى الثاني تكون الواو للمعوية والاسم الثاني منصوباً على أنه مفعول معه .

القواعد :

(١٧١) وَأَوُّ الْعَطْفِ تُفِيدُ اشْتِرَاكَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا فِي نِسْبَةِ الْحُكْمِ إِلَيْهِمَا ، وَالْإِسْمُ بَعْدَهَا يَكُونُ تَابِعاً لِمَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ .

(١٧٢) وَأَوُّ الْمَعِيَّةِ لَا تُفِيدُ اشْتِرَاكَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا فِي الْحُكْمِ
بَلْ تَدُلُّ عَلَى الْمَصَاحِبَةِ ، وَالْإِسْمُ بَعْدَهَا يَكُونُ مَنْصُوبًا
دَائِمًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ .

(١٧٣) تَتَعَيَّنُ الْوَاوُ لِلْمَعِيَّةِ إِذَا كَانَ هُنَاكَ مَانِعٌ مِنَ الْعَطْفِ .

(١٧٤) تَتَعَيَّنُ الْوَاوُ لِلْعَطْفِ بَعْدَ مَا لَا يَتَأْتَى وَقُوعُهُ إِلَّا مِنْ مُتَعَدِّدٍ

(١٧٥) إِذَا صَحَّ الْعَطْفُ وَلَمْ يَجِبْ جَازٌ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ لِلْعَطْفِ
وَأَنْ تَكُونَ لِلْمَعِيَّةِ .

تمرين (١)

يَبَيِّنُ الْمَعَانِيَ الْمَخْتَلِفَةَ الْمُسْتَفَادَةَ مِنْ اخْتِلَافِ حُرُوفِ الْعَطْفِ فِي الْجُمْلِ
الآتِيَةِ :

- (١) باع الفلاح الشعيرَ والقمحَ . (٥) أشعيراً باع الفلاح أم قمحاً ؟
(٢) باع الفلاح الشعيرَ فالقمحَ . (٦) باع الفلاح الشعيرَ لا القمحَ .
(٣) باع الفلاح الشعيرَ ثم القمحَ . (٧) باع الفلاح الشعيرَ بل القمحَ .
(٤) باع الفلاح الشعيرَ أو القمحَ . (٨) ما باع الفلاح الشعيرَ لكن القمحَ .

تمرين (٢)

يَبَيِّنُ فِي أَى الْجُمْلِ الْآتِيَةِ تَتَعَيَّنُ الْوَاوُ لِلْعَطْفِ ، وَفِي أَيِّهَا تَتَعَيَّنُ الْمَعِيَّةُ ،
وَفِي أَيِّهَا يَجُوزُ الْأَمْرَانِ :

- (١) تعانق خالدٌ وأخوه . (٦) مشينا والظلام .
 (٢) قرأ محمد والمصباح . (٧) سار التلميذ والكتاب .
 (٣) اختلف التاجر ووكيله . (٨) نجحت سعاد وأختها .
 (٤) جلستُ والقمر . (٩) نام أحيى وظلُّ الشجرة .
 (٥) جاء السيد وخادمه . (١٠) ركب السفينةَ علىَّ وصديقه .

تمرين (٣)

وسِّطَ حروف العطف بالتعاقب بين لفظي الأبواب والشبايك ، وانطق بهما مرفوعين ، ثم منصوبين ، ثم مجرورين في جمل مفيدة .

تمرين (٤)

- ضع حرف عطف ملائماً بين كل معطوف ومعطوف عليه في الجمل الآتية :
- (١) أنفاحاً أكلت . . . عنباً (٧) ما قابلته . . . قابلت وكيله
 (٢) هزنا الشجرة . . . سقط ثمرها (٨) بذر الحب . . . حصده
 (٣) قرأتُ الكتاب . . . فهمته (٩) ماقرأ الكتاب كله . . . بعضه
 (٤) كُـلِّ الفاكهة الناضجة . . . الفِجَّة (١٠) أكل الفاكهة . . . قشرها
 (٥) باع عقاره . . . منزله (١١) أنت فعلت هذا . . . الخادم؟
 (٦) خسر التاجر كل شيء . . . شرفه (١٢) قدِّمتُ إليه الطعام . . . أكله

تمرين (٥)

ضع معطوفاً ملائماً بعد كل حرف من حروف العطف في الجمل الآتية :

- (١) بنى الأمير قصرًا و... (٦) قشرت التفاح و...
 (٢) اشترت حصانًا ثم... (٧) دخل الأمراء ف...
 (٣) آخاتماً اشترت أم... (٨) طلينا أبواب المنزل لا...
 (٤) ما غرست نخلاً لكن... (٩) ذهب الخادم لا...
 (٥) سألتني سؤالاً بل... (١٠) خرج من في الدار حتى...

تمرين (٦)

ضع معطوفاً عليه في الأماكن الخالية من الجمل الآتية :

- (١) القصيدة وأنشدَها (٥) أرسلت إليه... ثم رسولا
 (٢) استقبل الرئيس... فالعلماء (٦) كَبِتْ عندنا... أو بعض يوم
 (٣) ما زرتُ... لكن أسوان (٧) أ... تسافر أم بعد غد
 (٤) ما مشيت... بل ميلين (٨) عاشر... لا الأشرار

تمرين (٧)

- (١) استعمل كل حرف من حروف العطف التسعة في جملة مفيدة .
 (٢) كَوِّنْ تسع جمل تشتمل كل منها على واو تتعين للعطف في الثلاث الأولى ، وللمعية في الثلاث الثانية ، وتصح للأمرين في الثلاث الأخيرة .

تمرين في الإعراب (٨)

١ - نموذج :
 رأيت الأسد لا التمر .

رأيت - رأى من رأيت فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير

مبني على الضم في محل رفع فاعل

الأسد - مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة

لا - حرف عطف مبني على السكون

النمر - معطوف على الأسد منصوب بالفتحة الظاهرة

ب - أعرب الجملتين الآتيتين :

(١) الشجرة تنمو وتثمر . (٢) مشيت وسور الحديقة .

البدل

الأمثلة :

- (١) حَضَرَ أَخُوكَ حَسَنٌ . (٤) تَهَشَّمُ أَبُو الْهَوَلِ أَنْفَهُ .
 (٢) عَامَلْتُ التَّاجِرَ خَلِيلًا . (٥) قَضَيْتُ الدَّيْنَ ثَلَاثَةً .
 (٣) أَصْغَيْتُ إِلَى الْخَطِيبِ عَلِيًّا (٦) نَظَرْتُ إِلَى السَّفِينَةِ شِرَاعِهَا

* * *

- (٧) تَضَوَّعَ الْبَسْتَانُ أَرِيحُهُ .
 (٨) سَمِعْتُ الشَّاعِرَ إِِنْشَادَهُ .
 (٩) عَجِبْتُ مِنَ الْأَسَدِ إِقْدَامِهِ .

البحث :

إذا نظرت إلى الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة ، رأيت كل واحدة منها مسبقة بكلمة لم تقصد لذاتها ، وإنما أتت بها تمهيداً للكلمة التي تليها ، فإنك إذا قلت : « حضر أخوك حسن » لم يكن ذكر الأخ مقصوداً لذاته ، وإنما المقصود بالذكر هو حسن وقد ذكرت كلمة الأخ تمهيداً لما بعدها ، وليكون الكلام أقوى في نفس السامع ؛ لأنك تنسب فيه الحضور إلى حسن مرتين ، مرة باعتبار أنه أخ ، ومرة بذكر اسمه ؛ ومثل ذلك يقال في بقية

الأمثلة ، وتسمى كل كلمة من الكلمات الأخيرة : حسن . خليلاً . . .
« بدلاً » كما يسمى كل اسم من الأسماء المذكورة قبلها « مُبدلاً منه »
وإذا وازنت بين البدل والمبدل منه في الأمثلة الثلاثة الأولى ، رأيتهما
متساويين في المعنى ومتطابقين ؛ ولذلك يسمى البدل فيها « بدلاً مطابقاً » .
وإذا وازنت بين البدل والمبدل منه في الأمثلة الثلاثة الثانية ، رأيت أن
البدل بعضٌ من المبدل منه ؛ ولذلك يُسمى البدل فيها بَدَلٌ بعض من كل .
أما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة ، فإن البدل فيها ليس مُطابقاً لما قبله ،
ولا بعضاً منه ، وإنما هو مُنطَوِّتحت المبدل منه وليس جزءاً منه ؛ ولهذا يسمى
البدل في هذه الأمثلة « بدل اشتمال » .

وبالتأمل في البدل والمبدل منه في جميع الأمثلة السابقة وما يُشابهها ،
ترى أن البدل يتبع المبدل منه في إعرابه ، وأن بدل البعض وبدل الاشتمال
يجب أن يتصل كل منهما بضمير يطابق المبدل منه .

القواعد :

(١٧٦) البَدَلُ : تابعٌ مُمَهَّدٌ له بِذِكْرِ اسْمٍ قَبْلَهُ غَيْرِ مَقْصُودٍ
لذاتِهِ ، وهو أنواع : بَدَلٌ مُطَابِقٌ . وَبَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ
وَبَدَلٌ اشْتِمَالٍ .

(١٧٧) يجب في بَدَلِ البَعْضِ والاشْتِمَالِ أَنْ يَتَّصِلَ كُلُّ مِنْهُمَا
بِضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى المُبْدَلِ مِنْهُ .

تمرين (١)

ميّز البدلَ والمبدلَ منه وعيّن نوع البدل في كل جملة من الجمل الآتية :

- (١) كانت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها حُجَّةً في رواية الحديث .
- (٢) كان أبو حامد الغزاليُّ من أكبر رجال الدين في القرن الخامس من الهجرة .
- (٣) تهدّم المسجد منارته .
- (٤) ذهب السياح أكثرهم لزيارة وادي الملوك مقابره .
- (٥) ذهبت إلى الجزيرة فرأيت التمثال العظيم أبا الهول وتسَلّقتُ الهرم الأكبر نصفه .
- (٦) أعجبنا المدينة أبنيتها وسرّتنا الشوارع نظاقها .
- (٧) تمزّق الكتاب غِلافه .
- (٨) قَطَفنا الكرمَ عنبه وأغلقنا البستان بابه .

تمرين (٢)

ضع بدلاً مناسباً في الأماكن الخالية من الجمل الآتية :

- | | |
|-------------------------------|----------------------------------|
| (١) احترقت الدار | (٦) سلخ الجزار الشاة |
| (٢) بعث الشجرة | (٧) أعجبنا البحر |
| (٣) أنعشنا القرية | (٨) نفَعنا الواعظ |
| (٤) شجانا البلبل | (٩) تمتعت بالبستان |
| (٥) ضايقتني الصيف | (١٠) تَلألأت السماء |

تمرين (٣)

ضَعُ مُبَدَلاً مِنْهُ مَلَاثِمًا فِي الْأَمَاكِنِ الْخَالِيَةِ مِنَ الْجُمْلِ الْآتِيَةِ :

(١) جَفَّتْ مدادها	(٧) انكسر زجاجه
(٢) خَرَجَ أكثرهم	(٨) جرح ساعده
(٣) أعجبنى فيضانه	(٩) سَرَّتْنِي صفاؤها
(٤) نفعتي نصحه	(١٠) وَشِعْنِي عفوه
(٥) سَقَطَتْ سَقْفَهَا	(١١) ضَعُفَ نوره
(٦) اتسعت شوارعها	(١٢) مَشَيْتُ نصفه

تمرين (٤)

كَوِّنْ جَمَلًا تَشْتَمِلُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَلَى بَدَلٍ وَمُبَدَلٍ مِنْهُ يَخْتَارَانِ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ ، مَعَ مِرَاعَاةِ الْمُنَاسِبَةِ فِي الْاِخْتِيَارِ :

الشباك	النحلة	عَمَرُو	اللص	أمانته
الصدِّيق	ريشه	النَّحْر	مُرَاوَعْتَهُ	الإمام
زجاجه	الثعلب	بلحها	الطائر	جراته
الكلب	جلده	الفتاح	أبو حنيفة	أبو بكر

تمرين (٥)

(١) آيت بثلاثة أمثلة للبدل المطابق ، بحيث يكون مرة مرفوعاً ، ومرة منصوباً ، ومرة مجروراً .

- (٢) إيت بثلاثة أمثلة لبدل البعض بحيث يكون مرة مرفوعاً ، ومرة منصوباً ،
ومرة مجروراً .
- (٣) إيت بثلاثة أمثلة لبدل الاشتمال بحيث يكون مرة مرفوعاً ، ومرة منصوباً ،
ومرة مجروراً .

تمرين في الإعراب (٦)

١ - نموذج :

سطع القمر نُورُهُ .

سطع - فعل ماض مبني على الفتح

القمر - فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة

نوره - نور بدل اشتمال من القمر مرفوع بالضممة الظاهرة ، وهو
مضاف والهاء ضمير مضاف إليه مبني على الضم في محل جر .

ب - أعرب الجمل الآتية :

(١) بنى القائد جَوْهْرُ القَاهِرَةِ

(٢) كان أبو الطَّيِّبِ المُنْتَبِي شاعراً حَكِيماً .

(٣) سرَّني الخادمُ أمانته

(٤) بنيت الدار أساسها .

أدوات الاستفهام والجواب

(١) الهمزة وهل

الأمثلة :

- | | |
|--|---|
| (١) أَطَلَعَتِ الشَّمْسُ؟ | (١) هَلْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ؟ |
| (٢) أَعَادَ الرَّسُولُ؟ | (٢) هَلْ عَادَ الرَّسُولُ؟ |
| (٣) أَيَذُوبُ الْحَدِيدُ فِي النَّارِ؟ | (٣) هَلْ يَذُوبُ الْحَدِيدُ فِي النَّارِ؟ |
| (٤) أَعَلَى مُسَافِرٍ أَمْ حَسَنٌ؟ | (٤) هَلْ عَلَى مُسَافِرٍ؟ |
| (٥) أَرَأَيْكَ جِئْتَ أَمْ مَاشِيًا؟ | (٥) هَلْ جِئْتَ رَاكِبًا؟ |
| (٦) أَصَبَاحًا حَضَرْتَ أَمْ مَسَاءً؟ | (٦) هَلْ حَضَرْتَ صَبَاحًا؟ |

البحث :

إذا تأملت الجمل في الأمثلة المتقدمة ، وجدت المتكلم في كل منها يستفهم عن أمر لم يعرفه ، ويطلب من السامع أن يُعلمه به ، والذي أفاد الاستفهام في جمل القسم الأول هو الهمزة ، والذي أفاده في جمل القسم الثاني هو هل ، ولذلك يسمى كل من الهمزة وهل أداة استفهام ؛ ولكن ألا يوجد فرق بين الاستفهام بالهمزة والاستفهام بهل ؟ بلى ؛ فإنك إذا تأملت

أمثلة القسم الأول حيث أداة الاستفهام هي الهمزة ، وجدت المتكلم تارة
 يجهل مضمون الجملة ، فهو يستفهم عنه ويطلب العلم به كما في الأمثلة
 الثلاثة الأولى ، وتارة يعرف هذا المضمون ولكنه يجهل واحداً من شيئين أو
 أشياء ويسأل عن تعيينه ، كما في الأمثلة الثلاثة الثانية .

ويكون الجواب في الحالة الأولى بنعم . أو جبر . أو أجل . إن أريد
 الإثبات ، وبلا إن أريد النفي ، أما في الحالة الثانية فيكون الجواب بالتعيين
 لا غير فيقال في الجواب عن المثال الرابع : على مثلاً .

أما أمثلة القسم الثاني حيث أداة الاستفهام هي هل ، فالاستفهام فيها إنما
 هو عن مضمون الجملة ، ولذلك يكون الجواب هنا كالجواب عن الاستفهام
 بالهمزة في حالتها الأولى .

القواعد :

(١٧٨) يُسْتَفْهَمُ بِالْهَمْزَةِ وَهَلْ عَنْ مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ ، وَيَكُونُ
 الْجَوَابُ بِنَعْمٍ . أَوْ جِبْرٍ . أَوْ أَجَلٍ . إِنْ أُرِيدَ الْإِثْبَاتُ .
 وَبِلا إِنْ أُرِيدَ النَّفْيُ .

(١٧٩) يُسْتَفْهَمُ بِالْهَمْزَةِ أَيْضاً عَنْ وَاحِدٍ مِنْ شَيْئَيْنِ أَوْ أَشْيَاءَ ،
 وَيَكُونُ الْجَوَابُ حِينَئِذٍ بِالتَّعْيِينِ لَا غَيْرٍ .

(٢) بقية أدوات الاستفهام

: الأمثلة

- (١) مَنْ هَذَا الرَّجُلُ ؟ (٥) مَتَى يَجْنَى الْقُطْنُ ؟
 (٢) مَنِ اخْتَطَّ الْقَاهِرَةَ ؟ (٦) مَتَى يُزْرَعُ الْقَصَبُ ؟
 (٣) مَا الَّذِي بِيَدِكَ ؟ (٧) أَيْنَ دَارُكُمْ ؟
 (٤) مَا تَفْعَلُ بِمِبرَاتِكَ ؟ (٨) أَيْنَ يَجْتَمِعُ إِخْوَانُكُمْ ؟

: البحثُ

تأمل الجمل في الأمثلة المتقدمة جميعها تجدها استفهامية ؛ لأن المتكلم يطلب في كل منها العلم بشيء مجهله .

وإذا تأملت ما وقعت عليه أدوات الاستفهام في الأمثلة المتقدمة ، وكذلك في كل مثال آخر وجدت « مَنْ » لا تقع إلا على العقلاء ، و « ما » لا تقع إلا على غيرهم ، ووجدت متى تقع على الزمان دائماً ، وأين تقع على المكان دائماً .

وهناك غير ما تقدم أدوات أخرى للاستفهام ، منها كيف . وكم . وأى . فكيف يُسأل بها عن الحال نحو كيف أنت ؟ وكم يُسأل بها عن العدد نحو كم حجرة في المنزل ؟ وأى يُسأل بها عن جميع ما تقدم ، فيسأل بها عن الزمان

الاستفهام والنفي معاً

الأمثلة :

- (١) أَلَمْ تَرَ حَدِيقَتَنَا ؟
- (٢) أَلَا تُحِبُّ الإِقَامَةَ فِي الْقُرَى ؟
- (٣) أَلَيْسَ الْقَطْنُ عِمَادَ الثَّرْوَةِ فِي مِصْرَ ؟
- (٤) أَلَيْسَتْ مِصْرُ مَهْبَطَ السِّيَاحِ ؟

البحث :

إذا تأملتَ الجمل السابقة وجدت كل واحدة منها قد جمعت بين الاستفهام والنفي ، ولما كان كل استفهام يستدعي جواباً كانت الجمل المتقدمة محتاجة إلى جواب ، غير أن الجواب هنا وكذلك في جميع الجمل الاستفهامية المنفية يكون بلفظ « بلى » إن أُريدَ الإثبات ولفظ نعم إن أُريدَ النفي ، فإذا أُجبتَ عن الجملة الأولى مثلاً بلفظ بلى ، كان معنى الجواب أنك رأيتَ الحديقة ، وإذا أُجبتَ بلفظ نعم ، كان المعنى أنك لم ترها ، وهكذا يُقال في بقية الأمثلة .

القواعد :

(١٨٢) الْجُمْلُ الاسْتِفْهَامِيَّةُ الْمُنْفِيَّةُ هِيَ الْمَصْدَرَةُ بِأَدَاةِ اسْتِفْهَامٍ مُتَّبِعَةٍ بِأَدَاةِ النَّفْيِ مُبَاشَرَةً .

(١٨٣) جَوَابُ الْجُمْلِ الاستفهاميةِ الْمُنْفِيةِ يَكُونُ بَلْفِظِ « بَلَى »
 فِي حَالِ الْإِثْبَاتِ وَبَلْفِظِ « نَعَمْ » فِي حَالِ النَّقْيِ .

تمرين (١)

عَيِّنِ الْجُمْلَةَ الْاسْتِفْهَامِيَةَ فِيمَا يَأْتِي ، وَأَجِبْ عَنْ كُلِّ جُمْلَةٍ مِنْهَا إِجَابَةً
 تَنَاسِبَهَا :

- | | |
|--|--|
| (٩) أَيُّ أَخْوَيْكَ أَكْبَرَ | (١) أَلَمْ يَبْنِ الدَّارَ |
| (١٠) أَفَهَمْتَ دَرَسَكَ | (٢) هَلْ يَنْفَعُ الْحَفِظَ بِلَا فِهْمٍ |
| (١١) مَنْ يَنْفَعُ النَّاسَ يَنْفَعُوهُ | (٣) مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا |
| (١٢) مَنْ الطَّيِّبُ الَّذِي عَادَكَ | (٤) مَتَى يَأْتِ الشِّتَاءُ يَكْثُرُ الْبِنْفَسَجُ |
| (١٣) مَا جَاءَ بِكَ الْيَوْمَ | (٥) أَيْنَ تَسَافِرُ أَسَافِرُ مَعَكَ |
| (١٤) مَتَى يَسَافِرُ وَلَدُكَ | (٦) أَيْنَ غَرَسْتَ شَجَرَ الْكَافُورِ |
| (١٥) أَيْنَ تَجْتَمِعُونَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ | (٧) كَمْ يَوْمًا فِي السَّنَةِ |
| (١٦) أَيُّ طَرِيقٍ تَسْلُكُ أَسْلُكَ | (٨) كَيْفَ أَصْبَحْتَ الْيَوْمَ |

تمرين (٢)

حَوِّلِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ إِلَى جُمْلَةٍ اسْتِفْهَامِيَةٍ مُثْبِتَةٍ :

- | | |
|---|--------------------------------------|
| (٥) هَذِهِ دَارُ الْآثَارِ الْعَرَبِيَّةِ . | (١) شِتَاءُ مِصْرَ مَحْبُوبٌ . |
| (٦) يَوْمَ الْخَمِيسِ قَدِمْتُ . | (٢) صَيْفُ مِصْرَ شَدِيدُ الْحَرِّ . |
| (٧) تَزْدَحُمُ الْإِسْكَانْدَرِيَّةُ . | (٣) هَذَا قَصْرُ الْمَلِكِ . |
| (٨) تَقْضِي عَطْلَةَ الصَّيْفِ . | (٤) رَاكِبًا ذَهَبَ أَخْوَكُ . |

تمرين (٣)

حوّل الجمل الآتية إلى جمل استفهامية منفية :

- (١) هذا عسير عليك . (٦) تعبت من شدة الحر .
 (٢) أنشأَ والدك مصنعا . (٧) أخوك صديق .
 (٣) يُحسِنُ أخوك السباحة . (٨) قلتُ لكم اتركوا الجدال .
 (٤) نصحتُ لكم . (٩) رأيت مقابر الخلفاء .
 (٥) حاولنا إصلاحه . (١٠) ساعدتُك في شدتِك .

تمرين (٤)

هاتِ جملاً استفهاميةً منفية تصلح لها الإجابات الآتية :

- (١) نعم . لم أسمىَّ إليهم . (٧) نعم . ما عرفني في شدتي .
 (٢) بلى . قد اطمانتُ نفسي . (٨) بلى . قد عدناه مرتين .
 (٣) نعم . لا أرضى به . (٩) بلى . قد قضاه كله .
 (٤) بلى . قد أنستُ بلقائكم . (١٠) نعم . لا تنفعه النصيحة .
 (٥) بلى . قد نبهتني . (١١) نعم . لا يحبونه .
 (٦) نعم . لم ينم من شدة الألم . (١٢) بلى . ينني عليه من يعرفه .

تمرين (٥)

- (١) استعمل أدوات الاستفهام التي تعرفها في جمل مفيدة ، وأجب عن كل جملة تأتي بها .
 (٢) هات ست جمل للاستفهام والنفي معاً ، واذكر جواب كل جملة تأتي بها .

تمرينات عامة

في جميع منهج قواعد اللغة العربية للمدارس الابتدائية

- (١) ١ - لِيَحْرُضَ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَىٰ أَدَاءِ وَاجِبِهِ .
 ب - ما كان الصديقُ لِيَخُونَ صَدِيقَهُ .
 ج - يَزْرَعُ النَّاسُ لِيَحْصُدُوا .
- يبيّن معنى اللام في كلّ مثال من الأمثلة السابقة ، واذكر مثلاً رابعاً لمعنى آخر من معاني اللام .
- (٢) أذكر ثلاثة مواضع مختلفة لاستعمل « ما » ومثل لكل موضع منها بمثال في جملة تامة .
- (٣) آيت بجملة اسمية المبتدأ والخبر فيها من الأسماء الخمسة ، ثم أدخل عليها « لَيْتَ » مرة ، ثم « ما بَرِحَ » مرة أخرى .
- (٤) حوّل العبارة الآتية إلى المفردة ، ثم إلى المثني والجمع بنوعيهما :
 أَقْبَلَ الْمَجْدُ مُسْتَبْشِراً .
- (٥) عيّن كل فاعل ومفعول به في الجملتين الآتيتين :
 ١ - يَسْرُنِي أَنَّ يُطِيعَ الْوَلَدُ أَبَاهُ .
 ب - شَرَحَ صَدْرِي أَنَّ الزَّهْرَ نَاصِرٌ .
- (٦) اضبط بالشكل أواخر الكلمات في العبارة الآتية ، ويبيّن سبب الضبط في الكلمات التي تحتها خط :
- للقاهرة شهرة في التاريخ ، وهي الآن أعظم مدينة في إفريقيا

منزلة ومكانة ، وإن السائر في بعض جهاتها ليظن أنه في مدينة غربيّة ذات ميادين وحدائق وارقة الظلال ؛ وقد زاد عدد سكانها زيادة كبيرة لميل بعض سكان الريف إلى الإقامة بها .

(٧) خاطبُ بالعبارة الآتية الواحدة ، والاثنتين ، والاثنتين ، وجماعة الرجال وجماعة النساء :

إِنْ تُحْسِنِ إِلَى النَّاسِ تَنَلْ مَحَبَّتَهُمْ .

(٨) ١ - مَنْ يَحْتَرِمِ النَّاسَ يَحْتَرِمُوهُ . ب - مَنْ بَنَى الْأَهْرَامَ ؟

ح - أَعِنَ مَنْ اسْتَعَانَ بِكَ .

أشرح معنى « مَنْ » في كل مثال من الأمثلة السابقة ، وبين موقعها من الإعراب .

(٩) اجعل النداء في العبارة الآتية للواحدة ، ثم للمثنى والجمع بنوعيهما :

يا سائق السيارة تأنّ في السير تنج من مخاطر الطريق .

(١٠) أذكر المعاني التي تُستعمل فيها « أي » الشرطية ، ومثل لكل معنى

بمثال من إنشائك .

(١١) اضبط بالشكل أواخر الكلمات في العبارة الآتية ، وبين سبب الضبط

في الكلمات التي تحتها خط :

هَجَمَ الجراد على مصر سنة ألف وتسعمائة وثلاثين ، فحاربه

الأهلون ورجال الدولة محاربة شديدة ، وأبلوا في ذلك بلاء حسناً ،

وقد كلّف هذا الكفاح خزانة الدولة نفقات طائلة ، والحمد لله قد

خرجت البلاد من هذه النازلة سليمة ظافرة تحمداً ما في أبنائها من

هم كبيرة وعزائم صادقة .

(١٢) حَوَّلَ النعوت الحقيقية في الجمل الآتية إلى نعوت سببية :

ا - تُعجبنى الوردة الزاهية

ب - أكرمتُ الرجال المهديين

ج - فَرِحْتُ بالجائزة البديعة

د - تَفْتَخِرُ مَضْرُوفٌ بالفتيات الرقيات

(١٣) اجعل « مَنْ » في العبارة الآتية للواحدة ، ثم للثنتين ، ثم للثنتين ،

ثم لجماعة الذكور ، ثم لجماعة الإناث :

مَنْ تَعَلَّمَ صغيراً ساد كبيراً

(١٤) ما الفاعل في الجمل الآتية ؟

ا - أتم تدعون إلى الخير . ج - أنتِ تُبدين السرور .

ب - أنتن تدعون إلى الخير . د - أنتن تُبدين السرور .

(١٥) اجعل الإشارة في العبارة الآتية للواحدة ، ثم للثنتين ، ثم لجماعة

الذكور ، ثم لجماعة الإناث :

هذا هو الذى إذا وعد وفى

(١٦) حَوَّلَ الأفعال المبنية للمعلوم في الجمل الآتية إلى أفعال مبنية للمجهول .

مع ضبطها بالشكل وبقاء كل فعل في جملته بعد تحويله :

(١) يقول الشاهد الحق . (٤) يَكْسُو كُومُ الحلم وقاراً .

(٢) المجدون كافأهم . (٥) يحترم الناس ذا المال .

(٣) لم يمدح المعلم إلا إياك . (٦) علمتنى التجارب .

(١٧) هاتِ أربعَ جملٍ ، الأولى في محل رفع ، والثانية في محل نصب ،

والثالثة في محل جر ، والأخيرة في محل جزم .

(١٨) أدخل « إنَّ » ثم « لا يزالُ » على الجمل الآتية :

أنتِ صادقة - نحن ساعون في الخير - المجدون ذُوو فَضْل .

(١٩) اضبط بالشكل أواخر الكلمات في العبارة الآتية ، وبين سبب الضبط

في الكلمات التي تحتها خط :

يُزور مِصرَ عدد كبير من السائحين كل سنة قَصِدَ الوقوف على

ما بها من بذائع وأثار ، ولأنهم يروُن أن لتلك السياحات فوائد عظيمة

تساوي النفقات التي يبذلونها .

(٢٠) ما أنواع الضمائر في العبارة الآتية ؟ وما مَوْقع كل ضمير فيها من

الإعراب ؟ هؤلاء هم الذين أُحِبُّهم ، وتُفيدني عِشرتهم .

(٢١) كوّن جملة اسمية المبتدأ فيها اسم موصول لجماعة الإناث ، والخبر جملة

فعلية فعلها مضارع مبني للمجهول .

(٢٢) مثل للخبر والحال والنعت حين يكون كلٌّ منها جملة ، وبين محل

كل جملة من الإعراب .

(٢٣) وقفتُ على شاطئِ البحر وهو مُضطرب ، فَبَصُرْتُ بزورق تغالبه

الأمواج ، فأيقنتُ أنه سيغرق .

عين في العبارة السابقة جملاً ثلاثاً لكل منها محل من الإعراب ،

ثم بين هذا المحل في كل منها .

(٢٤) بين « إنَّ » المكسورة الهمزة ، و « أَنَّ » المفتوحة الهمزة ، وسبب

الكسر والفتح في العبارة الآتية :

إِنَّ مِصْرَ أُمَّةً عَرِيقَةً فِي الْمَجْدِ ، وَيَقُولُ الْمُؤَرِّخُونَ إِنَّهَا مَهْدُ الْعُلُومِ
وَأَصْلُ الْحِضَارَةِ ، وَلَوْ تَأَمَّلْتَ آثَارَهَا لَدَهَشْتَ مِنْ أَنَّهَا بَلَغَتْ مَدَى
الرَّقَى وَالدُّنْيَا ظِلَامٌ ، وَلَعَلِمْتَ أَنَّ آبَاءَكَ الْأَقْدَمِينَ كَانُوا رِجَالًا جِدًّا
وَإِقْدَامًا .

(٢٥) احذف كلمة « إلا » في الجمل الآتية ، واجعل مكانها كلمة « غير »
مضبوطةً بالشكل ، مع بيان سبب الضبط .

(١) لَا تَصْحَبُ إِلَّا الْمَهْدِيِّينَ . (٣) لَمْ تُثْمِرِ الْأَشْجَارَ إِلَّا شَجَرَةَ التِّينِ .

(٢) لَمْ يَتَقَدَّمْ إِلَّا الْمُجِدُّ . (٤) قَرَأْتُ الْكِتَابَ إِلَّا صَفْحَتَيْنِ .

(٢٦) كَوَّنَ جُمْلَةً اسْمِيَّةً ، الْمَبْتَدَأُ فِيهَا جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمٌ مُوصُوفٌ بِاسْمِ مُوصُولٍ ،
وَالخَبْرُ جُمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ فَاعِلُهَا مُصَدَّرٌ مُؤَوَّلٌ .

(٢٧) مِثْلُ لِلخَبْرِ وَالْحَالِ وَالنَّعْتِ حِينَ يَكُونُ كُلٌّ مِنْهَا مُفْرَدًا ، وَجُمْلَةً ،
وَشِبْهَ جُمْلَةٍ .

(٢٨) أَكَّدَ الضَّمَائِرَ الْمَرْفُوعَةَ فِي الْجُمْلَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ بِالنَّفْسِ أَوْ الْعَيْنِ ، مَعَ
ذِكْرِ السَّبَبِ :

١ - أَضْعَيْتِ إِلَى الْقَوْمِ حِينَ تَكَلَّمُوا .

ب - الْبَنَاتُ يَنَافِسْنَ الْبَنِينَ فِي الدَّرْسِ ، وَكَثِيرًا مَا يَكُونُ السَّبْقُ لَهُنَّ .

(٢٩) مَتَى يَتَّعِنُ نَصْبُ الْاسْمِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ ؟ وَمَتَى يَجِبُ عَطْفُهُ عَلَى
مَا قَبْلَهُ ؟ وَمَتَى يَجُوزُ فِيهِ الْأَمْرَانِ ؟ مِثْلُ .

(٣٠) إِضْبِطْ بِالشَّكْلِ أَوَّخِرَ الْكَلِمَاتِ فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ ، وَبَيِّنْ سَبَبَ الضَّبْطِ

في الكلمات التي تحتمها خط :

كانت الإسكندرية في الزمن القديم مهده العلوم ومهبط العلماء ،
وهي الآن من أعظم المدن شهرة ، وأبعدها منزلة ، وقد زاد سكانها
في الأعوام الأخيرة زيادة عظيمة ، وامتد عمراتها بفضل ما نشأ فيها
من مصانع ومتاجر وقصور عالية وجنان واسعة ، وإنها لأكبر مدينة
على شاطئ البحر في أفريقية .

فهرس

الجزء الثالث من كتاب النحو الواضح

الصفحة	الموضوعات
٣	المبتدأ والخبر وتطابقهما وتمرينات على ذلك
٧	خبر المبتدأ حين يكون جملة أو شبه جملة وتمرينات عليه
١٤	خبر النواسخ حين يكون جملة أو شبه جملة وتمرينات عليه
١٩	مواضع فتح همزة إن وتمرينات عليه
٢٥	المصدر المؤول من أن والفعل وتمرينات عليه
٢٩	مواضع كسر همزة إن وتمرينات عليه
٣٣	تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل وتمرينات عليه
٣٩	ضمائر الرفع البارزة المتصلة بالأفعال وتمرينات عليها
٤٣	إسناد الأفعال الصحيحة والمعتلة إلى الضمائر البارزة
٤٣	(١) إسناد السالم والمهموز والمثال إلى الضمائر وتمرينات عليه
	(٢) إسناد المضعف والأجوف إلى ضمائر الرفع البارزة
٤٥	وتمرينات عليه
	(٣) إسناد الماضي الناقص إلى ضمائر الرفع البارزة وتمرينات
٤٩	عليه
	(٤) إسناد المضارع والأمر الناقصين إلى ضمائر الرفع البارزة
٥٣	وتمرينات عليه

الصفحة	الموضوعات
٥٨	المجرد والمزيد وتمرينات عليهما
٥٨	(١) مجرد الثلاثي ومزيده
٦٠	(٢) مجرد الرباعي ومزيده
٦٣	همزتا الوصل والقطع وتمرينات عليهما
٦٨	اللازم والمتعدى وتمرينات عليهما
٦٩	أقسام المتعدى
٧١	تعدية الفعل بالهمز والتضعيف
٧٨	اسم الفاعل وتمرينات عليه
٨٣	اسم المفعول وتمرينات عليه
٨٨	المستثنى وتمرينات عليه
٨٨	(١) المستثنى بإلا
٩٢	(٢) المستثنى بغير وسوى
٩٣	(٣) المستثنى بخلا وعدا وحاشا
١٠١	الحال وتمرينات عليه
١١٠	التمييز وتمرينات عليه
١١٢	(١) حكم تمييز الوزن والكيل والمساحة
١١٣	(٢) حكم تمييز العدد
١١٥	(٣) حكم التمييز إذا كان المميز ملحوظاً
١٢٠	المنادى وتمرينات عليه

١٢٥	المنوع من الصرف وتمريبات عليه
١٢٥	(١) العلم المنوع من الصرف
١٢٧	(٢) الصفة المنوعة من الصرف
	(٣) المنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع أو ألف التأنيث
١٢٩	(٤) جر المنوع من الصرف بالكسر
١٣٠	النعث الحقيقي والسببي وتمريبات عليه
١٣٤	(١) مطابقة النعت للمنوعات
١٣٥	(٢) النعت حين يكون جملة
١٣٧	التوكيد وتمريبات عليه
١٤٣	العطف وتمريبات عليه
١٥٣	الفرق بين واو العطف وواو المعية وتمريبات عليه
١٥٧	البدل وتمريبات عليه
١٦٣	أدوات الاستفهام والجواب وتمريبات عليها
١٦٨	(١) الهمزة وهل
١٦٨	(٢) بقية أدوات الاستفهام
١٧٠	الاستفهام والنفي معاً
١٧٢	تمرينات عامة
١٧٥	

رقم الإيداع	١٩٩٩/٣٧٧٣
الترقيم الدولي	ISBN 977-02-5764-6

١/٩٩/١١

طبع بمطابع دار المعارف (ج. م. ع.)